بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١ رجب ١٤٠٨هـ ١٨/٢/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٦٩
London - Thursday, 18 February 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3360
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

منطلقات: ان اللغة العربية من الثراء بحيث تقتحم ميادين لم تكن موجودة في اية تركيبة من تراكيب تراثها سواء في الادب او التاريخ او العلوم. (صفحة الثقافة والادب)

المهندس الزامل: بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية في العام الماضي الف مليون ريال. (صفحة الاقتصاد)

الفنانة افراح عباس: انا احترم واقعي العربي بكل تعقيداته واشكالياته.. وان الممثلين الغربيين عبارة عن دمى وبعيدون عن الالم الانساني. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

السياسي التونسي المخضرم الباهي الادغم: الانتفاضة بداية النهاية للهيمنة الاسرائيلية، وعلينا القيام بمسيرات نحو ارضنا المحتلة. (صفحة الشؤون العربية)

● بصعوبة بالغة تعادل منتخب اسكوتلندا مع المنتخب السعودي ٢-٢. (صفحة الرياضة)

● مسلسل حرب الجواسيس: استطاعت المخابرات المصرية اكتشاف بيوت الملذات الاسرائيلية واختراقها. (صفحة كتب ومذكرات)

مساع أردنية لعقد قمة عربية مصغرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشير تقارير دبلوماسية في العاصمة المصرية الى ان التحرك الذي يقوم به العاهل الاردني، الملك حسين، يستهدف دراسة عقد قمة عربية مصغرة لبلورة موقف عربي موحد تجاه اسرائيل من ناحية ولدعم الانتفاضة الفلسطينية من ناحية اخرى.. وقد تابعت القاهرة وعمان اتصالاتهما العربية والدولية فوصل الى بغداد امس كل من رئيس الوزراء الاردني، السيد زيد الرفاعي، ونائب رئيس الوزراء المصري وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد برسالتين من الملك حسين والرئيس حسني مبارك الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكرت مصادر دبلوماسية بريطانية ان العاهل الاردني سيزور لندن خلال الاسبوع المقبل لاجراء مباحثات حول ازمة الشرق الاوسط مع رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر.

وكان السيد الرفاعي قد استقبل قبل سفره الى بغداد المبعوث السوفياتي، فلاديمير بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الذي يزور الاردن حاليا..

وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان اللقاء «استعرض تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والحلول والمبادرات المطروحة لدعم مسيرة السلام في المنطقة».

وان السيد الرفاعي اكد خلال المقابلة موقف الاردن الثابت تجاه قضية السلام في المنطقة والمتمثل «برفض كافة الحلول الجزئية» وتمسك الاردن بعقد المؤتمر الدولي باعتباره الحل الامثل لايجاد تسوية سلمية شاملة ودائمة لأزمة المنطقة.

ولدى وصوله الى بغداد صرح السيد الرفاعي بانه سينقل رسالة الى الرئيس صدام حسين من العاهل الاردني تتناول اخر تطورات الاوضاع في المنطقة والتحركات السياسية التي تشهدها. وقال ان الرسالة تتناول ايضا نتائج الجولة الاخيرة التي قام بها الملك حسين في عدد من الدول الاوروبية وما تمخض عنه لقاؤه بوزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة.

ويذكر ان السيد الرفاعي زار عددا من العواصم العربية الاخرى حاملا رسائل للغرض ذاته من العاهل الاردني الى القادة العرب..

ووصل الى بغداد ايضا الدكتور عصمت عبد المجيد برسالة من الرئيس مبارك لم يكشف النقاب عن فحواها تفصيلا. لكن قيل بشأنها انها تأتي في اطار المشاورات المكثفة التي تجريها مصر حاليا مع الدول العربية في ضوء المقترحات الامريكية الجديدة للتحرك في الشرق الاوسط والتي اعلنت مصر تحفظها عليها.

تأكيد امريكي

على الصعيد نفسه، اعلن الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي، مارلين فيتزووتر، ليلة امس ان واشنطن اكدت لاسرائيل بـ «عبارات شديدة اللهجة» وجهة نظرها تجاه العنف في الاراضي المحتلة، فيما دعا وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، فريقا من اعضاء الكونجرس الى مقر وزارة الخارجية وشرح لهم ابعاد خطة التحرك الامريكية التي يستهلها شولتز بعد ايام بزيارة موسكو قبل وصوله الى الشرق الاوسط.

وقد ذكر ان شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، قد اوفد نائبا عنه الى واشنطن لشرح موقفه تجاه المبادرة الامريكية، على شاكلة ما فعله، رئيس الحكومة، اسحق شامير، الذي انهى امس زيارته لروما.

الامير عبد الله يستقبل وزراء المالية بدول مجلس التعاون

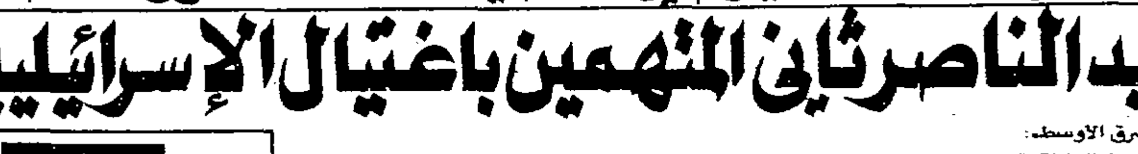
الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه برئاسة الحرس الوطني ظهر امس وزراء المالية بدول مجلس التعاون الخليجي الذين شاركوا في اجتماع الدورة السادسة عشرة للجنة التعاون المالي والاقتصادي، وهم وزير الدولة للشؤون المالية والاقتصادية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد احمد الطاير ووزير التجارة والزراعة بدولة البحرين السيد حبيب احمد قاسم ونائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بسلطنة عمان السيد قيس عبد المنعم الزواوي ووزير المالية الكويتي السيد عبد المحسن الخرافي وسفير دولة قطر لدى السعودية السيد عبد الله صالح المانع الذي مثل بلاده في هذه الاجتماعات.

وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل والامين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله بشارة ورئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر الراجحي ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.





مئات من ابناء قرية الشيوخ بقضاء الخليل خرجوا في مظاهرة عارمة وهم يحملون اعلام فلسطين بعد ساعات من سقوط احد ابناء القرية واسمه اسماعيل حسين محمد شهيدا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي. (راجع ص ٣).



مفاجأة كبرى تعلن اليوم في قضية منظمة ثورة مصر:

خالد عبد الناصر ثاني المتهمين باغتيال الإسرائيليين

لندن - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعلن اليوم في القاهرة التفاصيل الكاملة لقضية منظمة ثورة مصر واسماء المتهمين الذين يتقدمهم محمود نور الدين السيد سليمان علي، وهي القضية التي تتضمن اتهام اعضاء المنظمة وآخرين باغتيال الملحق الاداري بالسفارة الاسرائيلية في المعادي وموظفة بالسفارة امام معرض القاهرة الدولي، واطلاق الرصاص على ثلاثة من الدبلوماسيين الامريكيين منهم مسؤول الأمن بالسفارة داخل السيارة التي كانوا يستقلونها بكورنيش النيل في حي مصر القديمة.

وسيعلن المستشار محمد الجندي النائب العام المصري في مؤتمر صحفي سيعقده صباح اليوم، اسماء جميع المتهمين ووقائع الاتهام ودور كل متهم في القضية.

وكانت نيابة أمن الدولة المصرية قد انتهت من تحقيقاتها مع المتهمين والتي باشرها المستشار رجاء العربي المحامي العام الأول واستمرت اكثر من ثلاثة أشهر.

وقد أدلى المتهمون خلال التحقيقات باعترافات تفصيلية عن عمليات الاغتيال التي قاموا بها ومثلوا امام النيابة كيفية اطلاقهم الرصاص في الحوادث الثلاثة والتقطت أفلام فيديو لها.

وسيقدم المتهمون للمحاكمة عقب اصدار قرار الاتهام في القضية.

وكان الحادث الأول قد وقع يوم ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٨٥ عندما اغتالت مجموعة من المنظمة الملحق الاداري بالسفارة الاسرائيلية واسمه البرت اتراكتشي في حي المعادي بالقاهرة. ووقع الحادث الثاني عام ١٩٨٦ أمام معرض القاهرة الدولي عندما اطلقت مجموعة من المنظمة الرصاص على موظفة بالسفارة الاسرائيلية اسمها ايترلو مما ادى إلى مقتلها واصابة إسرائيليين آخرين.

أما الحادث الثالث فقد وقع يوم ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٧ عندما اطلقت مجموعة من المنظمة الرصاص على ثلاثة دبلوماسيين أمريكيين كانوا يستقلون سيارة بيجو ٥٠٥ أثناء مرورها على طريق الكورنيش بمصر القديمة في طريقهم إلى مقر عملهم بالسفارة الأمريكية في جاردن سيتي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اعلان التفاصيل الكاملة للقضية سيثير ضجة كبرى نظراً لما تتضمنه من مفاجآت خاصة ما يتعلق منها باسماء المتهمين التي يتوقع ان تشمل عدداً من الأسماء الكبيرة التي سبق وترددت حولها الشائعات.

وكانت إحدى المجلات المصرية وبعض صحف المعارضة قد طرحت اسم خالد عبد الناصر ابن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر كأحد الشخصيات التي تربطها بالمنظمة علاقة وثيقة ويرد بعضها اسمه كأحد ابرز المتهمين في القضية.

وخلال هذه الفترة كان خالد عبد الناصر يقضي اجازة في يوجوسلافيا التي توجه إليها من بريطانيا، مما اثار الجدل حول هذه الاجازة، خاصة وأنه يتردد أن خالد عبد الناصر مازال في يوجوسلافيا حتى الآن.

كما يتردد ان هناك بعض الشخصيات الأخرى تتضمنها قائمة المتهمين منهم شريف ابن حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية السابق وجمال ابن شوقي عبد الناصر شقيق الرئيس الراحل.

شاهد عيان

سفينة العودة لا تكفي. بل المطلوب أن تدعى معظم الشخصيات الأجنبية، لزيارة فلسطين المحتلة، ومشاهدة الثورة العارمة التي تعمها. خاصة تلك الشخصيات التي لها بريق اعلامي وسياسي في بلادها، مثل نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني.

إن على الهيئات الفلسطينية المختلفة وكذلك دور الصحف مسؤولية وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ لتصب كل الجهود في طريق العودة.

«الشرق الأوسط»

خطف ضابط أمريكي في جنوب لبنان

بيروت - واشنطن - وكالات الانباء: خطف مسلحون في منطقة صور بالجنوب اللبناني امس ضابطا امريكيا يعمل في اطار لجنة الهدنة بين لبنان واسرائيل وذلك في ثاني ضربة قاسية تتلقاها الامم المتحدة وبرامجها في لبنان في اقل من اسبوعين بعد خطف موظفي وكالة «الاونروا» قرب مدينة صيدا واتهامهما من قبل الخاطفين بانهما عميلان لجهاز مخابرات اجنبي».

وقالت مصادر امنية ودوائر قوات «الطوارىء» الدولية في الجنوب ووزارة الدفاع الامريكية في واشنطن ان مسلحين اوقفوا الكولونيل ريتشارد هيجنز من البحرية الامريكية عند الساعة الثالثة بعد الظهر (بالتوقيت المحلي) الواحدة (بتوقيت جرينتش) عندما كان يقود سيارته متوجها الى بلدة الناقورة الحدودية حيث مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في لبنان، واوضحت تفاصيل اخرى انه اوقف في بلدة «قانا» القريبة من صور وان المسلحين وعددهم ثلاثة كانوا يحملون رشاشات حربية واجبروه على الدخول الى سيارتهم ثم لاذوا بالفرار الى جهة غير معروفة.

واكدت سفارة الولايات المتحدة في بيروت هذا الخطف وهوية الضابط بدون ان تعطي مزيدا من التفاصيل وتمنت اطلاق سراحه سريعا فيما اشار مصدر دبلوماسي غربي الى ان هيجنز كان مساعد القائد العام لقوات الطوارىء الجنرال ايمانويل ارسكين غير ان مسؤولين في «البنتاجون» قالوا ان الضابط المخطوف كان ملحقا بلجنة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية التابعة للامم المتحدة والتي شكلت بقرار من مجلس الامن في الثالث والعشرين من ابريل (نيسان) عام ١٩٤٨ وهي تضم نحو ٣٠٠ رجل من ١٧ دولة منهم ٧٤ يعملون في لبنان.

واقامت حركة «أمل» التي تسيطر على المنطقة التي جرى فيها الحادث عشرات الحواجز على الطريق الساحلي بين صور والناقورة وقام مسلحوها بتفتيش السيارات.

وهذه هي الضربة القاسية الثانية التي تتلقاها الامم المتحدة في لبنان في اقل من اسبوعين حيث كان موظفان في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) هما السويدي يان ستينتج والنرويجي ويليام يورجنسن قد خطفا في ٥ فبراير (شباط) الجاري في جنوب لبنان.

ومعلوم ان هناك ٨ امريكيين محتجزين في لبنان، اثنان لدى «الجهاد الاسلامي» وثلاثة لدى «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» واثنان لدى «منظمة العدالة الثورية» وواحد لم يعلن احد مسؤوليته عن خطفه. وكل تلك المنظمات تابعة لايران.

ويوم امس اتهم خاطفو موظفي «الاونروا» ستينتج ويورجنسن رهينتيهما بانهما «جاسوسان» وقالوا في بيان مكتوب بخط اليد وصل الى مكتب وكالة انباء غربية في بيروت ان «انتماء السويدي ستينتج والنرويجي يورجنسن الى جهاز استخبارات بلد اجنبي بدأ يتضح خلال استجوابهما وانه لن يتم الافراج عنهما الا في حال ثبوت براءتهما».

من جانب آخر، قالت مصادر امنية رسمية في صور ان سبعة من عناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل قتلوا واستشهد اربعة من رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» امس في كمين نصب لدورية من الجيش المذكور.

النظام الايراني يعجز عن تسديد ثمن شحنة من القمح

بوينس ايرس - ر: منعت الارجنتين خمس سفن تابعة للنظام الايراني من شحن دفعة من القمح كانت طهران قد تعاقدت على شرائها ثم ماطلت في تسديد قيمتها.

وقال مصدر في المركز الارجنتيني لمصدري القمح امس: «ان العقد الذي لم يسدد ثمنه تضمن ١٠٠ الف طن من القمح».

واضاف: ان الاوامر بالمنع صدرت عندما كانت السفن الايرانية في ميناء «انجينيرو وايت» في باهيا بلانكا والذي يبعد مسافة ٨٠٠ كيلومتر جنوبي بوينس ايرس.

عملية جراحية بمسالك انف القذافي

طرابلس الغرب - لندن - ر: قال التلفزيون الليبي ان عملية جراحية في الانف اجريت للرئيس الليبي معمر القذافي وانه غادر المستشفى امس الاول في صحة طيبة.

واضاف التلفزيون ان اطباء الانف والاذن والحنجرة بمستشفى ابن النفيس في طرابلس اجروا عملية جراحية ناجحة في المسالك الانفية للعقيد القذافي صباح امس الاول.

السودان يدعو أثيوبيا للقاء بدولة ثالثة:

المهدي: حركة التمرد تمارس الإرهاب الغذائي في الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات:

اقترح السودان على اثيوبيا عقد اجتماعات بين مسؤولين من البلدين في دولة ثالثة لمناقشة الخلافات القائمة بين الخرطوم واديس ابابا. واعلن السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان من جانب اخر ان حركة التمرد التي يقودها جون قرنق رفضت اعطاء الاذن لعبور مواد الاغاثة في مناطق الجنوب واصفا ذلك بانه ارهاب غذائي.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء صلاح عبد السلام ان السودان مستعد للاجتماع مع اثيوبيا في اي مكان خارج الخرطوم او اديس ابابا.

واضاف بقوله: ونعتقد ان ذلك ضروري ومهم لتسوية المشكلات وحل الخلافات القائمة بين البلدين.

وكان السيد المهدي والرئيس الاثيوبي منجيستو هيلا مريام قد اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة للنظر في مسألة العلاقات عندما اجتمعا في اوغندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ولكن هذه اللجنة لم تجتمع بعد بسبب خلافات على مكان بدء المحادثات.

وفي كلمة القاها امام الجمعية التأسيسية في الخرطوم يوم امس الاول قال السيد المهدي ان «مجلس الرحمة» السوداني الذي عاد من اديس ابابا مؤخرا كلف بالحصول على اذن عبور لمواد الاغاثة في المناطق الجنوبية لكن حركة قرنق رفضت ذلك وطالبت باعطائها حق توزيع الاغاثة الامر الذي يعني عدم اهتمامها بمصير المواطنين واستغلال الاغاثة لاغراض سياسية.

وقال ان المتمردين اصبحوا يستخدمون وسائل اعلام كاذبة لتهويل المجاعة ويستخدمون بعض الافراد في ذلك للاساءة للوطن والحديث عن المجاعة وهم يخططون لعدم وصول الاغاثة للمناطق المنكوبة، واعتبر ذلك ارهابا غذائيا وذكر في هذا الصدد اسم الدكتور منصور خالد وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

وحول ما تردد عن استيلاء القوات المسلحة السودانية على بعض شاحنات الاغاثة قال: السيد المهدي ان هذه الشاحنات سلمت لاصحابها وان سياسة الحكومة حيال المنظمات هي ان تعمل بكل حرية لنقل الاغاثة وفق القوانين. واوضح انه سيراجع تمثيل الجنوبيين في مجلس التازحين على ضوء المراجعات التي تتم الان بشأن تمثيل الجنوبيين في المناصب الحكومية.

واضاف ان المنظمات التي اوقف نشاطها تمادت في اعمال رأى المعنيون انها تؤثر على امن البلاد.

موسكو: حريق في السفارة الامريكية يخمده السوفيات

موسكو - ر: قال شهود عيان ان حريقا اندلع امس في السفارة الامريكية في موسكو واجلي العاملون بها والزوار بينما تولى رجال الاطفاء السوفيات مكافحة الحريق الذي بدأ في الطابق الخامس من المبنى القديم لها.

وقال شهود العيان ان العاملين في السفارة اغلقوا الخزائن والملفات قبل ان يهرعوا الى الشارع بعد ان دوت اجراس الانذار في الثانية والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

واضافوا ان رجال الاطفاء السوفيات استدعوا لكن يبدو انه حدث تأخير بعد وصولهم بسبب ضرورة الحصول على اذن من دبلوماسيين امريكيين كبار للسماح لهم بدخول المبنى، وانه امكن بعد ذلك السيطرة على الحريق بعد ساعة من اندلاعه.

وقالت مصادر امريكية ان رجال البحرية الامريكية بدأوا عمليات الاصلاح في الطابق الذي شب فيه الحريق، ولم يتأثر المبنى الجديد للسفارة الذي يبعد نحو ٢٠٠ متر عما جرى.





سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 15R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

هكذا عند الأصل

وسط تحركات أمريكية وسوفياتية
بشارة يزور واشنطن لمحادثات حول الحرب العراقية ـ الإيرانية

الرياض ـ بغداد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء:

كانت الحرب العراقية الايرانية مركز تحرك دبلوماسي عربي ودولي امس. فمن ناحية اعلن عن زيارة سيقوم بها الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الى الولايات المتحدة. ومن ناحية ثانية اوفدت موسكو مبعوثين الى بغداد وطهران، فيما تستعد واشنطن لارسال وفد عسكري الى العراق.

فقد اعلن في الرياض امس ان السيد عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل تستمر ٤ ايام. وذكرت مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون ان السيد بشارة سيجري خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية واعضاء الكونجرس والمفكرين وقادة الراي العام هناك حول علاقات دول مجلس التعاون مع الولايات المتحدة. كما تتناول المباحثات تبادل وجهات النظر بين دول المجلس والولايات المتحدة ازاء الدور والموقف الامريكي من الحرب العراقية الايرانية وتطورات الاوضاع في منطقة الخليج.

في هذه الاثناء اعلنت السفارة السوفياتية في بغداد ان اوليج جرينيفسكي، وصل الى بغداد مبعوثا من الزعيم السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف برسالة الى القيادة العراقية.. واوضحت السفارة انها تتعلق بالجهود المبذولة لانهاء الحرب مع ايران.

وكان فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي قد سلم رسالة مماثلة الى الرئيس الايراني، علي خامنئي اثناء زيارته لطهران التي انتهت امس بعد ٦ ايام من المباحثات.

وذكر في بغداد ان وزير الخارجية العراقي، السيد طارق عزيز، اجتمع مع جرينيفسكي في لقاء استعرضت فيه تطورات الاوضاع في المنطقة وخاصة ما يتعلق باستمرار العدوان الايراني على العراق والمداولات الجارية حول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والمساعي المبذولة لايجاد حل للمسالة الافغانية.

على صعيد آخر كان مساعد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد ارميتاج قد اعلن امس الاول ان واشنطن تعتزم تخفيض حجم اسطولها في الخليج دون ان يعني ذلك اي تغيير في سياسة واشنطن بالمنطقة. وان الاسطول الامريكي قد اكتسب خبرة في المنطقة تمكنه من خفض عدد وحداته مع مواصلة العمل بالفاعلية ذاتها.

واوضح ارميتاج ان واشنطن ستبعث الى العراق بفريق عسكري لبحث الاجراءات التي من شأنها ان تحول دون تكرار وقوع الحوادث بين الاسطول الامريكي والطائرات العراقية على نحو ما حدث خلال الاسبوع الماضي.

كينوك في القدس بعد عمان:
نعم لمؤتمر دولي كامل ولا قيمة الان لكامب ديفيد

لندن ـ «الشرق الاوسط» عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

بدا نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني المعارض امس زيارته لفلسطين المحتلة، بعد ان انهى زيارة استغرقت يومين للعاصمة الاردنية، وزار قبلها القاهرة.

ويلتقي كينوك خلال زيارة للقدس المحتلة مع وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز (عمالي) ومع رئيس الوزراء اسحق شامير (ليكود) كما سيزور عدداً من المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما سيلتقي ايضا مع عدد من الشخصيات القيادية في الاراضي العربية المحتلة.

واعتبر زعيم المعارضة البريطانية في تصريحات ادلى بها في عمان والقاهرة ان اتفاقات كامب ديفيد التي وقعت بين مصر واسرائيل في العام ١٩٧٩ «لم يعد لها قيمة». واضاف «من غير الممكن ان يقوم التعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين من دون ضمان الحقوق المدنية لسكان الاراضي المحتلة».

وكان كينوك قد زار في الاردن مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين في الشمال الغربي لعمان واطلع على اوضاعه عن كثب كما التقى مع ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي.

ووصف كينوك الاوضاع داخل مخيم البقعة بقوله «ان القاذورات تفيض وسط شارع هناك يشبه شوارع القرن السادس عشر».

وفي ما يتعلق بمسالة التحالف نحو حل لمشكلات الشرق الاوسط شدد كينوك مثل مضيفيه الاردنيين والمصريين ايضا على الحاجة الى ان تكون اي مفاوضات تحت مظلة مؤتمر دولي كامل النطاق، وقال كينوك انه اذا كان المؤتمر مجرد جلسة افتتاحية تعزف فيها الموسيقى وتلتقط فيها الصور فلن تكون له فاعلية.

الحكام الدوليون وصلوا «طابا»

القدس ـ وكالات الانباء: توجه الحكام الدوليون الخمسة الذين سيقررون بعد بضعة اشهر الى من يعود شريط «طابا» في شمال شرق سيناء قرب ايلات، امس الى المنطقة المعنية في زيارة اخيرة.

ونقلت الحكام وهم جونار لاجرجن (السويد) وديتريش شيندلر (سويسرا) وبيار بيلي (فرنسا) وحامد سلطان (مصر) وروث لابيدو (اسرائيل) الى طابا طائرة هليوكبتر تابعة لقوة المراقبة المتعددة الجنسيات.

سيتوجه بعد ذلك الحكام الى تل ابيب ثم يعود السويدي والسويسري والفرنسي منهم الى جنيف حيث يعقدون اجتماعات العمل. وسيصدر قرار التحكيم مبدئيا في مطلع يوليو (تموز) المقبل اذا ما لم يتم التوصل الى اية تسوية قبل ذلك. ويذكر ان جميع حلول التسوية فشلت حتى الآن.

سفينة العودة.. «ماسة» الصراع العربي الاسرائيلي

تقف الآن في ميناء ليماسول القبرصي سفينة «العودة» المثيرة للجدال التي خططت منظمة التحرير الفلسطينية لاستخدامها في اعادة المبعدين الفلسطينيين الى وطنهم. والسفينة «سول فرين» التي تبلغ حمولتها ٦,١٥١ طناً تخضع الآن لعملية اصلاح بعد التفجير الارهابي الذي قام به اعضاء من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) لتعطيل الرحلة.

وامس اشارت تقارير صحفية من ليماسول واثينا والكويت وتونس الى ان منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على تسيير الرحلة، ونقلت هذه التقارير عن قادة فلسطينيين قولهم ان الرحلة تعني مطالبة الشعب الفلسطيني بوطن وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، وان حق تقرير المصير لا يتجزأ وانه ينطبق على الشعب الفلسطيني بقدر ما كان ينطبق على اليهود منذ ٤٠ عاما.

واشارت التقارير ايضا الى ان عملية تفجير السفينة قبل الشروع برحلة العودة عبر عملاء اسرائيليين يعني ان اسرائيل غير مستعدة للغة السلام.

وقد احتج الفلسطينيون المبعدون الذين يتجمعون حاليا في العاصمة اليونانية على التفجير الارهابي واكدوا تصميمهم على المضي في الرحلة، وتظموا مساء الثلاثاء مسيرة ومهرجانا خطابيا في اثينا شارك فيه عدد من الاوروبيين والامريكيين واليهود والعرب القادمين من فلسطين المحتلة ١٩٤٨ وعلى راسهم الشاعر توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة العربية.

ووصف دبلوماسي اوروبي غربي رحلة سفينة العودة بانها «الملسة» الاساسية للصراع العربي الاسرائيلي، ويعلق هذا الدبلوماسي بقوله: «ان الاسرائيليين يشعرون بان عودة الفلسطينيين في هذه الرحلة تنفي شرعيتهم بينما يشعر الفلسطينيون بان لا كرامة لهم الى ان تقوم دولتهم المستقلة».

في الصورتين (فوق)، جانب من المبعدين خلال مهرجانهم الاحتجاجي الليلة قبل البارحة على تفجير السفينة وقد رفعوا شعارات تدعو اسرائيل للاذعان لمبدأ العودة وفي الثانية الشاعر توفيق زياد يلقي كلمة اكد فيها على المضي بالرحلة والى جانبه الشيخ عبد الحميد السايح رئيس البرلمان الفلسطيني.

انفجار قنبلة امام سفارة اسرائيل في مانيلا

مانيلا ـ ر: انفجرت قنبلة امام السفارة الاسرائيلية في مانيلا فيما يبدو انه ثالث هجوم في ثلاثة اشهر على هدف دبلوماسي في الفلبين.

وقالت الشرطة انه لم يصب احد بأذى في الانفجار الذي وقع في ساعة متأخرة امس الاول واعقب تهديدات من الشيوعيين لاسرائيل.

وقد ادى انفجار القنبلة الزمنية الى تحطيم زجاج نوافذ بنك في الطابق الارضي من المبنى الذي تشغل السفارة الاسرائيلية الطابق الخامس منه ويقع في منطقة ماكاتي في مانيلا.

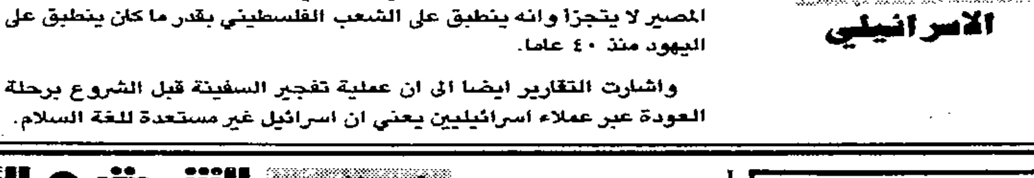
وقال فليكس اريفالو وهو ضابط شرطة برتبة لفتنانت «لا اعتقد ان هناك من له حفيظة على البنك».

وكان طلاب يساريون قد تظاهروا خارج المبنى الاسبوع الماضي احتجاجا على اسلوب مواجهة اسرائيل للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ويتهم ثوار جيش الشعب الجديد «الشيوعيون» اسرائيل بمساعدة الرئيسة كورازون اكينو في برنامجها لمكافحة التمرد الشيوعي وهو اتهام تنفيه اسرائيل.

ويأخذ الدبلوماسيون التحذيرات التي وجهها الشيوعيون الى السفير الامريكي نيكولاس بلات وغيره من كبار العاملين في السفارة الامريكية وسفراء استراليا وبريطانيا واسرائيل مأخذ الجد. وتقوم الشرطة الفلبينية حاليا بمرافقة كثير من الدبلوماسيين اثناء تنقلاتهم.

وقد نفى جيش الشعب الجديد مشاركته في هجوم شنه مسلحون على السفير الفرنسي الشهر الماضي. وحملت الشرطة متطرفين يمينيين المسؤولية عن انفجار قنبلة وقع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خارج سفارة ماليزيا.



تقرير خاص لـ: الشرق الأوسط

وساطة تركيا بين العراق وايران تهدف لتدعيم امنها.. ثم حفز اقتصادها

لندن ـ انقرة ـ «الشرق الاوسط»:

يبحث رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال خلال زيارته المقبلة لطهران في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الجاري قضايا اساسية تتعلق بنشاط الجماعات المعارضة في البلدين اضافة الى قضية الحرب العراقية ـ الايرانية التي تردد ان انقرة تزمع القيام بوساطة لانهائها تستند الى موقفها الذي اعلن عنه صراحة اوزال يوم الاثنين الماضي عندما قال انه سيبلغ الزعماء الايرانيين بأن الوقت قد حان لانهاء هذه الحرب.

وحسب ناطق باسم الخارجية التركية، فان المحادثات التي اجراها علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في انقرة قبل ايام، تناولت اضافة الى قضية الحرب وقضايا اساسية اخرى تتعلق بمواقف البلدين من الارهاب، مشيرا الى ان نائبا للوزير الايراني سيزور انقرة في غضون ايام لمتابعة البحث بتفاصيل هذه القضية وبشأن مواقف مشتركة ضد «الارهاب» اذ تشتكي ايران منذ بعض الوقت من النشاط السياسي للاجئين الايرانيين الذين يعيشون في تركيا.

واوضح الناطق التركي انه من الممكن ان يتم اتفاق على السيطرة على ذلك النشاط مقابل قيام ايران باحباط انتهاكات الحدود في جنوب شرق تركيا من قبل المتشددين الاتراك.

واضاف ان تركيا تريد التعاون مع ايران في القضاء على النشاط الارمني المتزايد في ايران ومشيرا الى التأييد الذي قدمته فرنسا في السابق للمتشددين الارمن الاتراك المنفيين الذين يريدون الانتقام من المذابح ضد الارمن في العهد العثماني حيث توترت العلاقات بين تركيا وفرنسا بسبب هذه القضية.

وتوحي هذه المقارنة الى مدى الجدية التي تنظر بها تركيا الى هذه القضية.

وبالنسبة لقضية الحرب التي يزمع اوزال طرحها خلال زيارته لطهران والتي ستعقبها زيارة مماثلة له الى العراق يحدد موعدها في وقت لاحق، فان مصادر دبلوماسية في انقرة تقول ان رئيس الوزراء التركي قد لا يحاول التوسط لفض هذا النزاع الا اذا اخفقت جميع الوسائل الاخرى ولاسيما الجهود التي تبذل على صعيد الامم المتحدة.

اما لماذا ذلك، فلأن انقرة (حسب ما نقلت وكالة «رويتر» عن بعض الدبلوماسيين في تركيا) تشعر بأن علاقاتها التاريخية بالمنطقة الى جانب عضويتها في حلف شمال الاطلسي ومنظمة المؤتمر الاسلامي تعطيها وضعا خاصا من حيث القدرة على التفاوض. لكنها لا تريد اغضاب اي من الجانبين.. فتركيا تريد من الناحية الاساسية احتواء الحرب والحيلولة دون اتساع نطاقها. وهي تخشى ان يضطرها اتساع نطاق الحرب الى التدخل. كما تريد ان تحافظ على علاقاتها التجارية الطيبة. ولقد بذلت جهدا كبيرا لترضي ايران بسياستها المحايدة وتحملت كثيرا من الاساءات من طهران ما كانت لتتحمله من اصدقائها الحقيقيين.

وتشير اوساط دبلوماسية في انقرة ان تركيا تحصل حاليا على فوائد مهمة نتيجة للحرب. وقد حققت الشركة التركية الحكومية لخطوط الانابيب «بوتاس» ارباحا بلغت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٧ اساسا من خطي انابيب لتصدير النفط العراقي ينقلان ١,٥ مليون برميل من النفط يوميا الى الساحل الجنوبي لتركيا.

وتخطط ايران لانشاء خط انابيب مماثل الى خليج الاسكندرونة في تركيا متبعة نفس السياسة التي يتبعها العراق بتفادي الاخطار في الخليج لضمان استمرار تدفق صادراتها النفطية دون معوقات.

وقالت مصادر في صناعة النفط في تركيا ان الخط الذي ستبلغ طاقته مليون برميل في اليوم الواحد وسينقل النفط من حقول تقع قرب الجبهة الجنوبية للحرب بين العراق وايران سيتكلف ما بين ثلاثة و٣,٥ مليار دولار. وسيتعين على ايران ان تدفع ما يصل الى ٢,٥ مليار دولار من هذا المبلغ.

وفيما يبدو انه محاولة للتغلب على اي قلق عراقي من خط الانابيب الايراني، تعتزم تركيا السماح لبغداد بانشاء خطين جديدين تبلغ طاقتهما ٣٠٠ الف و٧٠ الف برميل في اليوم الواحد على الترتيب.

صدام يجتمع بالخطيب

بغداد ـ ق.ن.ا : استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيد روحي الخطيب امين القدس الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد الخطيب شرح للرئيس العراقي خلال المقابلة اخر تطورات الاوضاع في الاراضي المحتلة ومراحل الانتفاضة الفلسطينية هناك ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ويذكر ان السيد الخطيب وقع يوم امس الاول وثيقة التآخي بين مدينتي بغداد والقدس.

بحث اوضاع دير السلطان في القدس

القاهرة ـ ق.ن.ا : بحث الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس مع الانبا باسيليوس مطران الكنيسة القبطية في القدس موضوع دير السلطان بالقدس وقرار المحكمة الدستورية العليا في الكيان الاسرائيلي الذي صدر مؤخرا بأحقية تملك الكنيسة المصرية للدير الا ان حكومة الكيان الاسرائيلي رفضت في الشهر الماضي تسليم الدير لوفد من الكنيسة المصرية.

وصرح الانبا باسيليوس بأن الدكتور غالي اكد له ان مصر تواصل اتصالاتها من اجل استرداد دير السلطان.

زيادة مرتبات تشمل ٤٥٠٠ استاذ في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افادت مصادر مطلعة ان اجراءات تحسين رواتب الاساتذة والباحثين في الكليات والجامعات والمعاهد العليا المغربية قد اتخذت وأضحت جاهزة للتنفيذ قريبا.

وأبلغت هذه المصادر «الشرق الاوسط» ان الزيادات المقررة تتراوح بين ١٠ و ٢٥ بالمائة لفائدة المساعدين وبين ٢٤ و ٦٢ بالمائة لفائدة الأساتذة المساعدين وبين ٤٠ و ٤٥ بالمائة للأساتذة المحاضرين. بينما تفوق هذه الزيادة نسبة ٦٠ بالمائة بالنسبة لأساتذة كرسي، وستشمل هذه الزيادات حوالي ٤٥٠٠ استاذ من مختلف الدرجات.

تل ابيب : السجن مدى الحياة للعربي الفدائي واقي منصور

القدس المحتلة ـ ا ف ب : اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد (قرب تل ابيب) امس حكما بالسجن مدى الحياة على عربي هو واقي احمد قادر منصور (٥٠ عاما) لوضعه قنبلة في الاول من فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ في باص اسرائيلي حسب ما علم من مصدر قضائي في القدس.

واوضح المصدر نفسه ان ٩ مدنيين اسرائيليين اصيبوا بجروح من جراء الحادث.

طهران تعترف بمسؤوليتها عن الخطف
«القوات اللبنانية» تطالب بهيئة حوار لادارة انتخابات الرئاسة

بيروت ـ باريس ـ وكالات الانباء: طالبت «القوات اللبنانية المسيحية بتاليف حكومة او هيئة حوار لادارة انتخابات رئاسة الجمهورية او باجراء تلك الانتخابات تحت اشراف دولي وعربي. فيما قالت من جانب اخر، تقارير وردت من باريس ان ايران لم تستجب لنداءات من اجل العمل على الافراج عن ثلاثة رهائن فرنسيين محتجزين في لبنان وابلغت فرنسا بضرورة اعادة العلاقات «قبل توقع اي مساعدة».

وقال السيد كريم بقرادوني نائب قائد «القوات اللبنانية» في محاضرة القاها الليلة قبل الماضية امام طلاب كلية الاعلام في بيروت الشرقية «ان طلبنا بسيط وطبيعي، وهو الحوار قبل الانتخابات، لا بل الحوار من اجل الانتخابات، اذا حصل الحوار تحصل الانتخابات واذا لم يحصل الحوار لا تحصل الانتخابات».

واقترح السيد بقرادوني تاليف حكومة تضم شخصيات بارزة لادارة الانتخابات او «هيئة وطنية تضم فرقاء النزاع للاتفاق على الرئيس، او مؤتمرا وطنيا يضم كل الفرقاء والشخصيات والمتنازعين».

لكن السيد بقرادوني قال اذا رفض الفريق الاخر الحوار قبل الانتخابات وامعن في سياسة المقاطعة والقطيعة فان «القوات اللبنانية ستطالب باجراء انتخابات الرئاسة تحت اشراف دولي تابع للامم المتحدة وعربي تابع لجامعة الدول العربية.

من جهة ثانية، قال تقرير ورد من باريس امس ان ايران لم تستجب لنداءات من اجل العمل على الافراج عن ثلاثة رهائن فرنسيين محتجزين في لبنان وابلغت باريس بضرورة اعادة العلاقات مع طهران قبل توقع اي مساعدة ايرانية. وورد هذا الشرط على لسان نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معيري في حديث للتلفزيون الايراني بمناسبة مرور الف يوم على احتجاز الصحفي الفرنسي جان بول كوفمان في بيروت وهناك دبلوماسيان فرنسيان محتجزان منذ مارس (آذار) ١٩٨٥.

وقال معيري انه لا يمكن القيام بأي تحرك لصالح الرهائن قبل ان تعيد فرنسا العلاقات التي قطعت مع ايران في يوليو (تموز) الماضي.

وعقب الاستماع الى حديثه الذي يعد اعترافا شبه صريح من ايران بأن بيدها مفتاحا لحل مشكلة الرهائن رد جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي بقوله ان فرنسا لا يمكن ان تعيد العلاقات الا بعد عودة الرهائن سالمين.



جولدنج مغادراً بيروت

الشرع يلتقي ماراك جولدنج

دمشق ـ وكالات الانباء : وصل الى هنا امس ماراك جولدنج مساعد الامين العام للامم المتحدة في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة.

واجتمع المسؤول الدولي فور وصوله بوزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي اطلعه على الموقف السوري من التطورات الراهنة في الارض المحتلة، وممارسات القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

عمان تشيع اثنين من الشهداء الفلسطينيين

شيعت العاصمة الاردنية ظهر امس اثنين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الثلاثة الذين اغتيلوا يوم الاحد الماضي في انفجار قنبلة وضعت في سيارتهم في ليماسول بحضور الالاف من المشيعين. ويرى في الصورة نجل الشهيد محمد حسن بحيص يرفع شارة النصر خلال تشييع جنازة والده.

السياسي المخضرم الباهي الأدغم لـ «الشرق الأوسط»

الانتفاضة بداية النهاية للهيمنة الاسرائيلية
علينا القيام بمسيرات خضراء نحو أرضنا المحتلة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه سياسي عربي مخضرم الدعوة الى تنظيم مسيرات خضراء للتوجه الى الارض العربية المحتلة. ورغم ذلك قال انه لا مجال للخيار العسكري في حسم القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.. ولأن السيد الباهي الادغم واحد من الوجوه العربية المعروفة على ساحة السياسة العربية، التقته «الشرق الاوسط» ليعطي اراءه وانطباعاته عن ما يجري من تطورات تشهدها القضية الفلسطينية وهي التي فجرتها الانتفاضة الشعبية العارمة. الادغم، دبلوماسي عريق، ومناضل صلب، وشارك في معارك الكفاح التحريري لتخليص بلده تونس من تبعة الاستعمار، وعلى الصعيد العربي عرف لحظة حقق نجاحا كاد يكون مستحيلا حين كان رئيسا للجنة العربية العليا التي شكلها مؤتمر قمة القاهرة عام ١٩٧٠ لتطويق الصراع العسكري الدامي بين الجيش الاردني وقوات المقاومة الفلسطينية.

وفي ما يلي نص حوار «الشرق الاوسط» مع السيد الباهي الادغم بالسؤال والجواب:

● لقد واكبت اهم مراحل النضال الفلسطيني، في اي مرتبة تضع الانتفاضة الحالية بين المعارك الكبرى التي قام بها الشعب الفلسطيني؟

- تستنتج بعض الجهات ان هذه الانتفاضة الشعبية حلقة من حلقات النضال التي سبقتها. لكنها في الواقع النضالي والسياسي شيء مختلف تماما.

وتجدر بنا لتوظيف افكارنا ان نتأمل في مراحل هذا النضال الذي ما فتىء يواصله الشعب الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه. فالمرحلة الاولى قد طال أمدها اذ امتدت ٤٠ سنة منذ الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٤٨ الى ما قبل الانتفاضة الحالية، وكانت هذه المرحلة امتحانا متجددا ومتكررا للقوى العسكرية باعتبار ان ما احتل بالسلاح لا يسترجع الا بالسلاح. لكن هذه المرحلة وهذا المنطق أقاما قناعة بعدم جدوى النتائج نظرا للعجز المطلق على المجابهة العسكرية لاسباب تعود الى مسألة التوازن العسكري في المنطقة، وهو توازن يبقى لفائدة اسرائيل مما يجعل الطريق العسكري مسدودا امام القوى العربية مهما حاولت هذه القوى ومهما بذلت من جهد. فالتفاوت العسكري يبقى قائما وكبيرا نظرا لما في حوزة اسرائيل من خبرات وخاصة من مساعدات خارجية كبرى.

● وهل التفاوت في التوازن عسكري فقط؟

- يجب ان نضيف الى التوازن العسكري مسألة اخرى هامة هي الاستنزاف الذي حصل في الطاقات المالية العربية. فقد اوصلت الحروب الخاسرة بعض الدول العربية الى فقدان الطاقة المالية سواء من باب الاستعداد للحرب او من باب خوض الحرب فعلا.

ونضيف ايضا ان التفنن في جمع الاسلحة وامتلاك الحديث منها ادى الى بعث نواة لقوة نووية اسرائيلية. وعلى هذا المستوى اتضح ان طائرات اسرائيلية بدون قائد وصلت الى المجال الجوي لدول عربية وحلقت في سمائها.

ويتضح من هذه الحقائق انه لا مجال للخيار العسكري - العربي الاسرائيلي في قضية فلسطين.

● نعود الى المراحل والاطوار التي كنت بصدد استعراضها واستخلاص نتائجها.

- المرحلة الثانية بعد مرحلة التجارب العسكرية يمكن ان نسميها مرحلة اليأس. وقد نشأت تحت ضغط الظروف القاسية المسلطة على الشعب الفلسطيني والتي ترجمت الى عدوان متكرر ومستمر على جميع فئات هذا الشعب ووصلت الى القيادات - المدنية مثل عملية الكوموندوس الاسرائيلي الذي اخترق بيوت زعماء فلسطينيين في بيروت واغتالهم فيها.. ثم مذابح المخيمات قبل صبرا وشتيلا وبعدها. وفي كل هذا كان العرب عاجزين عن رد الفعل للاعتبارات التي اسلفنا.

مرحلة اليأس هذه تمثلت في قيام الفصائل الفلسطينية برد الفعل وجاء رد الفعل هذا بارزا في شكل عمليات سرعان ما اغتنمتها اسرائيل وحولتها الى عملية واسعة لحشد تأييد الراي العام العالمي لها ضد الفلسطينيين. تلك العمليات المتولدة عن اليأس ابعد الاستغلال عالميا لها لان الموضوع بات يهم حقوق الانسان وقد صورتها اسرائيل في صورة انها الضحية المعتدى عليها من قبل العرب الارهابيين. وقد نجحت اسرائيل في ذلك الى درجة ان الدول العربية نفسها اصبحت تستنكر الارهاب. وهكذا كسبت اسرائيل في هذه المرحلة الثانية الحرب السيكولوجية بعد ان كسبت الحرب الميدانية.

● واصبح الطريق مسدودا عالميا واقليميا!

- اجل لكن المرحلة الثالثة كسرت السدود، وهي المرحلة التي نعيشها الآن. مرحلة الانتفاضة الشعبية.

هذه الانتفاضة افتكت من اسرائيل الضمير العالمي الذي كانت تهيمن عليه وتلعب به. ولانها انتفاضة لا تعتمد على سلاح لا متطور ولا غير متطور ولا تملك غير الصدور العارية والايمان بالقضية فانها حركت ضمير العالم وكسبته وقد نالت اعجابه واكباره، ونالت ايضا الاعتراف العالمي بأن الفلسطيني الذي يجابه الدبابة الاسرائيلية بصدره وهو اعزل من السلاح انما هو انسان حر.

وقد برز هذا الاعتراف وهذا الكسب في موقف كبار المعلقين في الغرب الذين نوهوا كلهم بالارادة الفلسطينية، وبرز كذلك في المظاهرات الكبرى التي مشت في تل ابيب وغيرها وقادها وشارك فيها اسرائيليون.. كما برز في داخل الجيش الاسرائيلي نفسه من عبر انه لا يتحمل مظاهر واعمال الترويع وقتل النساء والاطفال ومختلف مظاهر الرعب مما تقشعر منه الأجسام.. وبرز العطف العالمي اخيرا لفائدة الفلسطينيين في ان احدا في العالم لم يعد يتجرأ ان يعلن موقفا مؤيدا لاسرائيل في هذه الظروف التي تضطهد فيها شبابا ونساء وشيوخا يخرجون امام الدبابات والاسلحة الاخرى عراة الصدور، حتى الرأي العام الامريكي مناهض لاسرائيل والحكومة الامريكية الآن في حيرة.

● كسب عظيم ولكن ما هي ملامح المرحلة القادمة؟

- المرحلة القادمة هي مرحلة الصمود والاستمرار على هذا النمط النضالي. وذلك هو سلاحنا الوحيد. لابد من الصمود فان من يصمد الربع ساعة الاخير يكسب المعركة.

● انها في رايك المرحلة الحاسمة؟

- بالتأكيد، انها بداية النهاية للهيمنة الاسرائيلية.

● ولكن هذه البداية قد تطول، وفي الاطالة مخاطر على قوة التحمل الشعبي الفلسطيني.

- نتوقع فعلا ان تطول الفترة ونعتقد انها تكلف الشعب الفلسطيني خسائر. ونعتقد ايضا ان قوة التحمل لدى الشعب الفلسطيني اقدر من قوة التحمل لدى الاستعمار الاسرائيلي الذي سيصاب بالتهرئة المتواصلة على محك المجابهة اليوم للانتفاضة الشعبية وهي تهرئة ستصيب اجهزة الاستعمار الاسرائيلي داخليا وخارجيا. فالدول التي تمول اسرائيل والتي لها فضل على وجودها هي الآن في حيرة.. والرأي العام الاسرائيلي داخليا وخارجيا لا يقل حيرة وتململا.

● هل يمكن القول ان الموازين بدأت تنقلب على التخطيط الاسرائيلي؟

- الحقيقة الواضحة الآن ان القضية تجاوزت تحت وقع الانتفاضة الشعبية الاطار السياسي العادي، والمصالح كما كانت قائمة، وتجاوزت توازن القوى التقليدي لتقفز الى مجال آخر لا يمكن أبدا حصره ولا تطويقه وهو مجال الضمير العالمي.. فلا توجد دولة تتجاسر الآن على تأييد اسرائيل.

ولا بد في رأيي أن يسجل هذا الموقف عربيا وهو لا يكلف الدول العربية شيئا وهو موقف فاجأ الجميع واعدم مظاهر الركود وعدم الجدوى والعجز.

● على ذكر الدول العربية ما رايك في رد الفعل داخل البلدان العربية؟

- بصراحة كنت انتظر اكثر في العواصم والمدن في كامل عالمنا العربي. وفوجئت بأن اجهزة الاعلام في الغرب كانت اكثر شغلا في مضمار الانتفاضة ولفائدتها مما قامت به الاجهزة العربية. وفوجئت ايضا ان الشارع العربي كان ساكتا ومازال.

● ماذا تتوقع او ماذا تقترح ان يتم؟

- اعلان التضامن العربي وحده - اي مجرد الاعلان - لا يكفي، فهذه الظروف مواتية الآن لتعزيز اعلان التضامن بالقيام بمبادرات عملية.. والمبادرات في هذا المضمار كثيرة وكلها يجب ان تصب في حوض استمرار الانتفاضة وديمومة الصمود وكسب الربع ساعة الاخير.

اقترح مثلا تنظيم مسيرات عربية مدنية سلمية لتمكين الجماهير العربية من التعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتضامنه.. واعتقد ان هذا حتى وان حصل لا يكفي بل ينبغي ان يتطور فتمشي مسيرات عربية غير مسلحة.. مسيرات خضراء عزلاء من اي سلاح معلنة انضمامها تطوعا الى الشباب الفلسطيني المناضل ولا يهم ان عمدت القوات الاسرائيلية الى صدها وتوقيفها عند جسر اللنبي (الملك حسين) مثلا.

● مسيرات تنظمها الدول العربية؟

- لا .. وانما مسيرات تشرف عليها التنظيمات الشعبية ولا تقحم الدول العربية ولا الجهات الرسمية في شيء ولا تحملها اي نوع من التبعات او المسؤوليات.

● وهل تعتقد ان هذه المسيرات الشعبية يمكن ان تنتظم في وضعنا العربي الحالي ويمكن ان تضغط؟

- اولا: انها يمكن ان تنتظم ولا شيء في رأيي يدعو الى منعها .. بالعكس انها ستساعد الحكومات العربية في صلاتها بالحكومات الاوروبية وفي تدخلاتها لديها اولدى الحكومة الامريكية.

ثانيا: ان مثل هذه المسيرات الخضراء يمكن ان تكون اكثر ضغطا وتأثيرا في الساحة السياسية واشد احراجا لاسرائيل اذا مشت فيها شخصيات عربية مرموقة من الرعيل الاول من كبار المناضلين او من الشباب العربي المعروف عالميا. فان في حضور هؤلاء ضمن مسيرة خضراء تتجه الى الاراضي المحتلة دليلا آخر على ان المسألة جد وان الوضع الاستعماري لم يعد يحتمل وان الصرخة التحررية نابعة من الاعماق ومن جميع الاتجاهات وان الاختيار قد وقع على الحل الذي تحرر به الجماهير الوطن السليب، تحرره بصدورها وعزمها وتعلقها بالحرية.

● وهل يتضارب هذا الموقف او هذه المسيرة الخضراء مع المساعي الدولية الجارية للتسوية السلمية؟

- كلا.. فالغاية محل اجماع. وكل الطرق المؤدية الى ضمان الحقوق نؤيدها وانما نحن الجماهير العربية مقبلون على التضحية من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وحريته.

باهي الأدغم

فكرة

مصطفى أمين

تقوم اسرائيل في المنطقة بدور البلطجي الخارج على القانون، ترفض قرارات مجلس الأمن التي تصدر بالاجماع، تهزأ بقرارات المؤتمر الاوروبي الذي يطالب بعقد المؤتمر الدولي، وتحتج دول العالم على وحشية اسرائيل في معاملة الاولاد والبنات الذين قاموا بانتفاضة هزت قلوب الدنيا فتتحدى اسرائيل غضبة العالم وتأمر بدفن الفلسطينيين أحياء!

تفعل اسرائيل كل هذا مستهترة بمشاعر الدنيا، هازئة بقرارات الأمم المتحدة، محتقرة القانون الدولي، تدوس بقدميها على ميثاق حقوق الانسان. وهي واثقة ان احدا لن يعاقبها على هذه التصرفات التي لم يسبق لها مثيل في العدوان على حقوق الشعوب.

وهي تنتهز فرصة الانتخابات الامريكية لترتكب هذه الحماقات، واثقة ان الحزب الجمهوري الحاكم والحزب الديمقراطي المعارض لن يستطيعا أن يقولا كلمة واحدة تغضب اسرائيل باعتبارها مصدر السلطات في الولايات المتحدة فهي قادرة أن تسقط المرشح الذي لا تريده وقادرة ان تدفع الى الامام المرشح الذي يعلن ولاءه بلا قيد ولا شرط للصهيونية العالمية! وكم من نواب وشيوخ ارضوا ضمائرهم ففقدوا مناصبهم او قالوا كلمة الحق فتكتل يهود امريكا ضدهم وهزموهم شر هزيمة.

ولهذا فانني لا اعتقد ان رحلة وزير الخارجية جورج شولتز الى المنطقة ستحمل حلولا لمشكلة الشرق الاوسط. لان المطلوب في الوقت الحاضر هو ارضاء اسرائيل لا إرضاء العرب. وهو الدوران حول المؤتمر الدولي لا عقد هذا المؤتمر. والمطلوب هو وضع الانتفاضة على الرف لا الانصياع على ارادة الشعب الفلسطيني الذي عبرت عنه هذه الانتفاضة. فالمستر جورج شولتز لم يجيء ليعطينا وانما جاء ليأخذ منا، ولا يحمل حلولا لمشاكلنا وانما يحمل دواء مخدرا او حلولا مؤجلة تكسب بها اسرائيل وقتا الى ان تجيء الانتخابات الاسرائيلية.

والمطلوب هو ان يخفف العرب الاعباء الحربية والاقتصادية التي تتحملها الولايات المتحدة في حرب ايران. في مقابل ماذا؟ في مقابل ان توقف الانتفاضة في فلسطين، وفي مقابل أن نؤجل المؤتمر الدولي، وفي مقابل محادثات ثنائية تحل محل المؤتمر الدولي.

ولكي تنجح هذه الخطة العبقرية يجب ان نكون سذجا بلهاء، نعطي كل شيء ولا نأخذ شيئا، نتساهل في مطالبنا في مقابل ان تتشدد اسرائيل في موقفها.. ونجمد مواقفنا. كيف تحصل حكومة الرئيس ريجان على اغلبية في الانتخابات القادمة!

ان قصة تاجر البندقية تمثل من جديد..
ولكنها لن تجد متفرجين!

ترك انعكاسات سلبية في الرباط

اسبانيا تفرض «التأشيرة» على المغاربة والجزائريين والتونسيين

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ستشرع الحكومة الاسبانية قريبا في فرض تأشيرة الدخول على المغاربة والجزائريين والتونسيين، وذلك طبقا لمقررات المجموعة الاوروبية. وأفادت مصادر اسبانية ان الاجراء قد ترك انعكاسات سلبية في الرباط.

واعلن رافائيل باستور ريدروخو مدير عام الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية الاسبانية ان ما لا يقل على ٨٠ الف تأشيرة سيتم منحها سنويا للمواطنين المغاربة، الا ان هذه الاجراءات لن تطبق على الاشخاص المسافرين عبر اسبانيا الى الدول الاوروبية الاخرى.

أما فيما يتعلق بتطبيق هذه الاجراءات على مدينتي سبتة ومليلية، المدينتين المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب، فان المصادر الرسمية الاسبانية ترى انها «قضية شائكة جدا» ولذا فان الحل سيكون على اساس تطبيق اجراءات الحدود، وهو ما يعني ان نظام التأشيرة لن يطبق على المغاربة الا في حالة انتقاله من احدى المدينتين الى اسبانيا، ومن المنتظر ان يبدأ العمل بهذا النظام ابتداء من اول مارس (آذار) المقبل.

وكان رافائيل باستور الذي سيشارك [illegible]

الاوروبية نظرا للوضعية الصعبة التي سيترتب عنها تطبيق فرض التأشيرة من طرف اسبانيا، وانعكاساته على علاقاتها مع الدول المجاورة، التي ترتبط معها بعلاقات دبلوماسية جيدة.

ويذكر ان اربع دول اوروبية من اصل الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة لا تطبق نظام التأشيرة.

وتتوقع السلطات الاسبانية التي اتخذت الاجراءات بقنصلياتها ان تتلقى طلبات تأشيرة مرتفعة جدا من المغرب مقارنة مع الجزائر وتونس.

وقد ابلغ مدير الشؤون القنصلية بالخارجية الاسبانية السلطات المغربية بقرار مدريد الرامي الى فرض نظام التأشيرة على المواطنين المغاربة تطبيقا لسياسة المجموعة الاوروبية معلنا ان الرباط قد تلقت هذه الاجراءات بقلق كبير مضيفا ان السياسة الاوروبية في هذا [illegible]



يظل وجهه بشعاً وقبيحاً

صحافة العدو تحاول «تحسين» صورة الجندي الاسرائيلي الارهابية !

● لوحظ ان صحافة العدو تسعى في الآونة الاخيرة الى «تحسين» صورة الجندي الصهيوني الذي مارس ابشع اعمال القمع والارهاب والقتل في الاشهر الثلاثة الماضية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وقد أوردت وكالة الصحافة الفرنسية (ا. ف. ب) تقريرا عن محاولات الصحافة الاسرائيلية لاظهار الجندي بأنه «انسان» يتعامل بهذه الصفة مع اطفال الضفة وقطاع غزة.. وتقول الوكالة في تقريرها :

«يد الرحمة» بعد «اليد المسكة بالعصا»... هذا ما تسعى الصحافة الاسرائيلية لابرازه من خلال المقالات والصور التي تنشرها بانتظام منذ بضعة ايام لتظهر الى الرأي العام صورة مغايرة للجندي الاسرائيلي.

فقد صدرت مؤخرا في الصفحة الاولى [illegible]

سياد بري يحذر المهربين والمتلاعبين وتجار السوق السوداء

مقديشيو - ق ن ا: حذر الرئيس الصومالي محمد سياد بري من ان الحكومة ستتخذ اجراءات رادعة ضد المتلاعبين بقوت الشعب والمهربين وتجار السوق السوداء. [illegible]

العدو يعترف: انها انتفاضة شعبية
استشهاد مواطنين واصابة ١٥ بجروح




تظاهر ٣ آلاف شخص في شوارع اثينا امس الاول احتجاجا على تفجير «سفينة العودة»، وسار المتظاهرون الى مقر الممثلية الاسرائيلية في اثينا واحرقوا امامها العلم الاسرائيلي، كما وضعوا على جدرانها عرائض تدين تفجير السفينة. وفي الصورة (فوق) المتظاهرون لدى احراقهم علم العدو.

رابين: دفن الفلسطينيين سيقابل بكل صرامة !

القدس المحتلة - عمان - وكالات الانباء: اضاف المناضلون الفلسطينيون شهيدين آخرين الى الانتفاضة الشعبية الباسلة حيث استشهد مواطنان احدهما من بلدة الظاهرية بقضاء الخليل الليلة قبل الماضية متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثر صدمة بسيارة عسكرية صهيونية، والثاني من بلدة الشيوخ في شمال الخليل، وقالت انباء الارض المحتلة ان ٨ جرحى اصيبوا برصاص الاحتلال في محافظة الخليل ايضا. [illegible]

سفير النرويج الجريء استدعته خارجية اسرائيل لكلمة حق قالها !

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس تورليف اندا سفير النرويج في تل ابيب، وابلغته احتجاجا رسميا لانه شبه القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بما قام به الالمان في النرويج خلال الحرب العالمية الثانية.

وسلم الاحتجاج الرسمي للسفير. يوسي بيلين المدير السياسي بوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي نقلت امس الاول عن السفير النرويجي قوله في مؤتمر صحفي في حيفا «كوننا كنا تحت الاحتلال فان الوضع الحاضر لا يبدو لنا افضل من الوضع الذي كان سائدا في النرويج خلال الحرب العالمية الثانية».

واضاف «نقرا في الصحف ان الجنود الاسرائيليين يسيرون في الشوارع يكسرون اطراف السكان وينتزعون اولادا من منازلهم، لا اقول هذا افضل او اسوا مما كان الوضع عليه في النرويج تحت الاحتلال الالماني الوضعان سيئان جدا ولكني لا اذكر اني رأيت جنودا المانا يضربون اناسا في شوارعنا».

عملاء اسرائيليون يقتلون امريكية فضح زوجها الممارسات الارهابية

لوس انجليس - وكالات الانباء: قال رجل امريكي ان عملاء اسرائيليين قتلوا زوجته بعد ان قاموا بتخديره وذلك اثناء قيامه برحلة بحرية لقضاء شهر العسل يوم السبت الماضي. واشار سكوت روستون في اقرار قرأه محاميه في محكمة في لوس انجليس ان هذا العمل الوحشي تم على ايدي عملاء اسرائيل «لانني نشرت كتابا في العام الماضي يفضح الجرائم الاسرائيلية التي لا حصر لها ضد حقوق الانسان».

ويحتجز روستون الذي يعمل معالجا لامراض العمود الفقري يدويا في لوس انجليس حاليا بخصوص مقتل زوجته كارين روستون (٢٦ عاما) وتطلب حكومة البهاما تسليمه اليها.

وكانت زوجته قد اختفت من على ظهر سفينة الركاب «ستارد انسر» في المحيط الهادي في وقت مبكر من صباح السبت الماضي. وعثر خفر السواحل على جثتها قبالة الساحل جنوب كاليفورنيا بعد ذلك بعشر ساعات.

وصرح بول بوتر محامي روستون للصحفيين بعد جلسة المحكمة انه يعتقد ان روستون يؤمن تماما بانه كان ضحية مؤامرة. وقال صاحب متجر كتب ان روستون نشر كتابا بعنوان «كابوس في اسرائيل» بشأن انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل.

وقال روستون في طلب مساعدة من الرئيس رونالد ريجان «لقد لفقت لي تهمة اغتيال زوجتي الحبيبة. ارجوك الا تدع ارهابيين اجانب يتلاعبون بالعدالة الامريكية والحرية».

هكذا من الأصل

وزير الصناعة والكهرباء السعودي:
ألف مليون ريال أرباحاً صافية حققتها «سابك» خلال العام الماضي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في العام الماضي الف مليون ريال مقابل ٢٤٣ مليونا في ١٩٨٦ . كما بلغ اجمالي المبيعات ثمانية بلايين ريال مقابل ٢,٧ بلايين في نفس الفترة . صرح بذلك المهندس عبد العزيز الزامل رئيس مجلس ادارة سابك ووزير الصناعة والكهرباء السعودية .

واشار الوزير الى ان هذا الانجاز يعكس نجاح الاستراتيجيات الانتاجية والتسويقية التي وضعتها الشركة وقامت بتنفيذها والتي نتج عنها توسيع كفاءتها الانتاجية وتطوير الاجهزة الداخلية المساندة في مجال الابحاث الاقتصادية والتقنية . واضاف الوزير ان الزيادة المضطردة في الارباح والتي يفوق حصادها في ١٩٨٧ حصاد الاعوام الثلاثة السابقة مجتمعة جاءت كذلك نتيجة لارتفاع اسعار البتروكيماويات في العالم اضافة الى ترشيد الانفاق وزيادة الطاقة الانتاجية وكفاءة تشغيل المصانع .

واوضح الوزير ان اجمالي مبيعات مجتمعات (سابك) في العام الماضي قد بلغ ٩,٧ مليون طن من سائر المنتجات مقابل ٧,٦ مليون في العام الاسبق و٦,٣ مليون في عام ١٩٨٥ و٢,٧ مليوني طن في عام ١٩٨٤ عندما بدأت سابك الانتاج والتصدير لاول مرة .

المهندس الزامل

اما في جانب التسويق فقد بلغت الكميات في العام الماضي ٨,٢ مليون طن مقابل ٨,٣ مليون عام ١٩٨٦ و٤,٩ مليون عام ١٩٨٥ و٢,٧ مليون في ١٩٨٤ .

ومن جهة اخرى اضاف السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان العام الماضي قد شهد اكثر من علامة مضيئة اذ شهد بدء العمليات الانتاجية في (ابن البيطار) بطاقته السنوية والبالغة ٥٠٠ الف طن من الامونيا . كما نجحت (سابك) في رفع الطاقة الانتاجية لثمانية من مجمعاتها لتتجاوز الطاقة المصممة لها باكثر من مليون طن . كذلك بدأ مجمع (بتروكيميا) في انتاج مادة بيوتين ـ ١ لاول مرة في السعودية وبطاقة ٥٠ الف طن سنويا . اما في جانب التسويق فقد عززت (سابك) شبكتها التسويقية بانشاء ١٤ مستودعا جديدا في ٩ دول اخرى ولتتوسع دائرة الانتشار حيث اصبحت منتجات (سابك) توزع حاليا لاكثر من الفي مستهلك في اكثر من ٧٠ بلدا حول العالم .

لجنة التعاون المالي والاقتصادي الخليجي:
الاتفاق على تملك مواطني المجلس اسهم الشركات المساهمة الجديدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت امس في مقر مجلس التعاون الخليجي بالرياض جلستا عمل للجنة التعاون المالي والاقتصادي للمجلس برئاسة السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الذي صرح عقب اختتام الاجتماعات بانه تم بحث مسالة تبادل الأسهم بدول مجلس التعاون واتفق من حيث المبدأ انه من الآن فصاعدا بالنسبة للشركات المساهمة التي تنشأ في دول مجلس التعاون او الشركات المشتركة بها يكون من حق مواطني دول المجلس المساهمة في هذه الشركات.

وحول حماية الصناعة الوطنية على مستوى دول المجلس، اوضح انه روجعت الورقة التي اعدتها الأمانة العامة واجريت عليها بعض التعديلات وستجري مناقشتها مع وزراء الصناعة تمهيدا لاقرارها بصفة نهائية وتدعو الورقة إلى ان تحمى بعض السلع التي تحتاج لحماية، من دول المجلس بكاملها وليس من كل دولتين على حدة. كما بحث بعض الاجراءات التي تتعلق بالنواحي الجمركية لتوحيدها وتوحيد نماذج تسهيل حركة انتقال البضائع بين الدول الست بدون عقبات وذلك بناء على توصيات من اللجنة الدائمة لمدراء الجمارك.

واشار في تصريحه إلى انه تمت مراجعة موضوع المفاوضات الدائرة حاليا بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية والتقدم الذي حدث والخطوات القادمة التي ستتم في هذا الشأن، اضافة إلى التوجيهات التي تلزم لفريق التفاوض في اجتماعه المقبل مع المجموعة الأوروبية.

وبخصوص المجموعة الأوروبية والاتفاق حول اشياء محددة معها قال إنها تبحث على مختلف الاصعدة في المجلس، وهناك فريق تفاوضي يقدم تقاريره للجنة لتعطي ملاحظاتها عليها والبحث الجاري حولها من الاجهزة المختلفة لكي تكون الصورة متكاملة.

مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي يواصل جلساته امس

الرياض ـ واس : قال مستشار الطرق في البنك الدولي الدكتور بير موسبيرج ان «صيانة الطرق ذات الكثافة المرورية المنخفضة اكثر تكلفة» مشيرا الى ان اكثر من نصف شبكات الطرق في ١٣٧ دولة في العالم هي من هذا النوع . كما اشار الى وجود دراسات للموضوعات المتعلقة بادارة رصف الطرق ومعالجة المشكلات المتعلقة بذلك . وكان الدكتور موسبيرج يتحدث في جلسة مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط الذي استأنف جلساته الفنية في الرياض امس.

مجلس الوزراء اليمني يشيد بنتائج اجتماعات اللجنة اليمنية السعودية

صنعاء ـ واس: نوه مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية بالنتائج التي اسفرت عنها اجتماعات اللجنة السعودية اليمنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتي اختتمت اعمالها في الرياض في العاشر من فبراير (شباط) الحالي.

ووصف المجلس الاجتماع الاول للجنة بانه رسم الاهداف والخطط والاعمال التي يمكن ان تضطلع بها اللجنة الاقتصادية المشتركة مستقبلا.

وقد استمع مجلس الوزراء اليمني في جلسته الاعتيادية التي عقدها امس برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الى تقرير مقدم من محمد الخادم الوجيه وزير الاقتصاد والتموين والتجارة ورئيس الجانب اليمني في اللجنة السعودية اليمنية المشتركة عن نتائج أعمال اللجنة.



اضراب عمال مصانع «فورد» للسيارات في بريطانيا من المتوقع ان ينتهي اليوم في حالة موافقة المضربين على الزيادة التي اقترحتها ادارة المؤسسة. وفي الصورة عدد من هؤلاء العمال امام مصنع للشركة في مدينة داجنهام في انتظار ما يستجد من اخبار.

البنك المركزي المصري يفحص مديونيات البنوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ البنك المركزي المصري في اوائل شهر مارس (اذار) المقبل في تلقي نماذج من البنوك بالمديونيات المستحقة على عملائها للخارج بالنقد الاجنبي خلال شهر ابريل (نيسان) القادم . وصرح مصدر اقتصادي مسؤول بالبنك بأن البنك المركزي سيقوم بفحص ومراجعة هذه النماذج بكل دقة قبل السماح لاي بنك باستيفاء هذه المديونيات في حدود عشرة في المائة من ايراداته من السوق المصرفية الحرة .

وبالنسبة لفروع البنك الاجنبية التي ليس لها موارد في السوق المصرفية الحرة وعددها ١١ فرعا ولديها عملاء عليهم مديونيات بالنقد الاجنبي للخارج . قال المصدر انه بعد فحص النماذج المقدمة من هذه الفروع والتأكد من سلامتها فانه سيتم توجيهها الى احد البنوك بالقطاع العام لامدادها بالنقد الاجنبي اللازم لسداد هذه الديون .

مرتكزات الميزانية العامة الجديدة لدولة قطر:
الانسان القطري هو هدف التنمية وأداتها
تنشيط القطاع الخاص ليلعب دوره المطلوب

الدوحة ـ ق.ن.ا : اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر مرسوما اميريا امس بالموافقة على الميزانية العامة لدولة قطر للعام المالي ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ .

وقد اصدر الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري بيانا بهذه المناسبة اوضح فيه التوجهات الاساسية والملامح العامة التي ارتكزت عليها الموازنة مشيرا الى انها تنحصر في ثلاث نقاط اساسية هي ضغط النفقات المتكررة الجارية وترشيدها مع الحرص على عدم الاخلال بمستوى الخدمات والانتاج ، وتوجيه الاولوية في الانفاق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على اساس ان الانسان القطري هو هدف التنمية واداتها . وكذا تنشيط القطاع الخاص ليلعب دوره المطلوب في المسيرة التنموية .

واكد الوزير القطري ان الوضع الاقتصادي في قطر الذي يتعكس على الموازنة العامة للدولة ، شأنه شأن الاوضاع الاقتصادية في بلدان العالم الاخرى . يتأثر تأثيرا مباشرا بالوضع الاقتصادي الدولي الذي شهد في العام المنصرم هبوطا حادا في اسواق الاسهم العالمية . واختلالا في الموازين التجارية بين الدول . وعجزا كبيرا مزدوجا في الموازنة العامة وميزان المدفوعات الامريكي وهبوطا كبيرا في اسعار الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى .

واضاف انه انطلاقا من توقع ان يشهد العام الحالي معدلات في النمو اقل من العام الماضي ، بل اقل مما كان متوقعا له ، فقد اخذنا ذلك بعين الاعتبار حين تقدير ايراداتنا من البترول حتى تعكس هذه الايرادات ـ التي تعتمد عليها الموازنة العامة في تمويلها اعتمادا رئيسيا ـ واقعا متحفظا مبنيا على دراسة جادة في اطار الواقع في السوق النفطية العالمية .

وأشار وزير المالية والبترول القطري في بيانه الى ان تقديرات الايرادات العامة قد بلغت في موازنة ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ مبلغ ٦٣٣٥,٨ مليون ريال مقابل ٦٧٤٥,٣ مليون ريال تقديرات ايرادات عام ١٤٠٧ / ١٤٠٨هـ اي بنقص نسبته ٦٪ .. اما المصروفات العامة المقدرة لسنة ١٤٠٨/١٤٠٩هـ فقد بلغت ١٢,٤٤٢,٥ مليون ريال مقابل ١٢,٢١٧,٢ مليون ريال تقديرات المصروفات العامة لسنة ١٤٠٧/١٤٠٨هـ اي بزيادة نسبتها حوالي ٢٪ .

وقال انه نتيجة لزيادة النفقات المقدرة على الايرادات المقدرة فان عجز الموازنة المقدر يبلغ ٦١٠٦,٧ مليون ريال مشيرا في هذا الصدد الى عمل ضرورة تقليص النفقات وضغطها للتخفيض من هذا العجز .

وبالنسبة للمشروعات الرئيسية الكبرى اوضح البيان انه روعي في تحديد الاعتمادات المطلوبة للمشروعات الرئيسية الكبرى وجوب استكمال المشروعات القائمة والاضافات الجديدة اللازمة لها للاستفادة من انتاجيتها في اقرب وقت وكذلك المشروعات الجديدة التي تدعو الحاجة الملحة الى البدء في تنفيذها .

واضاف مؤكدا على ضرورة تركيز الاهتمام على التوفيق بين الامكانات المالية والخطة المستقبلية التي تستهدف دعم مشروع الخدمات الاساسية وخدمات المجتمع ومشروعات الاسكان والتطوير الصناعي والزراعي ومشروعات الامن والدفاع .

وذكر ان الاعتمادات المرصودة في موازنة العام المالي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ قد بلغت ٢٦١٦,٤ مليون ريال في مقابل ٢٧٦٥,٩ مليون ريال في السنة الماضية ١٤٠٧ / ١٤٠٨هـ تم توزيعها بصورة متوازنة على مختلف القطاعات حيث خصص للمباني والخدمات العامة مبلغ ١٥٠٧,٤ مليون ريال اي بنسبة ٥٧,٦ في المائة . وللتعليم ورعاية الشباب ٢٢٧,٣ مليون ريال اي بنسبة ٨,٧ في المائة ، وللخدمات الاجتماعية ٢٥٤,٦ مليون ريال اي بنسبة ٩,٧ في المائة وللخدمات الاقتصادية ٦٢٧,٢ مليون ريال اي بنسبة ٢٤ في المائة .

الموجز

الدولار: ٣٧٣ ليرة لبنانية

بيروت ـ تابع الدولار الامريكي امس انخفاضه في بيروت واقفل على ٣٧٣ ليرة لبنانية (٣٧٢ ليرة للشراء و٣٧٤ ليرة للمبيع) عند اقفال سوق القطع مقابل ٣٧٤ ليرة امس الثلاثاء .

وكان سعر الفرنك الفرنسي ٦٤,٥٧ ليرة (سعر وسطي) مقابل ٦٤,٥٨ ليرة امس الاول .

المنصوري يجتمع بالسفير الفرنسي

الرياض ـ استقبل وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري امس السفير الفرنسي لدى بلاده السيد جام بيرتير .

وقد سلم السفير الفرنسي رسالة الى وزير المواصلات من وزير النقل والمواصلات الفرنسي بيير ملنييري تتعلق بالتعاون الثنائي بين البلدين في مجال المواصلات .

اول مؤتمر عربي للهندسة الزراعية

القاهرة ـ يبدأ بالقاهرة يوم الاثنين المقبل المؤتمر العربي الاول للهندسة الزراعية ويستمر يومين لمناقشة قضايا الهندسة الزراعية في مصر والعالم العربي من خلال ٧ موضوعات تتضمن نظم الري ومشاكل المياه والميكنة الزراعية ووسائلها ومشاكلها الحالية والطرق المقترحة لحلها ، اضافة الى سياسات التخطيط العمراني وخصائصه ودوره في التجمعات القروية ودور الجمعيات الزراعية الصناعية في تنمية المناطق الريفية .

قرض كويتي لقبرص

الكويت ـ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وقبرص امس اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها قرضا مقداره ٤,٣ مليون دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع تطوير موارد المياه في قبرص للمرحلة الثانية .

وقع الاتفاقية عن الصندوق الكويتي نائب المدير العام لشؤون العمليات السيد عبد الوهاب احمد البدر وعن قبرص وزير المالية كريستوس مافر ايليس. وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع حوالي ٤٧,١ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٩٪ منها .

البحث عن الذهب بالصحراء الشرقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا عمليات حفر آبار استكشافية للبحث عن الذهب في منطقة الفواخير والبرامية بالصحراء الشرقية . صرح بهذا الجيولوجي احمد عبد الحليم حسن رئيس الهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية وقال انه تم حفر ١١ بئرا في هذه المنطقة اعطت مؤشرات طيبة اوضحت ان نسبة الخام بمستوى تركيز عال يمكن استغلاله .

واضاف انه يجري حاليا تقييم ١٨ بئرا حفرت حتى عمق خمسين مترا لكل بئر في منطقة ابو مروات في الصحراء الشرقية .

وقال الجيولوجي احمد عبد الحليم في تصريحه ان الهيئة اعلنت عن مناقصة عالمية للتعاون المشرك في استغلال الذهب وانه تقرر مد موعد تلقي الطلبات حتى منتصف شهر مارس (آذار) القادم ..

اضاف ان الهيئة تلقت طلبات في هذا الصدد من الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاوروبية واستراليا بالاضافة الى مستثمرين مصريين ودعا كل الشركات العامة والخاصة في مصر للمشاركة في تنمية ثرواتنا التعدينية .

واوضح الجيولوجي احمد عبد الحليم في ختام تصريحه انه يمكن على الفور استخراج الذهب غير انه يتعين اولا التحقق من العائد الاقتصادي الذي سيغطي تكاليف البحث والاستغلال مشيرا الى ان انتاج الذهب توقف في مصر منذ عام ١٩٦٤ .

مصنع مغربي جديد لاستغلال سمك «السردين»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام في مدينة اغادير المغربية مصنع نموذجي جديد لتحويل سمك «السردين» الى مادة غذائية جديدة تعرف باسم «السوريمي» . ذكرت ذلك مصادر وزارة الصيد البحري المغربي التي قالت ان عقدا بهذا الخصوص تم توقيعه مؤخرا مع المؤسسة اليابانية للتعاون .

واضافت المصادر ان (السوريمي) تم تصنيعه لاول مرة في اليابان حيث يجري تحويل سمك ابيض الى عجين يستخدم لصناعة مواد غذائية جديدة متنوعة ذات قيمة غذائية كبيرة لانها تحتفظ بالبروتينات الاصلية في السمك الذي تستخرج منه . وقالت ان هذه الصناعة التي تعتمد على تكنولوجيا متطورة تمكنت من تحويل الاسماك ذات القيمة التجارية الخفيفة الى عجين دون طعم او رائحة ، قابل لاستغلاله لتصنيع عدة اصناف غذائية جديدة وطعم جديد وتصدر الى اسواق دولية في اوروبا وامريكا وآسيا .

واستنادا الى نفس المصادر فان المغرب يأمل ان ينجح من خلال هذه الصناعة ان يتم استغلال سمك السردين الذي يجري صيده بمعدل مليون طن سنويا ليحقق قيمة تجارية اكبر من شأنها ان تفتح مجالات جديدة للتصنيع والعمل والتصدير في البلاد .

الاسواق المالية

انخفاض الدولار والذهب في معاملات هادئة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

انخفض سعر الدولار الأمريكي مقابل معظم العملات الرئيسية الأخرى امس خلال المعاملات التي جرت امس وسجل الذهب انخفاضا طفيفا في لندن بينما لم يتغير سعره في زيورخ.

وفي طوكيو استمر الدولار في الانخفاض امام الين الياباني واغلقت المعاملات عند ١٣٠,٥٠ ين للدولار بانخفاض ٠,٩٩ ينا عن سعر امس الاول. وفي لندن سجلت المعاملات ١٣٠,٤٥ ين للدولار.

اما قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى فكانت خلال معاملات امس مقارنة بامس الأول، على النحو التالي:

- ١,٧١٠٣ مارك الماني منخفضا من ١,٧١٢٠.
- ١,٤٠٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٠٣٨.
- ٥,٧٧٩٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٧٨١٥.
- ١٢٥٨,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٦٠.
- ١,٢٦٩٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٢٦٨٧.

اما في لندن فقد سجل الاسترليني مكاسب طفيفة أمام العملة الامريكية، وكان معدل التبادل ١,٧٤٤٩ دولار بالمقارنة مع ١,٧٤٤٦ دولار أمس الأول.

وفي معاملات الذهب في لندن انخفض سعر الاونصة امس نصف دولار عن سعر امس الاول وسجلت المعاملات ٤٤٤ دولارا للاونصة.

وفي زيوريخ لم يتغير سعر الذهب حتى امس الأول وظل ٤٤٤,٥٠ دولار.

وفي هونج كونج كانت السوق مقفلة بسبب عطلة السنة الصينية الجديدة.

اما معاملات الفضة في لندن، فقد سجلت ٦,٣٦ دولار للأونصة منخفضة من ٦,٣٩ دولار أمس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٩	٦,٥٥٨٧
مارك المانى	٢,٢٠٣٠	٢,١٩٦٩
فرنك سويسرى	٢,٦٨٤٠	٢,٦٨٠١
فرنك فرنسى	٠,٦٥٦٠	٠,٦٥٠٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٣٠	٠,٠٠٢٩٩٠
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٨٧
جلدر هولندى	١,٩٥٦٠	١,٩٥٥١
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٦١٦
دولار كندى	٢,٩٨	٢,٩٦١٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٦
كرون سويدى	٠,٦١٧٠	٠,٦١٦٨
كرون نرويجي	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨١٥
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥	٠,١٠٤٨٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٣	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
درلخما يونانى	٠,٠٢٧٦٠	٠,٠٢٧٤٧
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٦٦
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٢٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٣٨٩٧
دينار كويتي	١٣,٥٥	١٣,٥٤٠٥
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٦٠٨٧
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣٦
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,٩٥٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٧٢٠	٠,٤٦٥٠٠٩
كرون دنمركى	٠,٥٧٥٠	٠,٥٧٤٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٣٦٤
ريال يمنى	٠,٣٧١٠	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	١,٩٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

عمان تخفض انتاجها النفطي بنسبة ٥٪

مسقط ـ ر : اعلن امس ان عمان بدأت في خفض انتاجها النفطي بنسبة ٥٪ للمساهمة في استقرار السوق العالمية .

وكان وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري قد اعلن في وقت سابق من الشهر الحالي ان عمان ستخفض انتاجها من ... برميل يوميا الى ٥٣٦,٧٥٠ يوميا.



دوكاكيس يحتفل بانتصاره

بوش يحيي مؤيديه

لامفاجآت بالانتخابات التجريبية في نيوهمبشير
بوش ودوكاكيس يتقدمان من المركز الثالث للمركز الاول

نيوهمبشير - ي.ب.ا: اسفرت الانتخابات التجريبية التي اجريت بولاية نيوهمبشير الامريكية امس الاول عن استعادة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش لموقعه في مقدمة مرشحي الحزب الجمهوري بفارق اكثر من ١٠٪ عن السناتور روبرت دول الذي تقهقر الى المركز الثاني هذه المرة. وبالنسبة للمرشحين الديموقراطيين احتل محافظ ماساشوستس مايكل دوكاكيس المركز الاول متقدما هو الآخر من المركز الثالث.

وجاء فوز بوش ودوكاكيس متفقا مع نتائج استطلاعات الرأي على عكس الحال بالنسبة للتجربة السابقة في ولاية ايوا والتي جاءت نتائجها مفاجئة لمعظم المراقبين.

ومن المقرر ان تجري التجربة الانتخابية الثالثة يوم ٨ مارس المقبل في عدد من الولايات الجنوبية.

وقد صرح بوش لانصاره بعد اعلان النتائج قائلا «اشعر الآن ان انباء موتي كان مبالغا فيها» في اشارة الى توقعات بعض المراقبين بانسحابه من المعركة الانتخابية بسبب تفوق دول عليه في التجربة الاولى.

وقد اشارت نتائج فرز ٩٦٪ من اصوات الجمهوريين في نيوهمبشير الى فوز بوش بـ ٣٨٪ من أصوات الجمهوريين يليه دول بنسبة ٢٩٪ ثم نائب نيويورك جاك كيمب بنسبة ١٣٪ ومحافظ ديللاوير السابق بيتي دويبون ومقدم البرامج التلفزيونية بات روبرتسون بنسبة ١٠٪ لكل منهما.

وبالنسبة للحزب الديموقراطي اسفر فرز ٩٩٪ من الاصوات عن فوز مايكل دوكاكيس بالمركز الاول بحصوله على ٣٧٪ من الاصوات يليه النائب ريتشارد جيبهارد نائب ميسوري والفائز بالمركز الاول في تجربة ولاية ايوا وحصل على ٢٠٪ ثم السناتور بول سيمون من إلينوي ١٧٪ والقس جيسي جاكسون ٨٪ ثم السناتور البرت جور ٧٪ ومحافظ اريزونا السابق بروس بابيتي ٥٪ وأخيرا السناتور السابق جاري هارت بنسبة ٤٪ وهي المرة الثانية التي يحتل فيها هارت ذيل القائمة وهو ما يلقي ظلالا جدية على احتمالات استمراره في سباق الترشيح لانتخابات الرئاسة. وقد اعلن هارت انه سيقيم مؤتمرا صحفيا يوم الخميس اشار المراقبون انه ربما يعلن خلاله الانسحاب ما لم يعثر في اللحظة الاخيرة على مصدر تمويل قوي للاستمرار في حملته.

وقد أعرب دول عن ارتياحه للنتيجة موضحا انه رغم تقهقره للمركز الثاني قد نجح في احراز نسبة ضخمة من الاصوات في هذه الولاية التي تعتبر من انصار بوش التقليديين.

غير انه لم يستطع الامتناع عن الادلاء بتعليقات تعبر عن استيائه من لجوء بوش خلال حملة الدعاية السابقة للتجربة الانتخابية الى القول بأن دول سوف يعمل على زيادة الضرائب وفرض ضريبة جمركية على الواردات البترولية.

اما المرشح الديموقراطي دوكاكيس فقد دعمت هذه النتائج آماله في ان يصبح ثاني رئيس ديموقراطي للولايات المتحدة خلال العشرين عاما المقبلة.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي:
توقع اقرار تغييرات في المراكز القيادية

موسكو - رويتر: قالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي تتولى وضع السياسات العامة بدات امس اجتماعا بكامل هيئتها في موسكو وان الاجتماع سيخصص لمناقشة اصلاح التعليم. وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية لاجتماع اللجنة ايجور ليجاتشيف منظر الحزب، ويتوقع ايضا ان يتحدث الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الاجتماع.

وقالت تاس ان اللجنة التي تضم ٣٠٠ عضو ستناقش في اجتماعها مسار سياسة اعادة البناء في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي والمهام الملقاة على عاتق الحزب في تنفيذ هذه السياسة ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل اخرى.

ومن المؤكد تقريبا ان يسفر الاجتماع ايضا عن اعلان بعض التغييرات في القيادات، ويتوقع محللون ان يفقد بوريس يلتسين عضويته في المكتب السياسي للحزب بعد اقالته من منصب رئيس الحزب الشيوعي في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف المحللون قولهم ان اعلان راديو موسكو منح وسام لينين لفلاديمير شيربيتسكي مسؤول الحزب في اوكرانيا بمناسبة عيد ميلاده السبعين ربما يشير الى انه سيحتفظ بمقعده في المكتب السياسي. وشيربيتسكي هو العضو الوحيد الكامل العضوية الباقي بالمكتب السياسي من الاعضاء الذين كانوا مقربين للزعيم الراحل ليونيد بريجنيف.

وكان آخر اجتماع للجنة المركزية بكامل اعضائها قد عقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقررت خلاله اللجنة عزل حيدر علييف من عضوية المكتب السياسي للحزب ليبقى في المكتب ١٣ عضوا كامل العضوية وستة اعضاء مرشحين للتصويت.

وقالت وكالة تاس في تقرير ثان اذيع في وقت لاحق ان قضية التعليم التي تناقش في اجتماع اللجنة تتسم بالالحاح من اجل تطوير المجتمع السوفياتي.

وكان ليجاتشيف قد قال في الشهر الماضي في اجتماع لمسؤولين حزبيين للاعداد لاجتماع اللجنة المركزية ان نجاح الاصلاحات الاخرى التي يسعى الكرملين للقيام بها يتوقف على تطوير نظام التعليم السوفياتي.

ودعا ليجاتشيف الى الاسراع بتنفيذ برنامج للتوسع في بناء المدارس.

وقالت تاس ان الاستثمارات الراسمالية في مجال التعليم في الاتحاد السوفياتي تصل الى ٤٠ مليار روبل (٦٦ مليار دولار) سنويا وانه يتوقع زيادة هذه الاستثمارات عند تنفيذ خطط لبناء مدارس جديدة.

وقالت تاس انه يوجد ٥٧ مليون طالب في جميع مراحل التعليم في الاتحاد السوفياتي الذي يبلغ عدد سكانه ٢٨٠ مليون نسمة الا ان الاصلاح ضروري للوفاء بالاحتياجات المتزايدة.

استطلاع للرأي في النمسا
يظهر تناقص شعبية فالدهايم

فيينا - رويتر: اظهر استطلاع للراي تناقص شعبية الرئيس النمساوي كورت فالدهايم بعد الكلمة التي وجهها للشعب واكد فيها رفضه الاستقالة من منصبه.

واتضح من الاستطلاع الذي اجراه معهد اوجم المستقل ان ٤٦٪ من الذين ادلوا بارائهم عقب كلمة الرئيس فالدهايم الليلة قبل الماضية قالوا انه يجب ان يبقى في منصبه بينما قال ٣٧٪ ممن شملهم استطلاع الراي ان عليه ان يستقيل بعد نشر تقرير لجنة المؤرخين الذي برأه من الاشتراك مباشرة في جرائم حرب وان كان قد اكد انه سهل ارتكاب مثل هذه الجرائم اثناء خدمته بالجيش النازي في الحرب العالمية الثانية.

وقال السيد وولفجانج باكماير رئيس معهد اوجم ان ٤٥٪ ممن شملهم استطلاع الراي قالوا انهم لن يدلوا باصواتهم لصالح الرئيس فالدهايم اذا رشح نفسه للرئاسة مرة اخرى بينما قال ٣٤٪ منهم انهم سيصوتون لصالحه.

وكان استطلاع للراي أجري قبيل اعلان تقرير المؤرخين في الاسبوع الماضي قد اظهر ان ٧٢٪ من النمساويين يؤيدون الرئيس فالدهايم.

وقد تولى الرئيس فالدهايم الرئاسة عام ١٩٨٦ بعد حصوله على اغلبية ٥٣.٩٪ من اصوات الناخبين.



بسرعة

استئناف المباحثات حول الحدود بين لاوس وتايلاند

● بانجوك: التقى المسؤولون العسكريون اللاوسيون والتايلانديون امس في بانجوك للمرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة لمواصلة المباحثات بشان النزاع الحدودي القائم بين بلديهما والتوصل الى اتفاق لتسويته.

ويدور النزاع القائم منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين تايلاند الموالية للولايات المتحدة ولاوس الموالية للاتحاد السوفياتي على ارض تناهز مساحتها ٧٥ كيلومترا مربعا وتقع على بعد نحو ٤٣٠ كيلومترا شمال بانجوك و ١٧٠ كيلومترا جنوب شرقي فينتيان.

واوقع النزاع وفق بانجوك الف ضحية من الجانبين.

مساعد جديد لوزير الدفاع الامريكي

● واشنطن: صادق مجلس الشيوخ الامريكي وبتصويت بطريقة رفع الايدي على تعيين رونالد ليهمان مساعدا لوزير الدفاع لشؤون الامن الدولي.

ويحل ليهمان في هذا المنصب مكان ريتشارد برل الذي استقال في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي كان احد المفاوضين في معاهدة إزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي وقعها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الشهر الماضي.

جورباتشوف يستقبل جيفري هاو

● موسكو: اجتمع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ليلة امس مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو الذي يزور موسكو حاليا وناقش معه خلال الاجتماع الاتفاقية التي وقعتها القوتان العظميان لازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى بالاضافة الى اجراء محادثات في مؤتمر فيينا بشان القوات التقليدية في اوروبا.

الفونسين يؤكد: متمردو يناير ارادوا اغتيالي

● بوينس ايرس: اكد الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين امام القضاء امس ان مجموعة المتمردين التي سيطرت على مطار بوينس ايرس خلال التمرد العسكري في يناير (كانون الثاني) الماضي كانت تخطط لاغتياله.

وفي تصريح مكتوب للقاضي الفيدرالي المكلف بالتحقيق في التمرد اوضح الرئيس الارجنتيني ان المتمردين كانوا ينوون ايضا قتل قائد سلاح الجو الجنرال ارنستو كريسيو وعددا من كبار المسؤولين.

وذكرت المصادر القضائية ان الفونسين لم يحدد هويات الاشخاص المتورطين في هذا المشروع.

وتستند المعلومات التي قدمها الفونسين الى تقارير وضعتها اجهزة الاستخبارات الارجنتينية حول احتلال المطار من قبل مجموعة صغيرة من المتمردين من سلاح الجو وحول التمرد الذي حصل في اللواء السابع في سلاح الجو وهو متمركز في ضواحي بوينس ايرس وحصلت هذه التطورات في الوقت الذي اطلق فيه الكولونيل السابق الدو ريكو تمردا في القوات البرية.

١٢ قتيلا و ١٠٠ جريح بانفجار في بورما

رانجون - ا.ف.ب: قتل ١٢ شخصا وجرح مائة اخرون على الاقل خلال الاسبوع الماضي في انفجار قنبلة موقوتة بمعهد ثانوي في ولاية كاشين في شمال بورما وفق ما نشرت صحافة رانجون امس.

وتفيد بعض المعلومات ان الاعتداء قد يكون من تدبير متمردين.

وزراء خارجية امريكا الوسطى يناقشون تنفيذ خطة السلام

سان سلفادور - رويتر: اجتمع وزراء خارجية امريكا الوسطى امس للبحث في مدى التقدم الذي تحقق في تنفيذ خطة للسلام في المنطقة لاول مرة منذ اعترض الكونجرس الامريكي على تجديد المعونة الامريكية لمتمردي الكونترا في نيكاراجوا.

وصرح وزير خارجية نيكاراجوا ميجيل ديسكوتو للصحفيين لدى وصوله الى العاصمة السلفادورية بانه يحمل مقترحات محددة للتحقق من الالتزام بالخطة.

وقال ان بلاده ستوصي بانشاء «وحدات متنقلة» يمكنها الذهاب الى مواقع الاحداث.

وتهدف هذه الخطوة على ما يبدو الى الضغط على هندوراس لتطرد مقاتلي الكونترا من قواعدهم في اراضيها.

لكن دبلوماسيين غربيين قالوا ان الارض ممهدة لجولة اخرى من الاتهامات المتبادلة لن تؤدي الى اي تغيير يذكر في الموقف في ساحة القتال.

وكان وزير خارجية السلفادور ريكاردو اسيفيدو بيرالتا قد قال امس الاول ان بلاده ستوجه لوما الى حكومة نيكاراجوا اليسارية لما ترى انه استمرار ماناجوا في عدم الالتزام بالاتفاق الذي وقعه خمسة من رؤساء دول امريكا الوسطى في جواتيمالا في اغسطس (اب) الماضي.

واتهم السيد بيرالتا نيكاراجوا ايضا بدعم المتمردين اليساريين في السلفادور.

ومن المقرر ان يجتمع مسؤولون من نيكاراجوا مع زعماء الكونترا يوم الخميس في جواتيمالا للبحث في الحرب الدائرة بين الجانبين.

وقال دبلوماسيون غربيون انه منذ قرر الكونجرس منذ اسبوعين رفض طلب الرئيس رونالد ريجان بتقديم مبلغ ٣٦.٢٥ مليون دولار لتمويل متمردي الكونترا فقدت الحكومة الساندينية حجتها الرئيسية لتقييد الحريات المدنية التي دعت خطة السلام الى اطلاقها.

وترمي الخطة التي اقترحها رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس وفاز بسببها بجائزة نوبل للسلام الى انهاء الحروب الاهلية في نيكاراجوا والسلفادور وجواتيمالا التي راح ضحيتها ما يقرب من ١٠٠ الف شخص في نحو عشر سنوات.

استعدادا لجولة جديدة من المحادثات حول المشكلة الافغانية:

ضياء الحق يتشاور مع زعماء المجاهدين ونوراني يبدأ محادثات مع شولتز في واشنطن

اسلام اباد وواشنطن - وكالات الانباء: التقى امس الرئيس الباكستاني ضياء الحق بوفد يمثل زعماء المجاهدين الافغان في مؤتمر منظمة الوحدة الاسلامية في اسلام اباد. وذكر المراقبون انه ناقش معهم تطورات المشكلة الافغانية والانسحاب السوفياتي وذلك قبل بدء الجولة المقبلة من المحادثات بين اسلام اباد وكابول حول هذه المشكلة والمقرر ان تتم يوم ٣ مارس (اذار) المقبل . وفي نفس الوقت بدا وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية زيان نوراني محادثات حول نفس الموضوع مع وزير الخارجية جورج شولتز قبيل بدء زيارة الاخير لموسكو المتوقع ان يشمل البحث خلالها المشكلة الافغانية .

ويذكر ان زعماء المجاهدين ليسوا ممثلين في جنيف ويرفضون اي وقف لاطلاق النار قبل ان تقوم في كابول حكومة من المجاهدين . وهم يرفضون ايضا فكرة عودة الملك السابق ظاهر شاه ويضعون حاليا اللمسات الاخيرة على مشروعهم لحكومة مؤقتة .

من جهة اخرى اعلن امس الاول نحو ٢٠٠ مسؤول من المقاومة واللاجئين المقيمين في باكستان انهم سيستمرون في القتال حتى قيام حكومة اسلامية في افغانستان ودعوا باكستان والدول الاسلامية الاخرى الى دعم قضية المجاهدين الافغان .

في نفس الوقت بدا زيان نوراني محادثاته مع شولتز في المرحلة الاولى من جولته التي تشمل كلا من لندن وبكين والرياض وطهران وبروكسل ، وبعد ان اجرى جولة من المحادثات في اسلام اباد مع نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف حول عرض الزعيم السوفياتي جورباتشوف البدء في سحب قواته من افغانستان في منتصف مايو (ايار) القادم اذا نجحت جولة المحادثات المقبلة بين باكستان وافغانستان في التوصل لاتفاق قبل ١٥ مارس .

وفي الوقت الذي يغادر فيه نوراني واشنطن لاطلاع زعماء الدول التي سيزورها على نتائج محادثاته سوف يغادر شولتز الى موسكو ليستكمل بحث الموضوع مع الزعماء السوفيات في اطار محادثات ستشمل ايضا القضايا الاخرى التي تهم البلدين .

وسوف يصحب شولتز في هذه الجولة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية مايكل ارماكوست الذي يعتبر من ابرز المتخصصين في القضية الافغانية ، ومن المقرر - وفقا لما اعلنته باكستان ليلة امس - ان يتوقف ارماكوست في اسلام اباد بعد انتهاء زيارته لموسكو لاطلاع المسؤولين فيها على مدى التقدم الذي احرزته محادثات شولتز في موسكو .

وقال بيان للخارجية الباكستانية بهذا الخصوص انه «من الطبيعي ان تتشاور الولايات المتحدة وباكستان في هذه المرحلة الحساسة من المحادثات لتسوية المشكلة الافغانية» . واضاف ان سياسة باكستان تقضي «بالاعتماد على كلمة الاصدقاء والحلفاء عندما يتعلق الامر بقضايا حيوية» .

وكان ارماكوست قد زار اسلام اباد في اواخر شهر يناير الماضي حيث ناقش مع المسؤولين هناك مساعي الوسيط الدولي دييجو كوردوفيز لحل المشكلة الافغانية .

واكد الناطق الرسمي الباكستاني الحاجة الماسة للتوصل الى معالجة نقطة تشكيل حكومة انتقالية في كابول تتولى مسؤولية تنفيذ خطة السلام بفعالية .



تفكيك الصواريخ السوفياتية في المانيا

احد العسكريين السوفيات يتحدث الى رجال الاعلام في موقع عسكري شمالي المانيا الشرقية بمناسبة تفكيك صواريخ اس. اس. ١٢ السوفياتية تمهيدا لنقلها الى داخل الاتحاد السوفياتي وتدميرها عملا بنصوص اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي وقعها ريجان وجورباتشوف مؤخرا .

موسكو مستعدة للاجتماع بسيهانوك للتفاوض على حل مشكلة كمبوديا

بكين - ا.ف.ب: اكدت اوساط دبلوماسية سوفياتية في بكين ان الاتحاد السوفياتي يعتبر الامير نورودوم سيهانوك اساسيا في اي حل سياسي في كمبوديا وهو مستعد للاجتماع به اذا كان من شان ذلك المساعدة على الوصول الى مثل هذا الحل.

واكد الدبلوماسي السوفياتي: كانت لنا علاقات ممتازة مع الامير سيهانوك قبل ان يطيح به لون نول عام ١٩٧٠. واضاف في مقابلة حرص خلالها على عدم الافصاح عن اسمه: في مرحلة ما من التسوية السياسية للمسألة الكمبودية واذا اقتضى الوضع ذلك واذا كانت تلك رغبة سيهانوك لا ارى لماذا لا نلتقيه.

واضاف الدبلوماسي ان سيهانوك هو الشخصية الرئيسية التي يجب ان تمر عبرها كل الاتصالات من اجل تسوية سياسية مؤكدا ان مصالحة بين المقاومة المناوئة لفيتنام والحكومة المؤيدة لفيتنام في بنوم بنه «هي الحل الوحيد».

وكان الامير سيهانوك ٦٥ عاما قد استقال من رئاسة تحالف المقاومة الكمبودية في ٣٠ يناير (كانون الثاني) الماضي.



سيهانوك

مقتل ٨ واصابة ١٠ على يد المتمردين في الفلبين

مانيلا - وكالات الانباء - قال عسكريون فلبينيون امس ان المتمردين الشيوعيين نصبوا كمينا لقافلة عسكرية فلبينية على طريق جبلي في منطقة نائية وقتلوا ثمانية جنود واصابوا عشرة اخرين بجروح .

وقال اللفتنانت كولونيل فيكتور لوجا للصحفيين ان مقاتلي جيش الشعب الجديد هاجموا القافلة بقذائف المورتر والمدافع الرشاشة وان خمسة من الجنود الذين نجوا من الكمين فروا لطلب تعزيزات .

وقال قرويون في المنطقة ان المتمردين فقدوا مقاتلا واحدا على الاقل في الهجوم الذي وقع يوم الثلاثاء وانهم انسحبوا في مجموعتين بعد ان جردوا العسكريين القتلى من اسلحتهم .

من ناحية اخرى افادت صحيفة مالايا امس عن مقتل ٢٥ شخصا على الاقل في اشتباكات بين منظمات اسلامية متناحرة خلال الانتخابات المحلية التي جرت الاثنين الماضي



عرفات: الانتفاضة الفلسطينية لن تتوقف وفجر الحرية لم يعد بعيداً

في مقابلة اجرتها مجلة «شتيرن» الالمانية مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حول الدولة الفلسطينية وامكانيات احلال السلام قال عرفات بانه لم يفاجأ بانتفاضة الشعب الفلسطيني الحاضرة، فهذه الانتفاضة متوقعة منذ محاصرة مخيمات اللاجئين من جانب اسرائيل في الضفة وقطاع غزة، وقد زادت سياسة البطش الوحشي الاسرائيلية في اشعال نار الثورة.


عرفات

وحول سؤال عن تصوراته لعملية السلام قال عرفات بان اسرائيل رفضت كل مقترحات السلام التي قدمتها منظمة التحرير حتى الآن، وحول ما زعمه شامير عن نوايا منظمة التحرير لاغتياله قال عرفات بأن هذا كلام في منتهى السخف، فالحقيقة انه هو اي عرفات كان الهدف الذي سعت اليه اسرائيل بصورة متكررة لاغتياله في بيروت وطرابلس وعند قصف مقر عمله في تونس.

وعن تفاصيل مشروعه الجديد للسلام قال عرفات ان المرحلة الاولى لذلك هي ان تتعهد الامم المتحدة بضمان انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة على ان تجري بعد هذا انتخابات حرة تحت اشراف دولي مع اشتراك منظمة التحرير بطبيعة الحال.

وعند انتهاء هذه الانتخابات يمكن آنذاك لجميع الاطراف المعنية الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام.

احتواء اسرائيل

وعن مزاعم اسرائيل من ان تعمل الدولة الفلسطينية على احتواء اسرائيل قال عرفات ان الدولة الفلسطينية القادمة هي التي ستكون بحاجة الى الحماية من عدوان اسرائيلي وليس العكس.

وعن سؤال عما اذا كان يرى امكانية للتفاوض مع حكومة يشكلها حزب العمال الاسرائيلي اكثر من حكومة شامير قال عرفات بأنه لا يرى اي فرق كبير بين شامير وبيريز، فكلاهما يعمل ضد الشعب الفلسطيني، وما اصدره وزير الدفاع رابين المنتمي لحزب العمال من أوامر لزيادة عمليات البطش والقمع والتنكيل، افضل دليل على هذا.

الحكم الذاتي

وحول ما عرضه شامير من اقتراحات لاعطاء الاراضي المحتلة الحكم الذاتي قال عرفات ان هذا شيء لا يقود الى اي نتيجة، فهذا اقل مما قدم للشعب الفلسطيني في كامب ديفيد كما ان اسرائيل عملت مثلما ذكر عرفات كل ما في وسعها لمحاربة رؤساء البلديات الفلسطينيين المنتخبين في الاراضي المحتلة الذين مازالوا يتعرضون الى الاعتقال والطرد بل والقتل ايضا.

وعن الدعايات التي تنشرها اسرائيل من ان منظمة التحرير لم يعد لها تأثير كبير على الانتفاضة الحالية قال عرفات ان الهدف بعد نشر مثل هذه الاقوال هو التقليل من شأن منظمة التحرير التي لم ينقطع اتصالها ساعة واحدة عن الاراضي المحتلة وهنا اشار عرفات لمراسل الصحيفة الى قائمة امامه بأسماء رجال منظمة التحرير الذين اصيبوا بجراح في اليوم الذي اجريت فيه المقابلة مؤكدا بأن الانتفاضة لن تتوقف الا بعد انسحاب آخر جندي اسرائيلي.

وعلى العكس من هذا فان استمرار اسرائيل بممارسة البطش الوحشي سيعمل على تغيير سياسة منظمة التحرير التي اصدرت القرارات منذ بداية الانتفاضة موحية بعدم استعمال السلاح وتجنب الوقوع في أحابيل الاستفزاز الاسرائيلي لكن هذا شيء يمكن ان يتغير وبأن اسرائيل ستتحمل كل نتائج ما تقوم به الآن من كسر عظام المعتقلين وضرب النساء الحاملات.

وفي الختام ذكر عرفات بأن السلام سيتحقق حينما يحصل الشعب الفلسطيني على حريته، معبرا عن تفاؤله وايمانه بأن انبثاق فجر الحرية لم يعد بعيدا.

«شتيرن»

القبارصة يتطلعون الى رئيس قادر على اعادة توحيد دولتهم

نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تحقيقا من قبرص جاء فيه أن انظار القبارصة تتطلع الى رئيس الدولة الجديد الذي يخلف الرئيس الحالي كبريانو الذي فشل في الحصول على اصوات تؤهله لمواصلة المعركة.

برلين جديدة

ذلك ان قبرص التي تحولت الى برلين جديدة بسبب تقسيمها بين اليونانيين والاتراك تحلم باليوم الذي تعود فيه دولة واحدة موحدة يحكمها رئيس واحد وحكومة موحدة.

وقد اثار حادث تفجير سفينة العودة الفلسطينية في ميناء ليماسول المخاوف من ان تتحول قبرص الى ضاحية من ضواحي العاصمة اللبنانية بيروت حيث القتل والخطف وحيث لا سلطة قادرة على ضبط الوضع.

تدفق اللبنانيين

ذلك انه من المعروف ان مدن قبرص تضج بمئات المواطنين اللبنانيين الذين هربوا من بلادهم بحثا عن العمل والطمأنينة والسلام. لكن كثيرين من هؤلاء اصبحوا موضع شبهة بعدما وقعت عدة حوادث في قبرص عكرت صفو الهدوء في الجزيرة التي يقصدها الناس من كل مكان للراحة والاستجمام.

غير ان الحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها هي ان قبرص استفادت من محنة لبنان بعدما تحولت الى مركز سياحي وبعدما جاءها رجال المال والاعمال من مختلف انحاء العالم، واقاموا فيها سلسلة من المشاريع العمرانية التي اشاعت جوا من البحبوحة والازدهار.

كبريانو

لارناكا الحديثة

وتحولت لارناكا من بلدة صغيرة فقيرة الى مدينة سياحية تزدحم فيها الفنادق والمطاعم واماكن اللهو وجرى توسيع مطارها ليستوعب العدد الكبير من الطائرات التي تهبط فيه وكذلك الميناء البحري الذي يشهد يوميا مجيء السفن والبواخر ولاسيما تلك الآتية من مرفأ جونيه في لبنان.

وخلصت «لوفيجارو» الى القول انه برغم كل هذه العوامل التي ادت الى انتعاش قبرص فأن حلم القبارصة الاكبر هو اعادة توحيد الجزيرة على يد رئيس قادر على كسب ثقة الفريقين.

«لوفيجارو»

البحث عن السلام في الشرق الاوسط والدور المطلوب من الولايات المتحدة

قالت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الجهد الجديد الذي بدأت الولايات المتحدة في بذله للبحث عن السلام في الشرق الاوسط ليس جهدا شاملا جديدا بقدر ما هو في الواقع عملية جس للنبض أو سبر للغور.

إلا ان الجهد كان خطوة ايجابية ونتيجة للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي مضى عليها اكثر من شهرين.

وليس في وسع الولايات المتحدة ان تهرب من المسؤولية. فقد حثها على بذل الجهد عديدون من بينهم الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز وزعماء الفلسطينيين وزعماء اليهود في امريكا. وكانت النتيجة بصورة اساسية هي الاسراع من جديد في خطة كامب ديفيد. ولكن المسألة تحتاج الى الكثير لتحقيق النجاح.

فالخطة تدعو الى منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا واجراء محادثات بين الاطراف المعنية لبحث الوضعية النهائية للاراضي المحتلة.

شامير

جزء اساسي

إلا ان امكانية تحول هذا الى تسوية سلمية يقضي ان تكون مسألة السيادة على الاراضي جزءا اساسيا من الاتفاق منذ البداية. فالفلسطينيون برغم كل اختلافاتهم السياسية في حاجة الى ضمان بان الانتخابات البلدية لن تكون الخطوة الاخيرة.

وتعتقد الصحيفة ان من الامور المشجعة ان العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لم يرفضا الخطة الامريكية رفضا نهائيا. فالملك حسين الذي هاجم سياسة الولايات المتحدة في الشهر الماضي لانها خاضعة للنفوذ الاسرائيلي من دعاة مؤتمر السلام الدولي من أجل تحقيق التسوية. وهو محق لأنه يريد حماية المؤتمر الدولي لاضفاء الصيغة الشرعية على أي محادثات مع اسرائيل.

إلا ان الخطة الامريكية الجديدة مبهمة وغامضة بالنسبة لهذه النقطة المهمة.

معارضة شامير

ومع ان شامير الذي يرفض المؤتمر الدولي يقول انه مستعد للتفاوض فانه كرر في وقت سابق من هذا الشهر معارضته لاي تغيير في السيادة على الاراضي المحتلة كما انه رفض بادرة الرئيس المصري حسني مبارك.


بيريز

وقالت الصحيفة ان المتشائمين يستطيعون ان يستشهدوا بالكثير لدعم وجهة نظرهم بما في ذلك استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) اخيرا في مجلس الامن الدولي وامتناعها عن التصويت في مناسبات اخرى تندد فيها المجلس بالسياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وبمعاملة الفلسطينيين هناك. وفوق ذلك هناك الانتخابات الامريكية والاسرائيلية المقبلة.

ولكن اذا ما رأى الفلسطينيون ان الولايات المتحدة جادة فعلا في اقتراحها الاخير فان حدة الانتفاضة قد تخف. إلا ان من المهم فوق ذلك كله ان يقتنع الاسرائيليون وان يتوصلوا الى نتيجة واضحة وهي انه لا مفر اطلاقا من ايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية.

«كريستيان ساينس مونيتور»

صحيفة ايرانية: ذكرى الثورة عزاء وطني للايرانيين

وصفت صحيفة «كيهان» الايرانية المعارضة ذكرى الثورة الايرانية الحالية بأنها ذكرى عزاء وطني للشعب الايراني المغلوب على أمره.

وأوضحت الصحيفة ان الثورة الايرانية سلبت الشعب الايراني كامل حقوقه دون وازع ديني وركزتها جميعها في يد الخميني الذي يدعي انه نائب الله وظله ويتمتع بجميع الحقوق التي هي لله «تعالى الله عما يقولون».

وقالت الصحيفة ان الشعب في ظل هذه السلطة المطلقة لا يتمتع بأي حق من الحقوق كما ان المجلس الثوري والحكومة وكل السلطات الحكومية هي الاخرى تعد عديمة الارادة ولا تتمتع بأي من الحقوق ولا بأي صلاحية.

ومضت صحيفة «كيهان» تقول انه بغض النظر عن المصائب والويلات المفجعة والمختلفة التي اصابت الشعب الايراني في ظل حكومة ما سمي بالثورة الاسلامية ابتداء من الحرب وويلاتها، والافلاس والبطالة والفساد وكبت الحريات وانعدام الامن والتشرد وهروب ابناء الشعب الى الخارج وابعاده من موكب الحضارة وارغامه على التقهقر الى دياجير الجهل والضلال، فان الثورة اجهزت على سيادة الشعب وقضت على الحكومة الدستورية واحلت محلها حكومة مستبدة هيمنت على ايران وشعبها بكل قسوة واضطهاد.

«كيهان»

ماذا في الصحف العبرية

واصلت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية الحديث عن عملية تفجير السفينة التي كان من المتوقع ان تقل الفلسطينيين المبعدين من قبرص الى ميناء حيفا.

وكتبت «دفار»: تفجير سفينة العودة يؤدي الى مشاكل جديدة.

«عل همشمار»: منظمة التحرير تهدد بانها ستنتقم من اسرائيل في اعقاب تفجير السفينة.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

شولتز سيقدم مشروعا مبلورا بعد عودته من الاتحاد السوفياتي.

الضباط الفلسطينيين الثلاثة اشتروا السفينة «سول فرين» يوم السبت، بست مائة الف دولار، وفي يوم الاحد تمت تصفيتهم.

رابين يقول: قررنا عدم تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من تحقيق اهدافها.

الجيش الاسرائيلي يسيطر على «ابو ديس» و«قباطيه» ويعتقل ٣٢ شخصا.

جدول غلاء الاسعار في شهر كانون الثاني ارتفع بنسبة ١,٦٪. نسيم يعترف بان الارتفاع كبير نسبيا.

توصيات شيشانسكي ستقدم اليوم الضريبة على ارباح البورصة التي تقترحها اللجنة تصل الى ٢٥٪.

مستخدمو المستشفيات سيعودون الى العمل اذا تمت المصادقة على اقتراحات هيرفلد.

شامير يدعي في روما ان الوضع طبيعي والحياة عادية.

قضاة اسرائيليون غاضبون من الشكوى التي قدمت ضد القاضي العربي.

الشرطة الاسرائيلية تكرر عملية «حصان طروادة» وتستخدم هذه المرة باصا عربيا في مخيم شعفاط.

طلاب من مدرسة عربية يتعرضون للضرب من قبل افراد من شرطة حرس الحدود.

لجنة الكنيست تبدأ ببحث الاقتراح بازالة الحصانة عن عضو الكنيست ميعاري.

استقبال فاتر لشامير في ايطاليا.

بيريز: استخدام مشروع الحكم الذاتي في الوقت الحالي هو مبرر لمنع حدوث مفاوضات.

شارون يقول ان الوضع في الاراضي المحتلة اصبح قريبا من حالة الطوارئ.

وتحدثت صحيفة «دفار» في افتتاحيتها عن الجريمة التي ارتكبها جنود اسرائيليون ضد اربعة من ابناء قرية سالم حينما قاموا بدفنهم وهم احياء، وقالت الصحيفة ان هذه العملية هي ابشع اعمال العنف التي ارتكبت منذ بدء الاحداث في الاراضي المحتلة.

واضافت الصحيفة ان المشكلة لا تكمن في الجنود المسؤولين بل في المجتمع الاسرائيلي الذي يربي ابناءه على العنف في حياتهم اليومية مع ابناء الاقليات والرعايا.

اما صحيفة «عل همشمار» فقد تحدثت عن «سفينة العودة» وقالت ان السفينة التي لقيت في البداية التأييد والتشجيع العالمي اخذت الآن تتحول الى مشكلة تواجه قادة منظمة التحرير الفلسطينية واضافت الصحيفة ان هذه السفينة كانت من المفروض ان تشكل تحولا جديدا في المكاسب التي احرزتها منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة للاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة لكنها تحولت الآن الى خلل يصيب هذه المكاسب.

وقالت الصحيفة ان الحرب في الاراضي المحتلة لا تعتبر حربا عسكرية يمكن حسمها واحراز النتائج النهائية فيها، وحتى لو استمرت فلن تأتي بالنتائج المطلوبة لان هذه الاحداث يجب ان تتوج بنشاطات سياسية، لكن منظمة التحرير الفلسطينية لم تبد حتى الان اية نية للسير خلف المسيرة السلمية التي تقترحها الولايات المتحدة.

اما صحيفة «هارتس» فقد تحدثت عن القرار الذي اتخذه جورج شولتز بتعميق تدخله بالمسيرة السلمية في الشرق الاوسط. وقالت الصحيفة، لقد ضمن جورج شولتز لنفسه تأييد الرئيس الامريكي ريجان لمشروعه. واثبتت التقارير انه يوجه الان انظاره نحو تحقيق الهدف واكد انه يعتزم القيام بنفسه بمهمة الاقناع لازالة معارضة شامير للمشروع.

لكن تصريحات شامير واعوانه المتناقضة تؤكد انه يرفض المشروع الامريكي، وانه يصر على مواجهة الدولة العظمى، وهي الدولة الوحيدة التي مازالت واقفة الى جانب اسرائيل. لذا فمن الافضل لشامير ان يغير الخط المتصلب الذي يتبعه ويوافق على المفاوضات مع القيادة الامريكية على اساس مشروع شولتز.

اسرائيل وقرطاجنة التي نسيها التاريخ

كتب جيم هوجلاند احد اشهر المعلقين السياسيين والصحفيين الامريكيين قاطبة مقالا في صحيفة «واشنطن بوست» بدأه بعبرة تاريخية قائلا:

لقد نجح هانيبال في ضمان مكانة قرطاجنة في التاريخ من خلال عبور البحر الابيض المتوسط والحاق الهزيمة بفرق الجيش الروماني المتقدم نظرا لأن عنصر المفاجأة كان الى جانبه. ولكن السؤال هو: ما الذي حصل بعدئذ؟ لم يحدث الكثير مما يجعل من الصعب على المرء ان يستذكر ذلك الجزء من التاريخ.

اذ ان هانيبال لم يتحرك بسرعة لتعزيز انتصاره بصنع السلام مع روما. وقد اشتكى احد ضباطه اليه فقال: انك تعرف كيف تنتصر ولكنك لا تعرف كيف تستغل النصر.

ومضى الكاتب يقول: ان الثورة الفلسطينية التي يستعر أوارها منذ حوالي ثلاثة أشهر اخذت تحمل في ثناياها امكان اطلاق قوى ستفرض حكما مباشرا من التاريخ على الانتصار الذي حققته اسرائيل على الجيوش والاراضي العربية عام ١٩٦٧. فقد أثبتت الزعامة الاسرائيلية الحالية عجزها او عدم رغبتها في تنفيذ النتائج المنطقية لذلك الانتصار.

وقال ميرون بنفينستي نائب رئيس بلدية القدس اليهودي السابق ان الانتفاضة الفلسطينية جعلت من المستحيل الآن الاستمرار في سياسة السنوات العشرين الماضية: اي الاستمرار في الرفض الاسرائيلي او ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، وعدم التنازل عنها واعادتها الى العرب.

وقد أدت هذه الموجة من الاجتماع الى ردود فعل اسرائيلية وحشية. كما اوضحت هذه الانتفاضة الشعبية بكل جلاء وبشكل لا يقبل الشك اطلاقا ان اسرائيل تحتل تلك الاراضي بالقوة والقوة وحدها. وليس لدى زعماء اسرائيل هذه الايام اي جواب على المشكلة الفلسطينية باستثناء الجبروت والبطش والقسر.

وقال الكاتب ان الثورة الفلسطينية في الاراضي المحتلة اخذت تصبح الآن الطرف الحاد القاطع للتحدي الواسع المباشر لكل نظام المنطقة بأسرها. فالفلسطينيون لم يثوروا ضد الاسرائيليين الذين يحكمونهم فحسب بل وضد الواقع العربي الذي خذلهم.

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد أي خبر اجنبي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. إذ طغت الاخبار المحلية على هذه العناوين وفي مقدمتها توقعات صحيفة «إنديبندانت» بما يمكن ان يفعله وزير المالية نايجل لوسون في الميزانية المقبلة بعد ان اتضح ان الفائض المالي فيها سيزيد على ثلاثة الاف مليون جنيه استرليني، وعنوان صحيفة «التايمز» عن تطورات اضراب عمال شركة فورد الذي اهتمت به ايضا «فايننشال تايمز».

● كذلك طغت الاخبار المحلية على معظم حيز الصفحات الاولى ولم يرد من الاخبار الخارجية إلا ما نشرته صحيفة «الجارديان» عن تطورات الحملة الانتخابية الامريكية في مراحلها التمهيدية واحتدام المنافسة بين المتنافسين الجمهوريين الرئيسيين: جورج بوش وروبرت دول.

● إلا ان الصحف اهتمت جميعا باخبار الانتفاضة الفلسطينية وتابعتها على صفحات الاخبار الخارجية كما ركزت جميعها على الزيارة الحالية التي يقوم بها زعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك الى بعض دول المنطقة. وقد نشرت تقارير عن محادثاته في مصر ومحادثاته في عمان وزيارته مخيم البقعة قرب عمان واستعداده لعبور الجسر على نهر الاردن لبدء زيارة الى الاراضي المحتلة.

الصحف الامريكية

● ومن الصحف الامريكية اهتمت «واشنطن بوست» بالتغييرات الجديدة التي تعتزم حكومة جنوب افريقيا اجراءها على نظامها الاقتصادي. وقالت الصحيفة ان النظام العنصري سيركز على تلك التغييرات بالدرجة الاولى بدلا من التركيز على التغييرات السياسية كوسيلة لتخفيف حدة العنصرية في البلاد.

● ونشرت «نيويورك تايمز» احدث تطورات الانتفاضة فقالت ان ثلاثة من الفلسطينيين اصيبوا بجروح خلال الاشتباكات التي وقعت في مختلف انحاء الاراضي المحتلة كما ان الاضراب العام امتد الى كل قطاعات الشعب والارض ضمن «يوم الغضب». وقد دعت منشورات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الى مهاجمة المستوطنات اليهودية.

● وركزت «نيويورك تايمز» ايضا على ردود فعل منظمة التحرير الفلسطينية اثر الانفجار الذي دبرته المخابرات الاسرائيلية في سفينة العودة وقالت الصحيفة ان المنظمة اعلنت انها تفكر الآن في التوقف عن التقيد باعلان القاهرة الذي صدر عن ياسر عرفات وقال فيه ان المنظمة لن تهاجم الاهداف الاسرائيلية خارج فلسطين المحتلة.

● ونقلت صحيفة «هيرالدتريبيون» مضاعفات الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ولاسيما بعد ان دفن جنود الاحتلال اربعة فلسطينيين احياء، كما نشرت عددا من الاخبار الاخرى على صفحتها الاولى وفي مقدمتها تطورات الانتخابات الامريكية.

● ومن اهم اخبار صحيفة «وول ستريت جورنال» احتلت تطورات القضية الفلسطينية الصدارة مع التركيز على رد فعل منظمة التحرير على قتل عملاء المخابرات الاسرائيلية ثلاثة من كبار مسؤولي المنظمة وتفجيرهم سفينة العودة في قبرص.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «تفجير سفينة العودة يزيد من تصعيد التوتر بين اسرائيل ومنظمة التحرير». «رئيس كوريا الجنوبية يتعهد بارساء قواعد الديمقراطية في بلاده». «ازدياد الضغوط على فالدهايم لحمله على الاستقالة».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «قبرص تتحول الى ضاحية من ضواحي مدينة بيروت». «فالدهايم مصر على البقاء في منصبه». «ريمون بار يكثف جولاته في السباق نحو رئاسة الجمهورية».

ونشرت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية عناوين بارزة عن فضيحة ارتكبها اطباء فرنسيون.

المــــــأزق

الفصل السابع والعشرون

انتشرت في أوروبا ـ ابان العقد السادس من هذا القرن، خاصة بعد حرب ١٩٦٧ ـ ما أطلق عليه رجال المخابرات المصريون، اسم « بيوت الملذات » ... ولم تكن هذه البيوت سوى مصيدة للشباب العرب الباحثين عن الملذات، اقامتها المخابرات الاسرائيلية في العديد من الدول الأوروبية، خاصة تلك التي كان العرب يكثرون من التردد عليها في رحلات سياحية كانت تطول في بعض الاحيان، وتتكرر في غالب الاحيان... كان الشباب العرب، في أحضان الحسناوات المدربات تدريبا عاليا، ومع كؤوس الخمر والدخان الأزرق، يبوحون بما لا يجب ان يبوحوا به ... ولقد استطاعت المخابرات المصرية، في وقت مبكر ان تكشف هذه البيوت، وان تخترق معظمها ... ويحكى ـ ولست املك الدليل على هذا !! ـ ان بعض هذه البيوت كان مرتعا لكثيرين من الشباب الذين تطوعوا بابلاغ المخابرات المصرية عما حدث، ثم تطوعوا بالاستمرار في التظاهر في البحث عن ليال حمراء، كي يبوحوا بمعلومات مغلوطة كانت بالقطع تنقل الى المخابرات الاسرائيلية التي كثيرا ما أوقعت قيادتها السياسية في تلك السنوات، في مآزق تكاد تكون مضحكة، نتيجة لتلك المعلومات الخاطئة والمغلوطة التي كانوا يلتقطونها من ضحاياهم الموهومين... كما استطاع رجال المخابرات المصرية، في الوقت نفسه، ان يوقعوا بهؤلاء الذين افاقوا مما انزلقوا اليه، كي يجدوا انفسهم قد تورطوا حتى أذانهم في الخيانة !!

وفي الوقت نفسه ـ وليست هذه معلومة جديدة ـ كانت هناك مقاهي، مثل مقهى « بالبو » في روما ـ وليس هذا هو الاسم الحقيقي لذلك المقهى الذي رفض عادل مكي ان يبوح به لاسباب بدت لي، ولاتزال، غير مقنعة!!!! ـ الذي كان يستعمل في بعض نشاطات الموساد المختلفة، سواء يعلم صاحب المقهى أو بدون علمه... وكان هذا النوع من المقاهي المريبة، يستعمل كستار من الممكن ان يلتقي فيه رجال الموساد، مع من يريدون اللقاء بهم بعيدا عن عيون المتطفلين ... تماما، مثلما فعل من اطلق على نفسه اسم « ادريان تومسون » مع سامية فهمي !!

ولقد قال لي عادل مكي، انه عرف بالموعد الذي ضربه نبيل سالم للسنيور جارديني في مقهى بالبو عن طريق ذلك الكونت الايطالي المفلس، وصديقته ... لكن، وقد كان أحد رجاله هناك، لم يعرف طبيعة الحوار الذي دار بين ادريان تومسون وبين سامية فهمي لأسباب عديدة، أبسطها، ان المائدة التي وقع عليها أختيار نبيل سالم ـ ولم يكن الأمر في حقيقته اختيارا، بل كان توجيها من ابي سليم ـ كي يجلس عليها مع سامية وادريان، تقع في ركن من العسير الاقتراب منه، أو الاستماع الى ما يدور فيه ... وحتى تلك الوسائل التكنولوجية ـ مثل الميكروفونات وما الى ذلك ـ لم يكن من السهل استعمالها في ذلك اليوم ... لهذا، فلقد عرف كل شيء عن اللقاء دون ان يعرف ما الذي دار بين سامية وادريان على وجه التحديد ... وهو، وان كان قد استطاع ان يخمن وان يكون تخمينه قريبا من الحقيقة، الا ان معرفة تفاصيل ذلك الذي دار بينهما، كان على اكبر قدر من الاهمية، خاصة، بعد عودة سامية الى القاهرة !!

وعلى كل ... فلم يكن امام عادل مكي، بعد هذا اللقاء الذي تأكد منه ـ بما لا يدع مجالا لشك أو تأويل ـ ان هناك محاولات مستميتة لتجنيد سامية فهمي لحساب المخابرات الاسرائيلية، فلقد كان المدعو ادريان تومسون، معروف تماما لرجال المخابرات المصرية... فلم يكن امام عادل سوى تكثيف الرقابة حول سامية ونبيل في روما، لعله، قبل عودتها الى القاهرة يستطيع ان يمسك بطرف خيط يوصله الى الحقيقة سافرة وبدون تخمين !!

....

في ذلك اليوم غادرت سامية فهمي مقهى بالبو وهي تشعر وكأن بابا في السماء قد فتح لها، ففرق احساسها ذاك بالتحدي والرغبة في مساعدة شاب مثل ادريان تومسون يريد ان يكسر احتكار تلك الامبراطوريات العظمى للانباء، والتي تسيطر على سوق الأخبار في الكرة الأرضية، وتوجه، من خلال سيطرتها تلك، الرأي العام العالمي لصالح القوى العظمى ... كان هناك ذلك الحلم الذي ينتاب كل شاب، بأن يحقق في مهنته انتصارا وطموحا يصبو اليهما!!

ولقد غادرت سامية فهمي مقهى بالبو وحدها تاركة ذلك الشاب الاحمر الشعر .. أثرت ان تسير على قدميها حتى تستمتع بمشاهدة معالم المدينة، وحتى تعطي لنفسها الفرصة كي تفكر في ذلك العرض الذي عرضه عليها شاب انجليزي طموح، بالاشتراك في بناء مشروع، اذا قدر له النجاح، فلسوف يكون بكل المقاييس شيئا عظيما!!

غير ان امعان التفكير، مع وقع خطواتها من شارع الى آخر، جعل الافكار في رأسها تصبح اكثر انتظاما، واكثر وضوحا !!

كانت، بداية، قد اتخذت قرارا بشراء فستان جديد كي تحضر به تلك الدعوة على العشاء التي وجهت اليها من ذلك الشاب الفاتن « البرتو اجنازيو » ... وبالرغم من انها كانت تعلم، ان ثمن اي فستان متوسط، سوف يكلفها ما لا تطيق، وقد يؤثر على مشروعها في شراء سيارة ... الا انها أحست، عندما طلب منها نبيل ذلك، باهانة من نوع غامض ومثير ... أحست باستفزاز جعلها تصمم، بعصبية لا مداراة فيها، ان تشتري الفستان ... وربما كان السبب في هذا الشعور، بالاستفزاز، هو ذلك التأثير الغامض بالغيرة، الذي تركته في نفسها، تلك الفتاة الايطالية الحسناء « مارشيللا » !!

راحت سامية تتسكع في الشوارع وهي تتنقل من « فاترينة » الى اخرى، كي تشاهد وتنقي ما يناسب قدرتها على الشراء .. ولكن ذهنها اخذ يعمل بعنف افسد عليها متعة المشاهدة، ومتعة الاحساس بأنها في روما، وحتى متعة الانثى التي ترغب في شراء فستان تبدو فيه فاتنة !!

كان اكثر ما ازعجها، هو ان نبيل قد تركها مع ادريان تومسون بأسلوب بدا لها فجا لا ذوق فيه، وغامضا لا منطق له ... فلم يكن منطقيا ان يتركهما بمثل تلك السرعة وقد كان يعلم منذ الامس بالموعد... وحتى لو كان مشغولا، فلقد كان يستطيع ان يؤجل، أو يرتب مواعيده حتى يكون الى جوارها ولو لدقائق تتعرف فيها على هذا الغريب الذي جاء ـ عن طريقه ـ كي يعرض عليها عملا !!

مرة أخرى تثور في صدرها الشكوك عاصفة ... توقفت عند مفترق طريقين وراحت ترقب بعين تائهة حركة المرور والحياة في شوارع تلك العاصمة الصاخبة .. احست انها متعبة، لا مما يحدث لها، ولكن من نفسها ومن شكوكها التي كانت تروح وتجيء كالموج الصاخب ... فما الذي حدث أو يحدث ؟!... وما الذي يمنعها من الاستمتاع بالحياة؟!... وهل ... هل افسد العمل السياسي وجدانها ؟! ... هل صنع حب مصر حاجزا بينها وبين السعادة ؟!...

لغو ... كل هذا لغو ... هي تعلم عن يقين ان الحب قوة قاهرة لا تغلب، وأن العمل السياسي نضال من اجل مستقبل افضل، وابناء تتمنى ان تتركهم للوطن كي يواصلوا المسيرة، وان هذا وذاك يبعث الى النفس بالسعادة. فلم كل هذا الذي يصطرع في صدرها ويحرمها حتى من متعة مشاهدة ما حولها ... وهي اذا كانت ترى في كل ما حدث امورا طبيعية ولا غبار عليها، الا انها لم تكن تستطيع ان تغفل تلك الاحاسيس المصطرعة في صدرها بلا توقف ... مرة اخرى يداهمها ذلك الاحساس الغامر بالاسى، وبأن زيارتها لاحدى دول اوروبا، التي كانت حلما اندفعت نحوه بقلب مفتوح، قد اصبحت كابوسا ... ولم يعد امامها الآن سوى طريق من اثنين: اما ان تشد الرحال وتعود الى القاهرة وتعفي نفسها من كل شيء ... واما ان تطرح شكوكها جانبا، وتعيش ايامها تلك في روما بعقل متفتح ووجدان قابل للحياة، ثم ... ثم لتعطي شكوكها وافكارها فرصة ان ترتع وتحلل وتشك كيفما شاءت، متى عادت الى القاهرة !!

وهكذا .. وللمرة الثانية، ومع انبعاث الاحلام التي فجرها ادريان تومسون في صدرها، قررت ان تطرح شكوكها جانبا، وان تعيش ايامها في روما كما يجب ان تعيش، وكما تحب ان تعيش .. عليها ان تنسى كل شيء، ان تنسى حتى السيارة التي جاءت خصيصا كي تشتريها، وان تستمتع كفتاة تحب حقا، وان تشتري ما يروق لها، وان تفعل ما هو ابعد من ذلك. وما دامت مدعوة على العشاء الليلة من شاب فاتن مثل البرتو اجنازيو، والذي لا بد سيصحب معه صاروخ نسائي قد تكون صديقة له أو زوجة، فلم لا تذهب الى الكوافير ايضا، وأن تصفف شعرها، وان تستعد لهذا العشاء وهي على « صنجة عشرة » !!

لم لا تبدو جميلة في عيون الناس، وان تدخل حلبة المنافسة مع مارشيللا ، تلك الايطالية الرائعة الجمال، والتي تعمل كسكرتيرة لرجلها وحبيبها وحلم عمرها ؟!

وعادت سامية تفتح صدرها لهواء روما المنعش ... توقفت للحظة فلمحت على الضفة الاخرى من الشارع الذي كانت تسير فيه، « فاترينة » هائلة لواحد من تلك المحلات التي تشبه المدن الصغيرة ... رأت من على بعد مجموعة هائلة من الفساتين التي تخلب لب اية فتاة في الدنيا، اندفعت تعبر الطريق في حماس ومرح، واذا بصيحات تحذير تملأ الدنيا من حولها، وان عجلات سيارة تصرخ محتكة بالأرض والسيارة تندفع نحوها في سرعة لولا انها قفزت في لحظة بدت كمعجزة كي تنجو من موت محقق، واذا المارة يتوقفون، والسيارة تتوقف، وسائقها يهبط منها مندفعا نحوها رادحا بالايطالية في غضب، واذا الناس يتجمعون، والشرطي يقتحم الجمع نحوها، واذا هي لا تجد ما تقوله سوى الاعتذار، راحت تعتذر وتعتذر حتى قبل الشرطي والسائق اعتذارها فانطلقت تخترق الجمع الذي اطبق عليها من كل ناحية وكأنها تولي الفرار ... نسيت امر الفستان وراحت تضرب في الشوارع على غير هدى ... مضت دقائق حتى استردت انفاسها ونفسها فراحت ترقب « الفترينات » من جديد، وقفت امام احداها وتشبثت عيناها بفستان ما ان تخيلت نفسها فيه حتى خفق قلبها ... دون تفكير دخلت المحل وطلبت الفستان وصحبت البائعة الى خلف الستار كي تقيس الفستان فكأنه فصل خصيصا من أجلها ... كان الثمن مناسبا فطلبت ان تشتريه، توجهت نحو الخزينة كي تدفع الثمن، فتحت حقيبتها ومدت يدها كي تخرج حافظة نقودها ... لكن الحافظة لم تكن هناك!!

تلك كانت لحظات لا تنسى في حياة سامية فهمي، لحظات اسودت الدنيا في عينيها وخفق قلبها في عنف اوجعها فكأنه يوشك على التوقف ... في لهفة راحت يدها تجوس خلال الحقيبة بحثا عن الحافظة دون جدوى، قلبت الحقيبة فوق السطح الزجاجي وتناثرت محتوياتها جميعا امام عينيها ولم تكن الحافظة هناك ... في الحافظة كل نقودها وبطاقة هويتها وبطاقتها الصحفية وتذكرة الطائرة وبعض الأوراق الخاصة، تحولت نظرات البائعة من الترحيب الى الدهشة الى الامتعاض وتوقفت يداها عن طي الفستان وتجهيزه لها... رفعت سامية عينها وكانت دامعتين نحو البائعة التي تساءلت :

• ماذا حدث سنيوريتا ؟! » .

• حافظة نقودي ؟! » .

• هل فقدت منك ؟! » .

• لقد سرقت !! » .

• كان لا بد وان يحدث هذا ! » .

• لماذا بالله عليك ؟! » .

• لقد شاهدتك وانت تدلفين الى المحل، وكيف كنت تعلقين حقيبة يدك فوق كتفك في اهمال لا يصح في مدينة مثل روما!! »

• ماذا تقصدين ؟! » .

• ان النشالين هنا لا يتورعون عن شيء ! »

تقدمت منها سيدة في الاربعين ممشوقة القوام هادئة الجمال متزنة الخطى فكأنها جندي يخطو بمقدار ... ادركت سامية انها رئيسة البائعات أو مديرة المحل :

• ماذا هناك سنيوريتا ؟! »

• لقد سرقت حافظة نقودي ! » .

• اين كنت قبل أن تدخلي الى هنا ! »

حكت لها سامية قصة عبورها للطريق والسيارة التي كادت تدهمها والناس الذين تجمعوا من حولها فتبادلت السيدة مع الفتاة بضع كلمات بالايطالية لكن لهجتها اوحت لها بالحقيقة سافرة ... التفتت السيدة نحوها وهي تقول :

• انها لم تكن حادثة حقيقية سنيوريتا ! »

• ماذا تعنين ؟! »

• لقد كان الامر مدبرا من اوله وحتى أخره ! » .

قالت السيدة هذا ثم استدارت نحو البائعة واصدرت لها امرا للمت البائعة بعده الفستان وهي تتمتم :

• أسفة سنيوريتا ... اني اسفة حقا ! » .

• اين اجد اقرب قسم للشرطة ؟! » .

وابتسمت الفتاة ساخرة وهي تقول :

• انه على مقربة من هنا ولكن لماذا ؟! » .

• ليس من حقي ان اطالبهم بالبحث عن حافظة نقودي ؟! » .

لوت الفتاة شفتيها امتعاضا :

• لا تضيعي وقتك فيما لا يفيد !! » .

عادت سامية الى الطريق وهي تحاول ان تمنع الدمع المتهمر من عينيها، همت بالسؤال عن قسم للشرطة لكنها تراجعت وقد عادت كلمات الفتاة ترن في اذنيها ولم يكن امامها سوى العودة الى الفندق ... كانت في شارع لا تعرفه وفي مكان لم تطأه قدمها من قبل ولم يكن امامها الا ان تستجمع كل ذاكرتها حتى تعود دون جدوى، ادركت انها في مأزق فهي لم تكن تملك قطعة معدنية تصلح لان تتصل بنبيل تليفونيا، استوقفت سيارة اجرة والقت الى السائق باسم الفندق ... مضت الدقائق مثل دهور حتى توقفت السيارة امام الفندق فاستأذنت السائق لثوان واندفعت الى البهو فلمحت مدير الفندق في ركن منه، اقتربت منه في تردد ورجته ان يرسل من يدفع للسائق اجره ... نظر الرجل اليها في دهشة وكانت عيناها لاتزالان مبللتان بالدموع .

• هل حدث لك مكروه سنيوريتا فهمي ؟! » .

همت بأن تذكر له الحقيقة لكنها تراجعت في آخر لحظة واعادة رجاءها على الرجل مرة اخرى ... هز الرجل رأسه موافقا وهو يشير الى احد رجال الفندق ان يوافيه... توجهت نحو موظف الاستقبال وطلبت مفتاح الغرفة فأعطاها الرجل مع المفتاح ورقة مطوية :

• هذه رسالة وصلت اليك من دقائق قليلة !» .

احست بالراحة فلا بد أن الرسالة كانت من نبيل، دلفت الى المصعد دون أن تقرأ الرسالة فلقد ارادت ان تخلو الى نفسها اولا، وان تفكر كيف ستدبر امرها ... ما إن دلفت الى الغرفة واغلقت بابها حتى فضت الرسالة ... جرت عيناها فوق السطور فكادت تصرخ فزعا ... كانت الرسالة من نبيل بالفعل، وكان يعتذر فيها عن عشاء تلك الليلة لعمل اضطر من اجله ان يغادر روما!!

ما ان قرات الرسالة، حتى مادت بها الدنيا، القت بنفسها فوق الفراش، وانخرطت في البكاء !!

• قال لي عادل مكي ان « حكاية » النشل هذه لم تكن غريبة أو حتى جديدة على الموساد بالذات، وانهم يستعملونها في الوقت المناسب تماما حتى تصبح الضحية في موقف الحاجة الماسة اليهم فيسهل عليهم اتمام الامر ... وقال: ان ما قالته تلك البائعة لسامية حقيقي تماما ... فلقد كانت حادثة السيارة مدبرة بالفعل، وكانت سرقة حافظة نقود سامية نوعا من الضغط البالغ العنف عليها، كي تلجأ في النهاية الى نبيل سالم، أو ... تضطر لموافقة ادريان تومسون على كل ما يريد !!! » .

●●●

افاقت سامية مما كانت فيه بعد دقائق لم تطل كثيرا، كان لا بد لها من أن تجد مخرجا من المأزق الذي وجدت نفسها فيه، احست بشكل غامض ان ثمة قوى تتعمد ايذاءها وافساد رحلتها .. هبت واقفة واتجهت الى الحمام وغسلت وجهها وعادت الى الغرفة وعقلها يعمل بسرعة، واذا كانت رسالة نبيل قد وصلت ـ كما اخبرها موظف الاستقبال ـ منذ دقائق، فمن الممكن ان تلحق به قبل ان يغادر المكتب اندفعت الى التليفون وطلبت الرقم، بعد ثوان جاءها صوت مارشيللا فهتفت في لهفة :

• سنيور جيزي من فضلك سنيوريتا مارشيللا ! » .

هتفت مارشيللا مرحبة :

• « بونا سيرا سنيوريتا فهمي ! » .

• هل نبيل موجود ؟! »

• اخشى الا يكون موجودا، فلقد رحل منذ دقائق ! » .

• هل سافر الى نابولي ؟! » .

• لا اعتقد ، ربما صعد شمالا الى ميلانو فلقد استمعت الى حوار بينه وبين سنيور اجنازيو حول صفقة لا بد وان تتم في الصباح الباكر ؟! » .

• هل تعرفين اسم الفندق الذي ينزل فيه ؟! » .

• اخشى سنيوريتا فهمي الا استطيع مساعدتك، فهو لم يترك عنوانا او رقم تليفون وكان في عجلة من أمره ! » .

• كم يوما سوف يغيب ؟! » .

• لست ادري وان كان سنيور اجنازيو بالقطع يعرف اكثر مما اعرف ! » .

• هل استطيع أن اخذ رقم تليفونه؟! » .

• سوف أرى ان كان موجودا ! » .

قالت مارشيللا هذا وانقطع الحديث وساد الصمت، ظلت سامية ممسكة بالسماعة في توتر وقلق، حتى اذا جاءها صوت البرتو على الطرف الآخر مرحا، وجدت نفسها تنتفض فزعا !!

• ها انا قد تخلصت من وغدك المصري ... وسأنفرد بك الليلة فما قولك !!» .

حاولت سامية ان ترد فلم تستطع، احست وكأنها تسير نحو مصيدة غامضة، عاد الصوت مرة أخرى :

• سامية ... هل انت هناك ؟! » .

• نعم سنيور البرتو، ولكن أخشى الا استطيع تلبية دعوتك الليلة ! » .

• لماذا ؟! » .

• أعتقد اني لست على ما يرام !! » .

• هل حدث شيء ؟! » .

• ليس شيئا ذا بال ! » .

• هل استطيع مساعدتك ؟! » .

• لا شكرا ... ولكن ... ... » .

قالت هذا وعادت تمسك عن الحديث ...

• سامية ... ماذا حدث ! » .

• متى يعود نبيل ؟! » .

• ليس اكثر من يومين او ثلاثة ! » .

• هل استطيع الاتصال به؟! » .

• بالتأكيد ... فلقد وعد ان يتصل بي فور وصوله ! » .

• شكرا لك سنيور اجنازيو ! » .

• هل انت واثقة اني لا استطيع تقديم اية مساعدة ! » .

مضت لحظات صمت كانت سامية تنتقي فيها الكلمات بعناية، لكنا قالت :

• شكرا على دعوتك سنيور اجنازيو، وارجو ان استطيع ان البيها بعد عودة نبيل !! » .

●●●

قال نبيل سالم فيما بعد، انه في ذلك اليوم لم يكن يدري ماذا حدث لسامية ... قال ان لقاءه بأبي سليم، قبل ان يصحب سامية الى ادريان تومسون ـ كان مشوبا بالتوتر، خاصة بعد ان طلب منه ان يترك سامية مع ادريان تومسون ... لقد جعله هذا الطلب بالذات، يستشعر الخطر عليها !!

وربما كان نبيل صادقا فيما قال، لكن الحقيقة المذكورة، انه مهما شعر او احس، فهو لم يكن يستطيع سوى الطاعة العمياء وتنفيذ ما يؤمر به ... وعلى كل، فلقد كان عليه ان يعود الى مكتبه بعد مغادرته لمقهى « بالبو » لانجاز بعض الأعمال ... غير انه ما ان وصل الى المكتب.. حتى وجد رسالة من ابي سليم يطلب منه فيها ان يلتقي به على الفور ... ولذلك، فلقد طلب من مارشيللا ان تبلغ سنيور البرتو اجنازيو، انه سوف يتصل به لتحديد موعد اللقاء ومكان العشاء.. لكنه عندما التقى بأبي سليم، كان هذا يحمل اليه مفاجأة ... فلقد طلب منه ان يسافر الى نابولي .

• امتى ؟! » .

• دلوقت !! » .

هم نبيل بالاحتجاج عندما نظر الرجل في ساعته مغمغما :

• فاضل على ميعاد القطار ساعة وربع ! » .

• في تخاذل جاء صوته :

• بقى ده معقول يا ابو سليم ؟! » .

• انت نسيت ان وراك شغل هناك ؟! » .

• ما نسيتش بس... ... ... » .

• وان اسكالكو بدأ يتضايق من قعادك في روما ؟! » .

• طيب وسامية؟! » .

• سامية معزومة على العشا ! » .

• طب ما نا معزوم معاها ! » .

• اعتذرلها ! » .

• واسيبها تسهر مع البرتو لوحدها ؟! » .

• انت بتغير عليها يا نبيل ؟! » .

كانت نظرات الرجل تخترق عينيه اختراقا جعل من محاولة المقاومة عبثا لا طائل من ورائه .. تحرك ابو سليم خطوة نحو الباب كما هي عادته عندما ينتهي من جولة مع نبيل قائلا :

• انت حاتطلب سامية دلوقت وتعتذرلها ! » .

• ما اعتقدش اني حالاقيها رجعت دلوقت ! » .

• خلاص .. سيب لها رسالة ! » .

• واقول لها انا حارجع امتى ؟! » .

• ما تقولش حاجة ! » .

صمت ابو سليم لثوان ثم اردف :

• ولا تقولهاش انت مسافر فين ! » .

انقبض قلب نبيل ـ هكذا قال بالحرف الواحد ـ أحس بوطأة الذنب تكاد تكتم انفاسه. احس ان سامية سوف تدخل اليوم ذلك الجحيم الذي خطا اليه من قبل، جاءه صوت الرجل قبل انصرافه :

• ولا ترجعش من نابولي الا لما اقول لك ! » .

●●●

ظلت سامية لساعات ضائعة النفس مبددة الخواطر مشتتة الفكر، لم تدر ماذا تفعل، وكيف تكون خطوتها الأولى، القت نظرة سريعة على رسالة نبيل، ربما للمرة العاشرة ـ وعادت شكوكها تجتاحها اجتياحا، فكرت في اللجوء الى الشرطة لكنها عدلت عن الخاطر فلقد بدا لها حديث البائعة منطقيا، مرت الساعات فاذا كل الطرق قد سدت في وجهها ... لم يكن امامها سوى ادريان تومسون، همت الى حقيبة يدها بحثا عن رقم تليفونه لكنها في لحظة جمدت في مكانها وقد استبد بها اليأس، فلقد تذكرت انها وضعت رقم التليفون في حافظة نقودها زيادة في الحرص ... هبت في الخارج ريح اهتز لها زجاج النافذة فاحست بجسدها كله يرتجف ... كانت الآن عارية من كل حماية، كانت مفلسة، وفي دولة غريبة، ونبيل قد اختفى، ولا سبيل امامها سوى الانتظار، فالى متى ؟! .

●●●

وانتظرت سامية لثلاثة ايام كاملة .. وهي، عندما تتذكر تلك الايام الثلاثة، وحتى اليوم، يشحب وجهها شحوبا عظيما، دون أن تستطيع مرة أن تحكي كيف كانت وكيف احست وكيف عاشت ... كانت تنتظر مكالمة من ادريان تومسون في كل يوم دون جدوى، كما كانت تنتظر ـ بجنون ـ مكالمة من نبيل سالم ... ولقد فكرت في لحظة يأس مميت، ان تتصل بالبرتو اجنازيو وان تطلب عونه ... لكنها دائما ماكانت تتذكر جملته تلك المرحة الظاهرة البراءة بكثير من الوجل والشك، وهو عندما قال: ها انا قد تخلصت من وغدك المصري وسأنفرد بك الليلة ! » اجتاحها ذلك الرعب الذي عزته في البداية في تربيتها الشرقية، لكنها كلما امضت التفكير في الجملة كان الشك ينشب مخالبه في صدرها ... وكان آخر ما توصلت اليه هو الاتصال بالسفارة المصرية في روما، ولكن، ليس قبل ان تعطي لنبيل الفرصة كاملة ... ولقد قالت لي سامية فهمي انها كانت موقنة من شيء واحد، فلو انها اتصلت بالسفارة، فلسوف تكون تلك الخطوة، هي آخر المطاف مع نبيل ... ولم يكن هذا الامر سهلا .. ابدا، لم يكن سهلا !

حتى كان اليوم الثالث، تناولت طعام الافطار في غرفة الطعام الصغيرة الانيقة، وكانت قد قررت مغادرة الفندق في جولة تروح بها عن نفسها بعد ليلة لم يزر النوم عينيها الا لماما ... تقدمت من موظفة الاستقبال كي تسلمها المفتاح عندما اعترض طريقها مدير الفندق .. وفي ادب شديد حياها الرجل :

• بونجورنو سنيوريتا فهمي ! » .

• بونجورنو سنيور ! » .

• ان لك الآن سبعة ايام في الفندق. الا تفكرين ان تدفعي شيئا تحت الحساب ! »

بدا السؤال بريئا ومنطقيا في نفس الوقت، لكن الارض مادت تحت قدميها حتى لقد ترنحت وكادت تسقط لولا ان لحقتها يد الرجل بسرعة :

• ماذا بك سنيوريتا فهمي ؟! »

بذلت اقصى ما كانت تملك من جهد كي تتماسك نفسها كي تواجه الرجل في ثبات :

• سنيور ... هل استطيع التحدث اليك لدقائق ؟! » .

• بكل تأكيد ... ولكن ... قاطعته في حدة :

• انني بخير، كل ما ارجوه ان تستمع الي لدقيقة اودقيقتين ! »

وعندما جلست على المقعد المواجه لمكتبه، قالت وقد استعادت بعضا من قولها :

• منذ يومين سرقت حافظة نقودي ؟! » .

• أه ... أه ... » .

قالها الرجل في ابتسامة ساخرة وهو يضطجع في مقعده شأن من استمع الى مثل هذا الكلام كثيرا ويعرف كيف يعالج الأمر، صعقت ابتسامته سامية فانتبهت كل حواسها واعتدلت في جلستها وهي تواجهه في حدة :

• ان لي صديقا، هو في الواقع خطيبي، غادر روما لبضعة ايام ولسوف يعود اليوم او غدا ! » .

• أه ! » .

مرة اخرى يطلق الرجل تلك الصيحة الساخرة وهو يتأرجح بمقعده ذات اليمين وذات اليسار . فانفجرت رافضة أسلوبه :

• اذا لم يأت حتى مساء اليوم، فلسوف اتصل بالسفارة المصرية في صباح الغد كي ادبر الأمر ! »

قالت هذا وهي تخرج جواز سفرها وتلقيه امامه بينما كان يعتدل في جلسته فاغر الفم وكأنه أخذ على حين غرة، واستطردت سامية :

• وها هو جواز سفري تستطيع ان تحتفظ به حتى تطمئن ! »

نهض محاولا الحديث لكنها أردفت :

• هذا مع العلم بأني لن اغادر الفندق حتى اتصل بالسفير ويأتي من يحل المشكلة ! » .

اندفعت نحو الباب لكن الرجل كان اسبق اليه منها وكأن مسا كهربيا قد اصابه :

• سنيوريتا فهمي ... انا لم اقصد ... ... »

• حتى ولو كنت تقصد، فهذا حقك ! » .

في لحظة تحول الرجل من النقيض الى النقيض وهو يقول وكأنه يستعطف .

• اقسم لك اني لم اقصد ازعاجك وليس هناك ما يدعو الاتصال بالسفارة، كما انه ليس هناك ما يدعو الى ترك جواز سفرك ولك ان تغادري الفندق وقتما شئت حتى يعود خطيبك من رحلته ! » .

اجتاحت الدهشة سامية وهي تنظر الى الرجل الذي كان يتوسل بالفعل، لزمت الصمت فبدا لها وكأنه يرتجف، انتابها احساس رهيب بأن كل شيء في حياتها اصبح عبثا فما هذا الذي تراه .. ازداد توتر الرجل مع صمتها فاذا به يضع يده في جيبه كي يخرج حافظة نقوده :

• واذا كنت في حاجة الى بعض المال فانا على استعداد لامدادك بما تريدين ! »

مع الدهشة البالغة، سرت الراحة الى نفس سامية، مع شكوكها المتنامية اكتشفت ان الرجل لم يخطيء، تمتمت وكأنها تعتذر عن حدتها :

• أسفة ... ربما كنت عصبية بعض الشيء بعد هذا الذي حدث ! »

• هل استطيع ان اقدم لك شيئا ؟! »

• اشكرك ! »

• ارجو الا تقلقي بخصوص الفندق ! »

• دعنا ننتظر حتى مساء اليوم، ولسوف نرى ! »

قالت جملتها الاخيرة وكأنها تحدث نفسها، همت بمغادرة الغرفة عندما قفز الرجل نحو مكتبه كي يختطف جواز سفرها ويعد به اليها :

• سنيوريتا فهمي .. جواز سفرك ! »

صعدت سامية الى غرفتها وقد اتخذت قرارا بألا تغادر الفندق حتى صباح اليوم التالي ... فاذا لم يتصل بها نبيل، او ادريان تومسون، فلسوف تذهب الى السفارة، وتطلب مقابلة السفير، كي تضع الأمر بين يديه !!

في تمام الواحدة والنصف ظهرا، دق جرس التليفون في غرفة سامية فهمي، كانت مستلقية فوق الفراش فيما بين اليقظة والنوم،، انتفضت جالسة وهي تختطف السماعة :

• الو ! »

جاءها صوت ادريان تومسون من الطرف الآخر :

• لقد انتظرت لثلاثة ايام دون جدوى، ويبدو انك صرفت نظر عن الأمر كله ! »

تساءلت في لهفة وكأنها لا تصدق اذنيها :

• مستر تومسون ؟! »

• انا هو ! »

• انا لم اصرف نظر عن الأمر كل ما هنالك اني وقعت في مأزق ! »

• رباه .. اي مأزق هذا ! »

همت بأن تذكر له ما حدث، لكنها تراجعت في اللحظة الأخيرة خوفا من ان ينتابه الظن بأنها تبحث عمن يقرضها مالا، ضحكت ضحكة خفيفة وهي تقول

• لقد ضاع مني رقم تليفونك ! »

• وهل استطيع ان اراك ؟! »

• ارجوك ! »

• اذن فلنتفق في ... ... » قاطعته

• لا .. ارجو ان تمر علي في الفندق ! »

• أو.كي .. متى تريدين ان امر عليك ؟! »

• الآن اذا احببت ! »

• سأكون عندك بعد نصف ساعة ! »

اعادت سامية سماعة التليفون وهي تتنفس الصعداء، لكن دموعها كانت أسرع حتى من انفاسها !!

البقية الاسبوع المقبل

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها

صالح مرسي

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشرق الأوسط

الدعوة الصادقة.. والحكومة الوطنية الفلسطينية

في العدد ٣٣٤٦ الصادر في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١/٢٦ من جريدة «الشرق الأوسط» تحدث الاستاذ عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي حول ضرورة قيام حكومة وطنية فلسطينية، وقدم الحجج والبراهين والمقومات الاساسية لدعوته.

واذ أبدأ تعقيبي على المعنى الاجمالي لمقال الاستاذ الشبيلي أوضح الاسباب التي دفعتني الى ذلك:

أولا: السكوت المطبق الذي قوبلت به الفكرة فلسطينيا اولا واخيراً.

ثانيا: «سكوت الرفض» العربي لهذه الفكرة.

فبالنسبة للسبب الأول، فاني لا أنكر أن هناك بذرة تحرك فلسطيني في هذا الاتجاه، تم من خلالها التنويه عن اتجاه الى اتخاذ خطوة الى الامام نحو هذا الهدف، وفي اعتقادي ان منظمة التحرير الفلسطينية قد قامت بالتنويه عنها كشرارة تبحث بها عن سائل من المداد العربي ليشعلها، واخذت بحذر تترقب النتائج، الا انها جاءت مخيبة للآمال الفلسطينية، فسارعت المنظمة الى الاعلان عن تحويل هذه المسالة الى لجنة خاصة لدراستها، ومعروف عن اللجان العربية ونتائج ما تتمخض عنه قراراتها، او عودة الى المقولة التي تفيء الى «اذا ما أردت قتل فكرة فحولها الى لجنة لدراستها»، ومن هنا بدى الصمت الفلسطيني المطبق وقد اسدل ستاره على الفكرة.

على انني ارجو ان اكرر امام هذا الصمت ما قاله الاستاذ الشبيلي في معرض حلقة مقاله الذي نحن بصدد التعقيب عليها: (ما حك جلدك مثل ظفرك) والذي اختصر بها حقبة من التاريخ ليسدل بها الستار على الماضي،

وطالما ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اشعلت - من وجهة نظري - الانتفاضة الباسلة المباركة على ارض فلسطين من خلال الملحمة البطولية التي قادها احد ابنائها بطائرته الشراعية، تلك المعجزة الفذة التي اربكت «عصابات صهيون» والتي ايقظت في غزة هاشم حجر المارد الفلسطيني ليمتد وينتشر على الارض التي بارك الله فيها وحولها مرورا الى ارض الجولان العربية لتجد صداها في شوارع العديد من دول العالم في اوروبا وامريكا وغيرها، ولست ازيد حينما صمت الصوت العربي ولن ازيد، وطالما ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت منبع هذه الانطلاقة خلافا لما قيل هنا وهناك من تصريحات، لقتل العلاقة، فانه يتوجب على الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ان يكون على مستوى المسؤولية القومية وينفض عن «جسده المنهك» ما سبقه اليه شعبه على ارضه، ولن تعدم الوسيلة الى التفاهم فلسطينيا وعربيا ومن ثم التطبيق، فارض النضال العربي مليئة بالقادة الذين سيتفهمون الموقف:

فلماذا هذا الصمت؟

وأما الصمت العربي، فهو نابع من انشغال الفكر السياسي لديه في كيفية الاستدلال على مخرج يتم من خلاله الاعتراف بحكومة «العدو الاسرائيلي» وفي هذا، فانه لا مجال للاعتراف بحكومتين لأرض واحدة اسمها «فلسطين»، فاذا لم يكن هذا هو السبب الرئيسي للصمت العربي امام الفكرة - وهذا ما ارجوه - اذن لماذا لم يتم تبني الدعوة لقيام «حكومة وطنية فلسطينية» في هذا الوقت الحرج «المناسب» من زمن المصير العربي، ألم تكن فكرة حكيمة نبعت من فكر وقلب مواطن عربي؟ ألم تكن الأنظمة والقوانين والقرارات يصار الى صياغتها دائما عن طريق افراد او جماعات في «لجان» ومن ثم يؤخذ بها الى مسار التطبيق؟ فاذا لم يكن هذا هو الواقع، فأي كمبيوتر الكتروني الذات الذي وضع الانظمة والقوانين والقرارات في عالمنا العربي او على ارض هذا الكون. ام ان هذه الفكرة لا تروق .. وبالتالي نكون بهذا قد اعترفنا بما كتبه احد كبار معلقي صحيفة «النيويورك تايمز» وهو انطوني لويس في معرض تناوله السياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، وعلى وجه التحديد عندما تعرض الى بيان الاسباب التي دفعت بانتفاضة الشعب الفلسطيني، اذ يقول: «ان هناك اسبابا خارجية منها ان الدول العربية والدول العظمى تحاول الابتعاد عن القضية الفلسطينية فهل يكون الصمت العربي امام الفكرة منبعه الابتعاد عن ايجاد الحلول الناجعة للألم الفلسطيني الذي يتضور له الجسد العربي. «اذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»».

أم أن الصمت العربي، هو صمت آني، بقصد بدء مرحلة جديدة من المشاورات ودراسة المواقف واتخاذ «القرارات المناسبة» على ضوء «المستجدات الدولية» فان كان هذا هو واقع الحال، فان المعنى الوحيد لهذا الواقع اننا لم نعتبر من دراسة التاريخ، ولن يتم لنا الاعتبار من صوابات الآخرين او حتى اخطائهم، ولم نتعظ من عبرة في تاريخ المنطقة الحديث التي طرق مجرياتها كاتبنا الكبير مذكرا بما حصل على ارض فلسطين وكأنه يعيد على الاذهان الصورة، ولسنا في معرض تكرار مقدمة مقاله، بل سنحاول التوفيق بين ما حدث قبل اربعين عاما وبين ما يمكن ان يكون قد «جرى» او «ليجري» اليوم، مع الفارق في القدرة على التخطيط والتنفيذ عند عدونا حيث يقابله عجزنا عن فهم ذلك. دعونا نلاحظ التشابه بين صفوف تنظيمات العدو الاسرائيلي آنذاك وبينما هو موجود لدينا: كانت هناك «الوكالة اليهودية» الدخيلة على ارض فلسطين، وكنتيجة تخطيط محكم مسبق استغلت به الاحداث والظروف وقامت بتأسيس اول حكومة سهلت بها على المجتمع الدولي تقبل الكيان الصهيوني والاعتراف به، وعلى الساحة العربية اليوم، يوجد «المجلس الوطني الفلسطيني» وتحت لوائه «المجلس المركزي» و«منظمة التحرير الفلسطينية» التي تتألف من تنظيمات متعددة. اذن فان لدينا تنظيما متكاملا له مؤسساته وتفرعاتها وله مندوبه المراقب الدائم لدى المنظمة الدولية ومعترف بكل هذا من جميع اعضاء «مجلس جامعة الدول العربية» ومن «دول عدم الانحياز» ومن «منظمة الوحدة الافريقية» ومن جميع الدول الاخرى الصديقة وغير الصديقة، ما عدا القليل، والقليل جدا من دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وحليفها الكيان الاسرائيلي، ناهيك عن مجمل القرارات الدولية الصادرة التي تجسد الحق العربي في فلسطين. اذن فان واقعنا حسب مفهوم القانون الدولي وحسب معطيات التفاهم والتأييد على وجه الكرة الارضية هو احسن واقوى بكثير من واقع وموقف «الوكالة اليهودية» يوم ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ وما تبعه من أيام عصيبة، ومادامت هذه هي الصورة، فما المشكلة؟ وما هو سبب الصمت العربي الذي يؤخر الحصول على النتائج الايجابية التي يجب على القادة العرب اقتناصها من انتفاضة ابطال الحجارة وصيحات النسوة ودم الشهداء ونداء الله اكبر من على منابر اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. فان كان السبب من وراء الصمت العربي هو انتظار «المؤشرات الدولية» والتفاهم على الاسس ذات «الاهتمام المشترك» فانه انتظار طويل وقاتل في هذه الفترة العصيبة من زمن النضال العربي الفلسطيني والذي سيؤدي الى وأد تلك الانتفاضة الشعبية العربية الفلسطينية المباركة ورحم الله الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز حينما قال: «ماذا ننتظر؟ هل ننتظر الضمير العالمي؟ وأين هو هذا الضمير الذي يرى ويلمس هذه المهازل وهذا الاجرام دون أن يهتز له، ولو حتى من قبيل الحياء؟ فماذا ننتظر؟ والى متى ننتظر؟ ومقدساتنا وحرماتنا تنتهك أبشع انتهاك، وعلى أبشع صورة؟ وماذا يخيفنا؟ هل نخشى الموت؟ وهل هناك افضل وأكرم من أن يموت الانسان مجاهدا في سبيل الله»؟

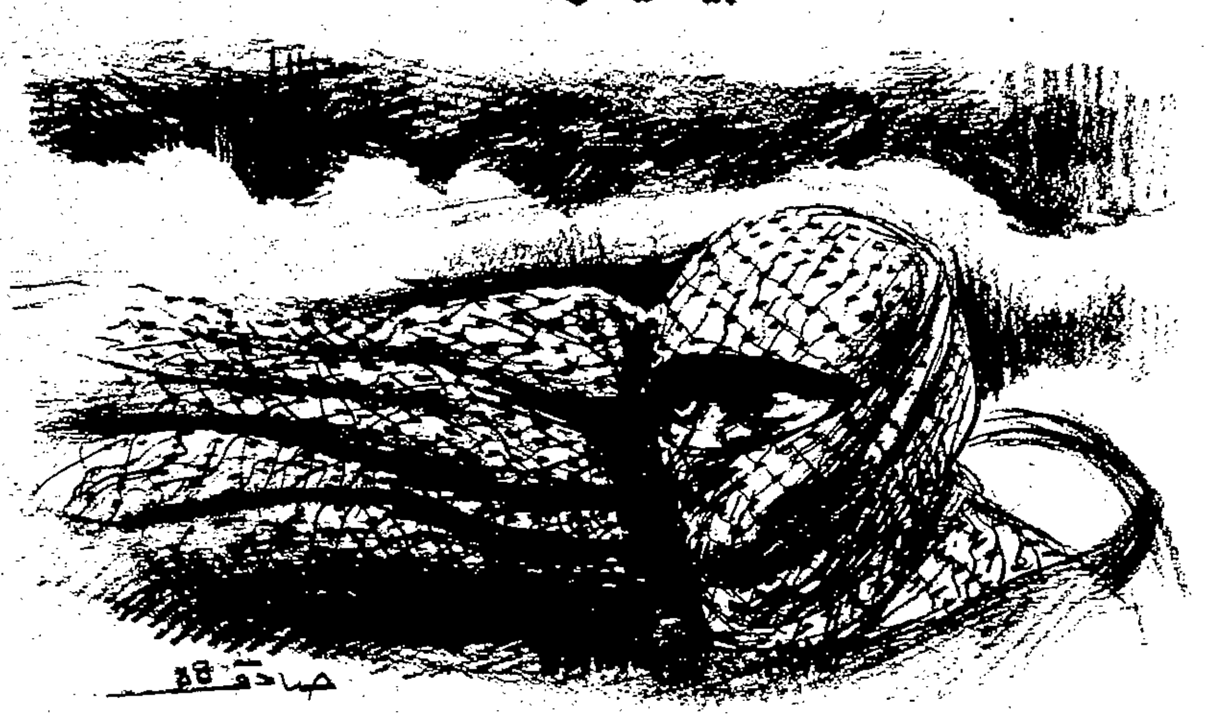
اسماعيل ابو حجلة

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

اسماعيل ابو حجلة

كتابات

لبيك يا ثورة الحجاره



ثورة وقودها الحجاره .
انها انتفاضة ... ودمعة ثكلى .. سالت بحراره .
انها هدير موج .. يحمل الاباء في قراره .
ثورة على الذل .. والخضوع والحقاره .
تسحق الطغيان واستكباره .
يا خساره .. يا امتي .. يا خساره .
اين انت ... من ثورة الحجاره .
الن تنهضي .. الن تلبي النداء .. ولو بعباره .
ابنتك تصرخ بمراره .
اين انت ... يا أمة العز والاصالة والحضاره .
اين انت .. من دموع امهات ثكالى وحيارى .
انسيت الأمانة .. يا خساره .
ابنتك تصرخ بمراره .
انها تغتصب .. انها تسلب الاراده .
وانت .. انت تشربين من كاس السعاده .
حتى الثمالة .. اين الأصالة .؟!!
يا امة كانت أسمى حضارة .. يا خساره..
اين انت .. من ثورة الحجاره .
اين انت .. من ذاك الشهيد .. وشعاره .
النصر او الشهادة .. هو شعاره .
انهم يطلقون عليه الرصاص بغزاره .
صدره مفتوح .. وقلبه مجروح
وسلاحه ايمان وحجاره .
لا ... لن يموت .. سيروي بدمائه ثورة
الحجاره .
سيولد من جديد .. بإرادة من حديد .
انه هناك .. في القدس .. في غزه .
في كل بقعة هناك .. يرمي حجاره .
وان عذبوه .. وإن وأدوه .. وإن قتلوه .
سيبقى هناك .. حيث وطنه .
يعلنها انتفاضة .. ترفض الظلم واستكباره .
شامخ هناك في وطنه .. كشموخ جباله .
راسخ . هناك في وطنه .. كرسوخ اشجاره .
يروي بدمائه انهاره .
يا خسارة .. يا امتي يا خساره .
الهي .. يا من خلقت الكون وعلمت اسراره .
اما آن لأمتي ان تعود ... بلا حدود .. بلا قيود ..
او كتب عليها .. ان لا تعود .
الن يتحقق حلم ذاك الشهيد .. بغد جديد .
حلم راود افكاره .. فافنى عمره في انتظاره .
يا خساره .
ستبقين يا ثورة الحجارة .. شرارة واي شراره .
ستبقين في وطني .
تنيرين دروبه .. بدماء شبابه .
وصمود شيوخه ... وطموح صغاره .
ستبقين يا ثورة الحجاره .

رائد العبد الله العقيل
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

قصتان قصيرتان جدا

(١)

كان يحبها لدرجة الجنون، ولما عاد من غربته المريرة، رآته من خلف السور الزجاجي الفاصل بين القادمين والمستقبلين والمودعين. رآها، بدت الدموع في قاع عينيه، حدق فيها، مرت امامه لتسمع صوته يناديها، كما كانت تفعل ليلى ولبنى وتاجوج سقط مغشيا عليه في ردهة المطار هرولت نحوه. امسكت قلبه. كان خاليا من النبض. تلمست في أعطافه برود العاطفة وفتورها بل موتها. فخفت ضوء القمر في عينيها.

(٢)

كانت تحبه من اخمص قدميها حتى مفرق جبينها، غاب عنهم وراء الأفق، ليجمع مهرها، مرت الايام والسنون، لا يعلمون عنه شيئا. وهي تسأل عنه النجوم كل ليل ـ تسهر في خياله حتى خشيت ان يفضحها لسان الصبح وهو الشاهد الوحيد. خطبوها لثري في العقد الخامس من عمره، رفضت. قاومت. كادت تختنق ألما وحسرة، ولكن لا تقوى الشجرة الصغيرة على الوقوف امام الرياح العارمة. يوم حفل زفافها حضر من سفرته الطويلة ـ جاء ليراها قبل ان يرى امه، رآها في ثوب الزفاف الابيض ـ اشتعل رأسه شيبا في اللحظة. رأته ـ تكهربت تلافيف عقلها، طعنتها سهام عينيه في مقتل ـ شعرت بغصة في حلقها، فارقت إثرها الحياة فقفل راجعا الى المجهول الذي اتى منه.

عبد الملك رابح الشيخ
تبوك ـ السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الدور التركي من المصالح الى الاخلاق

●● اقتصاديا، ظلت تركيا احد المستفيدين المباشرين من الحرب العراقية الايرانية. فكل مسؤول في البلدين، يحج اليها ويعاملها معاملة خاصة لا يلقاها بلد من البلدان الاخرى، وقد لا يشاركها في هذه الميزة الا العاصمة السوفياتية موسكو، مع نسبة كبيرة فارقة.

لقد حافظت تركيا على تدفق نفط كلا البلدين. اذ يصل اليها منهما ٧٥٪ من وارداتها النفطية، بمعاملة مريحة. وبسبب الحرب، سارع البلدان الى بحث مشاريع جبارة لمد خطوط من الانابيب لنقل النفط، وتجنب تعرضها للتهديد، واستغلال حياد تركيا في هذا الاطار.

وبسبب الحرب انتعشت الميزانية التركية من جراء اعتبارها محطة مرور للبضائع في اتجاه البلدين المتحاربين، وكون تركيا، تمارس دور الشريك او الوسيط التجاري في معظم الامور.

واليوم تحاول تركيا ان تضع ارصدتها بحذر، للسير في طريق الوساطة الذي سقط فيه الكثيرون... من المؤتمر الاسلامي، الى الجزائر، التي اختارت البعد عنه، الى دمشق التي مافتئت تعلن عن تلك الوساطة، دون نجاح ملموس على الارض، الى الامم المتحدة، الى اكثر من وسيط رسمي او شعبي.

وها هي انقرة تفتح كوة اخرى، لتدخل منها، ولكن خسفا وهوانا سيم السلام الذي ترفضه ايران، وتقاتل ضد إحلاله، لكونه يتعارض مع توجهاتها، بل مع حياة زعامتها التي ارتكزت على مفهوم الحرب والهاء الشعب الايراني المبتلى بهذه الحفرة المدمرة.

دور تركيا الجديد لا بد ان يقف معه الجميع، لا لأن آمال نجاحه كبيرة، ولكن لأن خروج تركيا من دور التاجر، الى دور السياسي في المنطقة، هو اسقاط لنظرية غربية تريد ان تفصل بلدا كتركيا عن محيطها الاسلامي، وان تبعدها عن الخريطة بحجة شغف بعض زعاماتها بالغرب، وبنقل تركيا، البلد المسلم المميز، الى حديقة خلفية مهملة لاوروبا، وهو مشروع فشل حتى في هذا الاطار، لأن الغرب لن ينسى لتركيا تحالفها في بداية بروز الدولة العثمانية مع العرب، وايمانها بالاسلام ودفاعها عنه، قبل ان تهجم عليها عقدة التتريك والابتعاد عن العرب، لسانا واجلالا لهم ولدينهم.

والدور المصالح التركي الجديد، يفرض عليها التزامات اخرى، وقد تولى قيادتها حزب له توجهات اسلامية، وله رئيس يحاول قدر المستطاع العودة الى المنطقة بروح اسلامية.

من ضمن هذه الالتزامات ان التشبث بالموقف العربي بالنسبة لانقرة، هو في النهاية التزام بقدرها، وتوجهها الاسلامي، ووفاء لدور طليعي اداه شعبها في القرون الوسطى السابقة حين حمل راية الدفاع عن الاسلام وعن الثقافة العربية، في لحظات الانكسار المحزنة للمسلمين في منطقة الشرق الاوسط.

كما ان محاربة التوجهات الخمينية الخطرة، هي في النهاية دفاع عن تركيا ذاتها، التي لا تقبل ان يعيد الخميني بنفسه، ومن نفسه، ولنفسه، صياغة الاسلام على هواه، ووفق طريقته التي لا علاقة لها بالاسلام الحقيقي، من قريب او بعيد !

ومصالح تركيا في العالم العربي كبيرة وكثيرة، وصورتها، رغم الآلام والدموع والضحايا، ملتزال في القلب اذا قابلت هذا الود العربي بود مماثل وبنفسية مفتوحة.

واولى خطوات هذا الود، نبذ مفهوم التاجر في التعامل مع المنطقة، الى مفهوم اوسع يتدخل فيه السياسي والمفكر والمثقف، ويختلط فيه التاريخ والدين معا، وهي خطوة في تقديرنا مهمة لفهم ماخفي من السياسة التركية تجاه المنطقة.

«الشرق الاوسط»



مفكرة انتخابية

حول الكبار وغير الكبار

بقلم: سمير عطالله

الاسبوع الماضي كنت في باريس: وكانت الجدران مليئة بالصور، خصوصا صور المسيو جاك شيراك، مرشح الديغوليين : صورة بالاخضر وعنوانها الحيوية وصورة بالاحمر وعنوانها الشجاعة وصورة بالازرق وعنوانها فرنسا، او شيء من هذا القبيل.

وكانت هناك ايضا صور المسيو ريمون بار : صورة الرصانة والاقتصاد والاستذة الجامعية.

وكان هناك مكان فارغ على الجدران في انتظار صورة ما : هل تكون صورة فرنسوا ميتران ؟

ويترك فرنسوا ميتران، فرنسا تتحزر كأنها في مسرحية لأغاثا كريستي او كأنه الفرد هيتشكوك في عصر الاقلام الملونة : هل يقدم أم لا ؟

مشكلة المسيو ميتران منع نفسه انه متقدم في السن، ليس بالنسبة الى معركة الترشيح الآن بل إلى خاتمة الولاية الثانية حين يصبح على اعتاب الثمانين. اما أهميته فكونه «التاريخي» الوحيد بين الكبار المتنافسين، في حين ان شيراك ديغولي لكنه ليس من «رفاق» ديغول، اي ليس من جيل الحرب ولا من جيل المقاومة. وهكذا ايضا المسيو بار الذي هو من جيل رئيسه وصديقه وعدو شيراك اللدود، المسيو جيسكار ديستان ومع ان خلفه ولاية جيدة من رئاسة الحكومة، غير انه ليس في صف «التاريخيين».

واذا قرر ميتران غدا، لسبب او لغير سبب، ألا يخوض المعركة الانتخابية، تكون هذه اول معركة في تاريخ فرنسا تخاض من دون تاريخيين... وذلك، طبعا، منذ بداية التاريخ.

●●●

حتى لو فقدت المعارك الانتخابية الفرنسية «تاريخيتها» تظل دائما مسلية.

هناك دائما جدل، وهناك دائما مواضيع مثيرة للجدل، وهناك دائما رجال مثيرون للجدل، وهناك، بالطبع، جدل حول الجدل او بالاحرى جدل حول فقدان الجدل.

انها فرنسا. البلد الذي اخترع المقاهي لكي يحكي ويحكي، بلد يعيش نصفه على الرصيف في اي وقت من اوقات الليل والنهار وفي اي فصل من فصول السنة. ومن ليس يحكي في المقاهي يحكي في الحدائق ومن يغيب عن الحدائق يثرثر على السين... بالاذن طبعا من ثرثرة فوق النيل.

هناك حزبان رئيسيان، الديغوليون والاشتراكيون. وهناك الخروف الاسود في القطيع الابيض، اي المسيو ريمون بار، او هكذا كنا نظن.

لكن بعض النواب الاشتراكيين خرجوا عن قواعد الذوق العام كما تقول لنا «اللوموند» لكي يصفوا المسيو بار بأنه «سلحفاة تتدلى قوائمها في الهواء»، اما البعض الآخر فقال ان الرجل «شبه دائخ».

ماذا ومن تريدون أيها السادة، تتساءل «الموند» بكل بلاغة ؟ هل يضيركم ان يدخل رئيس الوزراء الاسبق في هذه المنافسة ؟ ومن كنتم تفضلون – والكلام دائما للصحيفة المستقلة – هل كنتم تفضلون عليه بائع فستق (جيمي كارتر) او ممثلا يبحث عن افضل الادوار (رونالد ريغان) ؟

ان فرنسا – والكلام بالتأكيد للصحيفة الفرنسية – لن تحمر خجلا على الاقل بسبب مرشحيها، بشرط ان يسيطر المسيو شيراك على زمرته وأن يبقى المسيو لوبن ضمن معزوفاته المعهودة. ان تصغير المسيو بار الى حجم الضعف البشري المحتمل يمكن ان ينطبق ايضا على الآخرين، فهل هناك رجل على هذه الارض من دون ضعف ما او سخافات او اهواء ؟

... انها مسلية حقا، انتخابات فرنسا !

من تتوقع ؟

في خريف العام ١٩٨٠ اجتمعنا في منزل زميل عربي في واشنطن بالبروفسور مايكل هدسون احد ابرز الاساتذة في جامعة «جورجتاون»، وهو ايضا مستشرق وضع كتبا عدة عن المنطقة.

كان ذلك صبيحة يوم اثنين. وكانت الانتخابات الرئاسية الاميركية في اليوم التالي. وبالطبع دار الحديث حول التوقعات. وسألت الاستاذ هدسون لمن يتوقع الفوز فقال بثقة... الرجال الأكاديميين : كارتر طبعا !

ومن قبيل التهذيب واللياقة ومد الحديث سألني عمن أتوقع فقلت، ريغان طبعا.

فضحك هدسون طويلا، وقال : لا تنس انك في اميركا الآن.

وقلت للرجل الذي تكهن بخراب لبنان قبل سنين من وقوع الخراب : انني اعرف ذلك جيدا ولهذا السبب بالذات سوف يكون نجاحه ساحقا !

تذكرت هذه المباراة أمس ونحن نشاهد على شاشات التلفزيون كيف بدأت الرؤوس تتدحرج في اميركا : غاري هارت يغرق وهو معلق بطرف ثوب نسائي ويبرز، في المراحل الاولى، المستر دوكاكيس، اليوناني الاصل، كمرشح للرئاسة، بعدما سقط اليوناني سبيرو اغنيو كنائب للرئيس ذات مرحلة. اما المفاجأة المتوقعة فهي خسارة المستر جورج بوش، نائب الرئيس، في المراحل التمهيدية.

لكن هذا السباق الطويل لايزال في أوله. وكثيرون في السابق من الذين بدوا خاسرين في البداية عادوا فربحوا في النهاية، وبينهم ريغان. غير انه اذا كان للمرء ان يسمح لنفسه بالدخول في لعبة التوقعات منذ الآن، يمكن القول ان الناخب الاميركي قد يعود، بعد ثماني سنوات ريغانية، الى الديمقراطيين اذا ما عثر على وريث حقيقي بينهم، اما اذا ظلت المنافسة النهائية بين الجمهوريين وحدهم، فالأرجح ان المستر بوش سيظل خاسرا حتى آخر متر امام البيت الابيض.

انه يمثل حقبة فضائحية لا بد لها من خاتمة.

●●●

من أولها..

هناك ديموقراطيات

وهناك... ديموقراطيات.

هناك انتخابات وهناك انتخابات مضحكة !

وفيما كانت اميركا الشمالية تدخل في «عام الحظ» في ولاية «نيوهامبشاير» كانت اميركا اللاتينية تدخل، كالعادة، في عام الحظ السيىء.

ولأن اميركا الشمالية، في واشنطن، تحرص على ان تكون القارة المجاورة ذات شكل او صفة او صورة ديموقراطية، يبدو الامر محزنا، وربما مضحكا بعض الاحيان، خصوصا حين يفوز مرشح واحد منذ العام ١٩٥٤ بالرئاسة بأكثرية ٩٩,٩٩ في المئة، وربما اكثر من ذلك ايضا.

انه الجنرال ستروسنر رئيس الباراغواي الذي يهدر المال والوقت واحيانا الدماء عندما يكلف نفسه عناء الدعوة الى انتخابات عامة !

لذيذ هذا الجنرال ستروسنر.

فهو عندما حاول ان يجدد للمرة الاولى في العام ١٩٥٨ اكتشف ان الدستور لا يسمح بالتجديد. وبحث له الاختصاصيون عن حل، فوجدوه، اذ اعتبروا ان الولاية الاولى لا تحتسب باعتبار ان الجنرال قد استولى على السلطة «خلال» ولاية سلفه.

حسنا، لكن الولاية الاولى انتهت فالثانية فالثالثة ولم تعد هناك اعذار دستورية. اذن، لا بد من عمل جذري. وهكذا حل الجنرال ستروسنر البرلمان ودعا الى انتخاب جمعية «تأسيسية» جديدة كأن شيئا لم يكن. وبذلك أمن لنفسه ولايتين أخريين. وعند نهايتهما دعا الى جمعية «تأسيسية» اخرى ودستور آخر ينص على انه من الممكن «اعادة انتخاب الرئيس لفترة اخرى».

وعندما ضجر من تعديل التعديل في انتخابات الاسبوع الماضي اختصر الموضوع كله وشحط جملة «فترة اخرى» وصار الدستور يقول بكل صراحة انه في الامكان «اعادة انتخاب الرئيس» ! الذي هو الآن – للمناسبة – في عمر ميتران لدى نهاية التجديد !

ما قبل القناصل

اميركا الشمالية ليست مجمعة طبعا على نظرة واحدة الى ما يدور في قارة العذاب، او اميركا الجنوبية. ولذلك تعترض «النيويورك تايمس» على هذه الديموقراطيات الكاذبة من اطراف القارة الى... وسطها !

فالقول، وسط هذا العام الانتخابي، ان غواتيمالا وهندوراس والسلفادور هي «ديموقراطيات» يبدو مضحكا بالنسبة الى «التايمس» و «النيويوركر» معا. وهذه الاخيرة تقول ان هناك ٩٠ الف مفقود في الدول الثلاث خلال ٩ سنوات لكنها تنصح أهاليهم بعدم البحث عنهم : «انهم لا يقبلون السجناء هناك. ويفضلون ان يقتلوهم».

اما العلاقة بين الاميركتين فتصفها «النيويوركر» بأنها تشبه العلاقة بين الامبراطورية الفرنسية والمستعمرات ايام حكم دولة «القناصل».

المعركة والحرب

اللبنانيون لهم اسلوبهم في انتخابات الرئاسة ! ما احلى اسلوب الجنرال ستروسنر !

... وهكذا في جملة توزيع الديناميت وزرعه، يكتشف الرئيس أمين الجميل ان الطائرة التي ستقله الى صنعاء والعاصمة المثلثة في السودان، قد حشيت حشوا بالمتفجرات.

قبلها طبعا، وبكل حزن، لم يكتشف الرئيس رشيد كرامي ان ثمة من يمكن ان يضع البارود في الطائرات.

في بعض البلدان هناك «معركة» رئاسة !

في لبنان هناك حرب... كالعادة !

سقوط القناع

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ



ظلت اجهزة الاعلام الغربية ولفترة طويلة تحاول ربط الارهاب بالشخصية العربية حتى اصبحت كلمة « ارهابي » وكلمة « عربي » كلمتان متلازمتان في قاموس الاعلام الغربي حتى انه لا تذكر الاولى الا ويتبع ذلك ذكر الثانية تلقائيا. فلقد نجح الاعلام الصهيوني في السنوات الماضية في تحويل انتباه العالم عن القضايا والمشكلات الحقيقية للمنطقة وتناست اجهزة الاعلام الغربية والاوساط السياسية الرسمية على حد سواء شكاوى العرب الحقيقية من الظلم والحيف اللذين يعانون منهما منذ سنوات طويلة في ظل الاعمال الارهابية التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة، حتى تراجعت قضية الشرق الاوسط على الساحة الدولية لتحتل مكانا متأخرا في قائمة الاهتمام الدولي.

الا ان حجرا صغيرا اطلق من يد طفل فلسطيني قلب كل الحسابات الصهيونية وأثار الرذاذ في بحيرة المشكلة الفلسطينية الراكدة وآذن لما يعرف بالانتفاضة ان تنطلق من ارض فلسطين المحتلة حتى اصبح التحجر الفلسطيني ظاهرة حديثة تحظى باهتمام اجهزة الاعلام والصحافة التي اصبحت ترصد كل حجر يطلقه مناضل فلسطيني اعزل ضد القوات الاسرائيلية المحتلة .

ورغم كل ما عرف عن سيطرة الصهيونية العالمية على اجهزة الاعلام الدولية الا ان الحقيقة ابت الا ان تكون فوق النفوذ والقوة وجباه الشرف الاعلامي اخيرا ليضع حدا للتحيز الاعمى لاسرائيل. ورغم اصرار بعض وسائل الاعلام الغربية على تبرير رد الفعل الاسرائيلي تجاه ثورة الارض الفلسطينية ومحاولة البعض الآخر دس السم في الدسم، الا ان اي مراقب موضوعي لاتجاه الصحافة والاعلام الدولي لا بد وأن يخرج بنتيجة واحدة هي ان انتفاضة الشعب الفلسطيني فرضت نفسها كحدث ما كان أمام رجالات الاعلام الا ان يتناولوه بالموضوعية التي يستحقها والتي تفرضها عليهم اخلاقيات المهنة .

ففي الولايات المتحدة التي اخذ على اعلامها التحيز لاسرائيل في كثير من المواقف نجد موجة من التغير الايجابي في مختلف اجهزة الاعلام الامريكية تجاه انباء الانتفاضة الفلسطينية التي باتت تشغل حيزا جيدا في وسائل الاعلام الامريكية حيث اوردت عددا من التعليقات والتعقيبات والتحليلات والافتتاحيات عن هذه الانتفاضة وآثرها على اسرائيل وانعكاساتها على الرأي العام العالمي، فقد وصف جون تشانسلور من تلفزيون « ان بي سي » الموقف بقوله : « ان اسرائيل تعيش فوق قنبلة موقوتة سكانيا منذ عشرين عاما ... وقد تكون هذه القنبلة على وشك الانفجار الآن » .

وفي تحليل بقلم جلين فرانكل قالت صحيفة « واشنطن بوست » انه من بين سيل الاتهامات التي وجهت لاسرائيل بسبب هذه الاحداث لم يؤلمها او يثير مرارتها اكثر من اتهامها بانها اصبحت جنوب افريقيا الشرق الاوسط، ورغم محاولة المسؤولين الاسرائيليين نفي أوجه الشبه بين اسرائيل وجنوب افريقيا الا ان ريتشارد كوهين الكاتب بصحيفة « واشنطن بوست » يقول في تعليق له : « ان افعال قادة اسرائيل تكذب اقوالهم » .

وفي تعليق بقلم باتريك بوكانان في صحيفة « واشنطن تايمز » يوجه الكاتب اللوم الى واشنطن لاستمرار الممارسات الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني حيث يقول : ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بثلاثة بلايين دولار سنويا كمعونة، فلا نستطيع التهرب من مسؤوليتنا عما حدث ... ونظرا لأن الولايات المتحدة لها مصالح شاسعة في العالم العربي الذي يمتد من المغرب الى العراق وفي العالم الاسلامي الذي يمتد من مراكش الى مانيلا، فلا يمكن ان نسمح لاسرائيل باملاء او تقرير السياسة الامريكية ازاء الفلسطينيين، سيدي الرئيس، اننا نحتاج الى فكر جديد وسياسة جديدة » .

وتابعت الصحف المكسيكية تغطية احداث الارض المحتلة .. فقد كتبت صحيفة « الصول » المكسيكية في اول فبراير تحت عنوان « اسرائيل : السياسة الحربية » (واصفة سياسة شامير بأنها سياسة حربية متناقضة مع الشعارات التي يرفعها اليهود كاحترام حقوق الانسان. « وهكذا يتم بناء الجاليات اليهودية عن طريق هدر الدماء وفوق جثث الفلسطينيين ويزداد يوما بعد يوم عدد المراقبين الدوليين – حتى الاسرائيليين – الذين يعتبرون بأن الحكومة الاسرائيلية لا تسمح باحترام حقوق الانسان). وتستمر الصحيفة في القول : (هناك اشخاص يهود، هم لطريقة عملهم ولعجرفتهم نازيون وسفاحون، اكثر من اولئك الجلادين عديمي الرحمة الذين ساروا وراء هتلر في الحرب العالمية الثانية .. انه يصعب فهم ما يجري خاصة عندما يرى بأن اولاد اليهود الذين بقوا على قيد الحياة بعد الاضطهاد النازي لهم يعودون مجددا لتقليد ذات اساليب القمع والابادة التي مارسها النازيون ضدهم، وبكلمة اخرى يعودون الى تطبيق انظمة وصفها التاريخ بابشع النعوت ومازالت الصهيونية تعني العنصرية، ويبدو ذلك واضحا من عمليات الاحتلال وضم الاراضي التي تقوم بها اسرائيل. ان الاحتلال والقمع وابادة الشعب الفلسطيني كل ذلك يدل على مدى خطر وعنجهية وعجرفة شعب لم يستطع حتى موسى النبي ان يحكمه) .

وتقول صحيفة « الاونوماس اونو » في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٥م بعد وصف نضال الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية ضد القوات المحتلة الاسرائيلية: (لا يرغب الحكام الاسرائيليون بأن يدعوا « ارهابيين محتلين » ولكن حوادث التاريخ لا يمكن ان تزيل عنهم هذا اللقب) .

ولم تتجاهل الأوساط اليابانية المعروفة بعدم خوضها في مشكلات المنطقة وتركيزها على الجوانب التجارية لعلاقاتها مع دول المنطقة خاصة فيما يتعلق باحتياجات اليابان من النفط الاحداث في الأرض المحتلة.

فقد وصفت صحيفة « اليابان تايمز » الانتفاضة بانها قد اخذت السلطات الاسرائيلية على حين غرة .. وخسرت اسرائيل من جراتها جبهات كثيرة اهمها جبهة الاعلام الحديث » .

بل اننا ايضا نجد في كتابات بعض اليهود انفسهم وفي بعض التعليقات الصحفية من يدين الممارسات الصهيونية وان كان البعض منهم يرى انها ممارسات لها ما يبررها وقد نقلت وكالة « الاسوشيتدبرس » عن الصحفي الاسرائيلي يديميا هويفل في صحيفة « يديعوت احرونوت » قوله : (ان الانتفاضة الفلسطينية هي بداية مرحلة جديدة في الصراع العربي – الاسرائيلي .. وان حجم هذه الانتفاضة اوقع الاسرائيليين في شرك وأبعد عن السلطات الاسرائيلية حالة الطمأنينة ..

وزاد على ذلك بقوله : ان هذه الانتفاضة قد تكون بداية ثورة فلسطينية شاملة ؟) .

ويقول يهوذا ليقاني رئيس تحرير صحيفة « جيروزاليم بوست » (يبدو ان معظم الاسرائيليين لم يفهموا بعد المعنى الحقيقي لما يحدث، ويعود هذا بشكل كبير لصورتنا الذاتية لانفسنا .. فنحن نظهر في اعيننا كدولة « ديموقراطية » « منارة » للحرية والمساواة في المنطقة. والآن، وبعد اكثر من عشرين سنة من دورنا كقوة احتلال. لانزال غير قادرين على رؤية صورتنا الحقيقية) .

وهكذا فانه مهما اختلفت التحليلات حول ما يجري في الأرض المحتلة فانها لا بد وان تتفق على انها ثورة شعبية عارمة اسقطت كثيرا من المعطيات التي كانت تثار بين الحين والآخر وفرضت حقائق جديدة يجب التعامل معها كثوابت في الصراع العربي الاسرائيلي لعل أهمها هو ان لا خروج من المشكلة دون الاذعان لمطالب الشعب الفلسطيني التي اعلنتها ارادته على الوقوف عاري الصدر امام البطش الصهيوني الذي استهان بأدنى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ومن جهة اخرى اسقط المناضل الفلسطيني « بضربة حجر » القناع عن وجه اسرائيل لتظهر بلا ابيب امام العالم دون رتوش، قبيحة بممارساتها العنصرية والوحشية وسقط مع القناع كل الادعاءات التي كان الكيان الصهيوني يروجها للرأي العام العالمي عن صورة «اسرائيل الديموقراطية المتحضرة وسط عالم عربي متخلف».

ومن هنا كان للانتفاضة الفضل الكثير في اماطة اللثام عن الحقيقة العارية امام العالم فلقد اظهرت الانتفاضة ان الارهاب وجه آخر للنظام الصهيوني الذي تحتل الوجه الأول منه العنصرية ولقد شاهد العالم كله وقرأ وسمع مدى المعاناة التي يعيش فيها شعب الارض المحتلة وأثبت الفلسطيني للعالم انه ليس ارهابي بل مقاتل شريف يدافع عن ارضه ووطنه دون سلاح الا الايمان والارادة .. « وحجر من الارض الفلسطينية » .

لقد وضع الشعب الفلسطيني العالم امام الأمر الواقع واعلن انه لن يقبل بأقل من تحرير اراضيه بديلا ولن تفلح بالونات الاختبار الامريكية المكشوفة والجولات الجديدة لمبعوثي واشنطن في اخماد الانتفاضة. ولعلنا نجد في قول ديفيد هيرست في مقال له حول امكانات السلام في ظل الانتفاضة الفلسطينية التي نشرها في صحيفة « الجارديان » في ١٩٨٨/١/٣٥م بعنوان « انتفاضة بدون نهاية » ما نذهب الى تأييده نتيجة للواقع العملي الذي تعيشه المنطقة حيث يقول : (في ضوء التجارب السابقة ورداءة المبادرة الامريكية الجديدة سيكون من الصعب تحدي رماة الحجارة الفلسطينيين والمتعاطفين معهم من العرب الذين يعتقدون بأن الطريقة الوحيدة، اذا كانت هناك طريقة. لحمل الولايات المتحدة على تقديم اكثر من الخدمات اللفظية للحقوق الفلسطينية هي بمواصلة الانتفاضة وتوسيعها) .

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
PRINTED AT
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346 Telex: 887063
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A.:
Riyadh Office:
Gulf Office:

الرياضة السعودية

في مباراة عامرة بالكفاح الكروي الراقي:

منتخبا السعودية واسكوتلندا تعادلا ٢-٢ وديًا

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

بحضور اكثر من اربعين الف متفرج، تعادل المنتخبان الكرويان السعودي والاسكوتلندي ٢/٢ في المباراة الودية الكبرى التي اجريت بينهما عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في العاصمة السعودية الرياض. وقد انتهى الشوط الاول منها بتقدم المنتخب السعودي بهدف وحيد احرزه مهاجمه الصاعد يوسف جازع بعد مرور ربع ساعة من بدء اللعب.

اجريت المباراة في نطاق تحضير الجهاز الفني المشرف على المنتخب السعودي لدورة كأس الخليج التاسعة لكرة القدم التي ستبدأ منافساتها في الرياض اعتبارا من اليوم الثاني من شهر مارس (اذار) المقبل. وقد بدأ المنتخب السعودي اللعب بتشكيل مكون من عبد الله الدعيع لحراسة المرمى، وبندر سرور وصالح النعيمة «رئيس الفريق» واحمد جميل ومحمد عبد الجواد للدفاع، وزكي الصالح وباسم ابو داوود وخالد مسعد في الوسط ويوسف جازع وماجد عبد الله وهذال الدوسري في الهجوم. واوعز المدرب العالمي عمر بوارس للاعبيه باعتماد طريقة ٤-٣-٣ تتحول إلى ٥-٣-٢ في حالة الدفاع. وذلك بتراجع باسم ابو داوود ليساند قلبي الدفاع وتراجع ماجد عبد الله او يوسف جازع للوسط بالمقابل لعب المنتخب الاسكوتلندي باسلوب ٤-٤-٢ وركز هجماته من الناحية اليمنى.

ربع الساعة الأولى من المباراة اتسم بطابع الحذر والحيطة من جميع اللاعبين في محاولة لكشف مكامن الضعف والقوة، بادر بعدها المنتخب السعودي بالهجوم ليرتكب الدفاع الاسكوتلندي خطأ في الدقيقة ١٥ خارج منطقة الجزاء، فنفذ المهاجم السعودي الايمن يوسف جازع الضربة الحرة مسددا قذيفة مباشرة في الزاوية العلوية اليسرى، وتمكن الحارس الاسكوتلندي جيم لايتون من تحوير الكرة بصعوبة إلى ضربة ركنية.

لاعب الوسط الفني خالد مسعد لعب الضربة الركنية منحنية داخل منطقة الست ياردات فاقتنصها جازع في الوقت المناسب وصوبها في الشباك مفتتحا التسجيل في الدقيقة ١٦.

فوجيء المنتخب الاسكوتلندي بهذا الهدف المبكر، وشن عددا من الهجمات بغية تعديل النتيجة لم يكتب لها النجاح بسبب تماسك الدفاع السعودي الذي وفق كثيرا في تطبيق مصيدة التسلل.

وفي الدقيقة ٣١ لاحت للمهاجم الاسكوتلندي فرانك ماكافيني فرصة ثمينة للتسجيل عندما واجه الحارس السعودي عبد الله الدعيع من الجهة اليمنى، لكنه صوب في الشباك الجانبية. اتبعها لاعب الوسط جون كولينز بكرة عرضية خطرة امام المرمى السعودي ابعدها المدافع الشاب احمد جميل في الوقت المناسب.

الشوط الثاني اجرى في مطلعه مدرب منتخب اسكوتلندا تغييرين فاستبدل بستيف نيكول وبول ماكستاي، اليكس ماكليس وجو كرفون، ولم تمض دقيقتان إلا وتمكن موريس جونستون من تحقيق التعادل بضربة رأسية استقرت معها الكرة على يسار عبد الله الدعيع في الزاوية الأرضية اليمنى.

ارتبك الدفاع السعودي مع هذا الهدف وازداد توترا مع اندفاع المنتخب الاسكوتلندي للأمام، ومن هجمة سريعة كسر لاعب الوسط جون كولينز مصيدة التسلل التي نصبها الدفاع السعودي، ولحظة انفراده بالمرمى اعاقه قائد الفريق السعودي صالح النعيمة في اجراء اضطراري فاحتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة لاسكوتلندا خارج منطقة الجزاء صوبها كولينز بيسراه مباشرة اخترقت حائط الصد واستقرت في الزاوية اليمنى للمرمى السعودي.

اجرى مدرب المنتخب السعودي بعد هذا الهدف تغييره الأول ليلعب سعد مبارك بدلا من هذال الدوسري، واتبعه باجراء اخر ليخرج لاعب الوسط المتألق خالد مسعد لاصابته ليلعب بدلا منه فهد الهريفي.

وفي الدقيقة ٧١ ارسل الجناح السعودي الأيسر سعد مبارك تمريرة ماكرة خلف الدفاع الاسكوتلندي استثمرها ماجد عبد الله خطف منها هدف التعادل للسعودية لتصبح النتيجة ٢-٢.

وفي ربع الساعة الأخير من المباراة كاد المنتخب السعودي يسجل مرتين الأولى عن طريق سعد مبارك، إلا أن تسديدته علت العارضة بعد مراوغته الذكية للمدافع ماكليش. والثانية تسديدة فهد الهريفي التي تجاوزت حارس المرمى ومرت بمحاذاة القائم الأيسر.

مثل المنتخب الاسكوتلندي: جيم لايتون وستيف كلارك وموريس مالباس وريتشارد جوف وروي ايتكن وويلي ميلر وبول ماكستاي وستيف نيكول وموريس جونستون وفرانك ماكافيني وجون كولينز.

لقطات

● حضر المباراة الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وسفير بريطانيا لدى السعودية ورئيس الاتحاد الكروي الاسكوتلندي، كما حضرها اعضاء اللجنة التفقدية لـ«الفيفا» التي تزور السعودية لتفقد ملاعبها قبيل استضافتها نهائيات كأس العالم الكروية للشباب في العام المقبل (١٩٨٩).

● ادار المباراة طاقم تحكيم سعودي بقيادة الدولي عبد الله الناصر ومعاونة الدولي عبد الرحمن المعثم وعبد الرحمن الزيد، وناصر الحمدان حكم رابع.

● المباراة حظيت باهتمام اعلامي اوروبي كبير، فقد تم بثها تلفزيونيا إلى ست دول أوروبية، كما رافق المنتخب الاسكوتلندي وفد اعلامي كبير.

● بدا مدرب المنتخب السعودي عمر بوراس مسرورا للغاية عقب نهاية مباراة الامس وقال في تصريحه للصحفيين: «انا مسرور للغاية بالمباراة، وقد لاحظتم التغيير الذي طرأ على اداء اللاعبين وحسب ما هو معروف فالمنتخب الاسكوتلندي من اقوى المنتخبات الأوروبية ولعب للفوز، إلا أن تفاعل لاعبي المنتخب السعودي بعضهم مع بعض الغى خطورة الاسكوتلنديين ماعدا في الدقائق الأولى من الشوط الثاني التي خيم فيها البرود على اداء اللاعبين ليسجلوا في مرمانا هدفين».

وردا على سؤال وجه إليه حول ضعف مستوى خط الوسط قال: «ارى ان خط الوسط كان الاقوى يوم امس، إلا ان مهام بعض اللاعبين لا تظهرهم دائما امام الجمهور». واردف قائلا: «استعنت بالهريفي لاننا كنا بحاجة إلى قوة هجومية ولم يكن خالد مسعد سيئا بل ارى انه قدم مجهودا كبيرا واقارن مستواه ومهاراته بالمحترفين فتكوينه الجسماني وشدته يؤهلانه لاحتلال مكانة رفيعة بين اللاعبين».

وحول سؤال عن اهتزاز الدفاع ورايه فيه، قال بوراس: «اعتقد ان العكس هو الصحيح، ولا بد ان تعرفوا ضد من لعبنا».

واضاف مداعبا السائل: «هل الكرة التي تشاهدون مثل التي شاهدناه!!؟

واختتم تصريحه بالقول: «اطالب الجماهير السعودية بمساندتنا فعليا بعيدا عن التهجم على اللاعبين فجميعهم يسعون للدفاع عن المنتخب السعودي».

المدرب الاسكوتلندي روكسبهه.. يصرح:

كفاية المنتخب السعودي الفنية الراقية صعبت مهمتنا كثيرا؟!

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

نوه مدرب منتخب اسكوتلندا العالمي لكرة القدم السيد اندي روكسبره بالكفاية الفنية الراقية التي اظهرتها عناصر منتخب السعودية الأول لكرة القدم في المباراة الدولية الودية التي جمعت الفريقين عصر أمس على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز وانتهت بالتعادل الايجابي ٢/٢.

وقال روكسبره في تصريح لـ «الشرق الأوسط» عقب المباراة: «بصراحة كنت اتوقع مواجهة فريق صعب، لكن ليس بهذه الصعوبة التي قابلتنا، فبالاضافة لعامل اختلاف المناخ الذي تأقلمنا معه نسبيا في الشوط الثاني، جوبهنا بفريق عنيد يملك لاعبين على مستوى رفيع من المهارة الفردية، والمراس الفني التقني.. ولم اكن اتوقع ان يخرج الفريق السعودي متعادلا معنا بهدفين لمثلهما».

وعمن أعجبه من اللاعبين قال: «من اخلاقياتي كمدرب «مؤدب» افضل عدم الاشادة بلاعبين معينين، لكن صفوف الفريق تبرز فيها عناصر تتمتع بمهارات راقية تساعد على تهديد مرمى الفريق الخصم بفضل التمريرات الدقيقة التي ترسم سواء من الصفوف الخلفية او وسط الملعب».

واضاف المدرب الذي قفز عاليا عقب الهدف الثاني لفريقه قائلا: «.. حصانة الفريق كمجموعة من الناحية الدفاعية لاتزال تعوزها بعض الجماعية لتصبح مؤهلة لمقارعة المنتخبات الأوروبية، وهذه من الأمور الرئيسية لفرق تبحث عن رفع كفاءتها الجماعية دفاعيا وهجوميا في الوقت ذاته».

وعن فريقه قال: «.. لم يظهر فريقنا بالمستوى المتوقع منه لعدة عوامل منها ربما عامل المناخ وقوة اداء الفريق المقابل، يضاف لذلك التغييرات العديدة التي اجريتها على صفوفه في الشوط الثاني».

وأوضح ان هذه المباراة تأتي في اطار تعويد المنتخب الاسكوتلندي على اللعب خارج أرضه لكثرة اخفاقاته «عادة» في المباريات التي يلعبها خارج ارضه بخلاف ما يؤديه على أرض اسكوتلندا.

أما المعلق الكروي الاسكوتلندي ديرك ري فقد قال في مقابلة تلفزيونية للقناة الثانية السعودية: «إن المباراة كانت رائعة وسريعة غلفتها الاثارة، وقد اظهر السعوديون مقدرة فائقة كما لو كانوا محترفي لعب، وهم خلاف ذلك. والكرة الآسيوية -والكلام لايزال له- لم تصل بعد للمستوى الذي يؤهلها لمقارعة الكرة الاوروبية بشدة».

وأبدى اعجابه ببعض اللاعبين لاسيما ماجد عبد الله وفهد الهريفي ولقب الأول بـ «بيليه الصحراء».

وعن منتخب بلاده قال: «لم يظهر بالمستوى المأمول منه الذي يؤهله لمنافسة فرق مجموعته في تصفيات كأس العالم المقبلة خاصة فرنسا ويوغوسلافيا».

واكد ان المفارقة بين طريقتي لعب الفريقين تتمثل في الكرات الارضية سعوديا والهوائية اسكوتلنديا.

هزيمتان للكرة المصرية في يوم واحد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تعرضت الكرة المصرية امس لهزيمتين قاسيتين، ففي استاد الاسماعيلية فاز المنتخب الاولمبي السوفياتي على منتخب مصر ٢/ صفر، وفي استاد الزمالك في القاهرة فاز منتخب العراق على منتخب من أندية الزمالك والترسانة و«المقاولون العرب» ٢/صفر ايضا.

في المباراة الأولى تلاعب المنتخب السوفياتي كما شاء بالمنتخب المصري، وتناقل لاعبوه الكرة باتقان شديد، وكان يمكنه إحراز اهداف اكثر، ولم يحتسب الحكم الدولي محمود عثمان هدفا صحيحا تماما لصالحه بحجة التسلل قبل نهاية المباراة، كما لم يحتسب له اكثر من ضربة جزاء صحيحة، بينما تعرض لاعبو الفريق المصري لسخرية الجمهور لعجزهم التام عن مجاراة لاعبي الفريق السوفياتي، وقد سجل الهدفين كوليانوف في الدقيقتين ٣٦ و٥٧.

أما هدفا الفريق العراقي في مرمى منتخب الأندية القاهرية الثلاثة فقد سجلهما أحمد راضي في الدقيقتين ١٢ و٨٠.

الاتحاد يخسر بهدف أمام رابيد فيينا

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

خسر فريق نادي الاتحاد مساء امس مباراته الودية مع فريق نادي رابيد فيينا بهدف واحد مقابل لا شيء.

احرز الهدف اللاعب بيترستول في الدقيقة ٨٩ من المباراة التي اقيمت بملعب الاتحاد، وكان شوطها الثاني افضل من شوطها الأول.

أخبار رياضية سعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

● بهدف دون مقابل، أحرزه عواد العنزي في الدقيقة ٥٥، فاز فريق نادي الشباب لكرة القدم (تحت ١٩ سنة) على نظيره النصر في المباراة التي جمعت الفريقين عصر أمس على ملعب الأخير بالرياض، في اطار التصفيات النهائية لبطولة المنطقة الوسطى لشباب كرة القدم. بهذه النتيجة تصدر فريق الشباب التصفيات برصيد ثلاث نقاط وهدف، يليه الهلال برصيد نقطة واحدة مع تبقي مباراة واحدة تجري مطلع الأسبوع المقبل بين فريقي الهلال والشباب على ملعب الأمير سلمان بن عبد العزيز بنادي الهلال.

● حقق فريق كرة السلة بنادي الهلال لدرجة الشباب بطولة المنطقة الوسطى إثر فوزه على فريق نادي النصر في المباراة النهائية بنتيجة ٥٤/٥٢، التي اجريت في صالة الألعاب الرياضية بالمجمع الاولمبي الرياضي الكبير على طريق الدرعية.

كما فاز فريق أشبال نادي الهلال على فريق أشبال نادي النصر للكرة الطائرة بشوطين دون مقابل في المباراة النهائية للمنطقة الوسطى التي جمعت الفريقين بصالة الألعاب الرياضية بالنادي الأخير.

أولمبياد كالجاري الشتوي:

أبطال الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية يحافظون على الصدارة

كالجاري (كندا) - الوكالات: تتابع منافسات الألعاب الاولمبية الشتوية في مدينة كالجاري الكندية وسط تألق مبكر لابطال كل من الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية الذين بكروا في تصدر قائمة الميداليات، وقد حصل السوفيات فجر امس على ميداليتهم الذهبية الثالثة بفضل فوز بطلي العالم في العامين الماضيين في زوجي التزحلق الفني على الجليد بذهبية هذه المسابقة متغلبين على مواطنيهما ايلينا فالوفا واوليج فاسيلييف بطلي العالم السابقين وصاحبي ذهبية المسابقة في اولمبياد سراييفو الفائت.. اللذين اكتفيا بالميدالية الفضية.

اما الميدالية البرونزية فقد فازت بها الولايات المتحدة بفضل الثنائي جيل واتسون وبيتر اوبيجارد.

إلا ان الحدث الأبرز في كالجاري خلال الساعات الـ ٤٨ كان تأكيد البطل السويسري العالمي بيرمين زوربريجن مكانته كبطل أبطال تخصص الانحدار في مسابقات التزلج الالبي، وذلك انه بعد تحقيق فوزه التاريخي وكسبه ميدالية الانحدار الذهبية فجر أول من أمس متغلبا على مواطنه البطل العالمي بيتر موللر، عاد فكسب فجر امس جزء الانحدار من مسابقة المجموعة اي «الكومبايند» التي تضم سباقي انحدار وتعرج معا.. وتلاه النجم الفرنسي فرانك بيكار الذي كان قد كسب برونزية الانحدار.

إلا أن فرص النمساويين من نجوم التعرج كبيرة في تعويض الفارق الذي يفصلهم عن زوربريجن وبينهم النجم جسترين. في هوكي الجليد حقق المنتخب التشيكوسلوفاكي فوزا ثمينا جدا على المنتخب الأمريكي في تصفيات المجموعة «ب» (الأقوى بين المجموعتين «أ» و«ب») ٧-٥، بعدما كان الأمريكيون قد تقدموا ٢- صفر ثم ٤-١، وبرز من الفريق التشيكوسلوفاكي في هذه المباراة انتونين ستانيانا وفلاديمير روزيتشكا بصفة خاصة.

وفي اخاديد الزلاجات «اللوج» برزت الالمانيات الشرقيات اوبرهوفنر وفالتر (مارتن سابقا قبل زواجها) وشميت قبل المرحلة الثالثة النهائية من المسابقة، علما بان مواطنهن ينس سمللر كسب مسابقة فردي الرجال.

ابرز النتائج

● التزلج الألبي:

- الانحدار (رجال):

١- بيرمين زوربريجن (سويسرا) ١,٥٩,,٤٢ دقيقة.

٢- بيتر موللر (سويسرا).

٣- فرانك بيكار (فرنسا).

● المجموعة «الكومبايند» - جزء الانحدار:

١- بيرمين زوربريجن (سويسرا) ١,٤٦,,٩٠ دقيقة.

٢- فرانك بيكار (فرنسا).

٣- فيليكس بلشيك (تشيكوسلوفاكيا).

● الزلاجات (اللوج):

- فردي رجال «نهائي»:

١- ينس موللر (المانيا الشرقية) ٣,٠٥,,٩١٦د.

٢- جورج هاكل (المانيا الغربية).

٣- يوري خارتشينكو (الاتحاد السوفياتي).

- فردي سيدات «بعد جزءين من اصل ٣»:

١- اوتي اوبرهوفنر (المانيا الشرقية) ١,٣١,,٩٦٣د.

٢- ستيفي فالتر (المانيا الشرقية).

٣- كيرستن شميت (المانيا الشرقية).

● التزلج النوردي (الريفي):

- الـ ٣٠كلم - رجال:

١- الكسندر بروكوروف (الاتحاد السوفياتي) ١,٢٤,٣٥ س.

٢- فلاديمير سميرنوف (الاتحاد السوفياتي).

٣- أ. اولفانج (النرويج).

- الـ ١٠ كلم سيدات:

١- فيدا فينتسيني (الاتحاد السوفياتي) ٣٠,٠٨,,٣٠د.

٢- رايسا سميتانينا (الاتحاد السوفياتي).

٣- ماجو ماتيكاينن (فنلندا).

● القفز على الثلج:

- ٧٠م رجال:

١- ماتي نايكاينن (فنلندا) ٢٢٩,١ نقطة.

٢- بافيل بلوك (تشيكوسلوفاكيا).

٣- بيري ماليك (تشيكوسلوفاكيا).

● الهوكي على الجليد:

فازت فنلندا على فرنسا ١٠-١، وتعادلت السويد مع بولندا ١-١، وفازت كندا على سويسرا ٤-٢ في المجموعة «أ»، وفاز الاتحاد السوفياتي على النمسا ٨-١، وتشيكوسلوفاكيا على الولايات المتحدة ٧-٥، والمانيا الغربية على النرويج ٧-٣ (في المجموعة «ب»).

● التزحلق السريع:

- الـ ٥٠٠م رجال:

١- ينس اوفي ماي (المانيا الشرقية) ٣٦,,٤٥ ثانية.

٢- يان ايكيما (هولندا).

٣- اكيرا كورويوا (اليابان).

● التزحلق الفني:

- الزوجي:

١- ايكاترينا جورديفا وسيرجي جرينكوف (الاتحاد السوفياتي) ١,٤ نقطة جزاء.

٢- ايلينا فالوفا واوليج فاسيلييف (الاتحاد السوفياتي) ٢,٨.

٣- جيل واتسون وبيتر اوبيجارد (الولايات المتحدة) ٤,٢.

جورديفا وجرينكوف (في الوسط) على منصة الفوز يحيط بهما فالوفا وفاسيليف (الشمال) وواتسون واوبيجارد.

الرياضة في سطور

الشامي يستقبل منتخب الصين الوطنية للسلة

● الرياض:

التقى وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب المساعد للشؤون الفنية في السعودية السيد ابراهيم العلي الشامي (الصورة) بمنتخب الصين الوطنية لكرة السلة الذي يزور السعودية حاليا بدعوة من الاتحاد السعودي لكرة السلة، وقد تحدث وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب خلال المقابلة عن اهمية اللقاءات الرياضية التي تجمع شباب البلدين وتؤدي الى تعميق الصلات بينهم وتطوير مستوى اللعبة.

تدريب خاص في العاب القوى بالمغرب

● الرباط:

ينظم الاتحاد المغربي لالعاب القوى يومي ٢٠ و ٢١ فبراير (شباط) الحالي تدريبا خاصا لمدربي العاب القوى في الوثب الطويل والوثب العالي والوثبة الثلاثية والزانة في معهد مولاي رشيد للرياضة في ضواحي الرباط وسيشارك في هذا التدريب المدربون المنتمون لمختلف الاندية المغربية الممارسة لالعاب القوى والتي تتوافر على تجهيزات رياضية تسمح بتدريب الشباب المغربي على مختلف انواع الوثب والقفز. هذا وتم تخصيص ٥٣ مقعدا في هذا التدريب لمؤطري العصب الجهوية التي قسمت على النحو التالي: عصبة الوسط ١٢ مؤطرا وعصبة الشاوية [illegible] مؤطرا وعصبة الشرق ١٠ مؤطرين وعصبة الجنوب ٤ مؤطرين وعصبة الشمال ٤ مؤطرين وعصبة الشمال الشرقي ٤ مؤطرين وعصبة سوس [illegible] مؤطرين.

رئيس نادي السكندري يطالب بمساعدة فريق الكرة

● الاسكندرية:

اكد عبد الله علي حسن رئيس نادي الاتحاد السكندري المصري لـ «الشرق الاوسط» «ان الصراع على المناصب واختلاق المشاكل داخل النادي وراء المستوى المتدهور لفريق كرة القدم الذي يقبع مع اندية المؤخرة بالدوري الممتاز». واضاف انه يأمل «ان ينتهي هذا الصراع ويعود الهدوء لارجاء النادي خاصة بعد ان تولى احمد اباظة تدريب الفريق الاول خلفا لشحتة الذي تقدم باستقالته». وطالب عبد الله علي حسن اعضاء وجماهير نادي الاتحاد بمد يد العون لاباظة وباقي افراد الجهاز الفني المكون من وحيد حسن وجابر خليل وميمي زكي لكي يتخطى الفريق مرحلة الخطر خاصة ان فترة ايقاف الدوري جاءت فرصة ذهبية لاستقرار الامور واعداد الفريق اعدادا جيدا.

جمهور الزمالك يدعم عصام بهيج

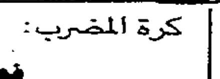
● القاهرة:

بعد رفض مجلس ادارة نادي الزمالك المصري الاستقالة التي تقدم بها عصام بهيج المدير الفني لفريق الكرة فيه واعلان تمسكه به وبباقي اعضاء الجهاز الفني.. قام وفد من جمهور الزمالك بمقابلة عصام بهيج في منزله للتعبير عن فرحتهم بتجديد الثقة فيه وتأييده في عمله مع فريق الكرة.

تم ذلك قبل سفر عصام بهيج الى اسبانيا امس الاول للاتفاق مع نادي بلنسية الاسباني على استضافة فريق الزمالك في الصيف المقبل خلال فترة الاعداد.

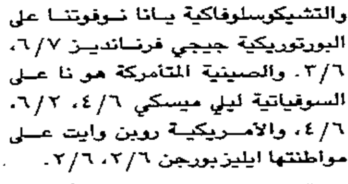
كرة المضرب:

فوز سهل لمارتينا نافراتيلوفا في دورة أوكلاند للسيدات



اوكلاند (ولاية كاليفورنيا) - الوكالات: صعدت بطلة كرة المضرب الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة الأولى) إلى الدور الثاني من دورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات لكرة المضرب في اوكلاند بعد فوزها امس الاربعاء على مواطنتها ستيفاني ريهي ٦/٣، ٦/٢.

فازت الاسترالية هانا ماندليكوفا (المصنفة الثالثة) على الأمريكية ليزا بوند ٦/٣، ٦/٢، والسوفياتية نتاليا زفيريفا على الأمريكية بي نت لوي هارير ٧/٦، ٦/٣، والأمريكية زينا جاريسون على مواطنتها هيذر لدلوف ٦/٤، ٦/٢، والاسترالية ويندي تورنبول على الأمريكية بربارا جيركين ٦/١ و٦/٢، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا على البورتوريكية جيجي فرنانديز ٧/٦، ٦/٣. والصينية المتأمركة هو نا على السوفياتية ليلي ميسكي ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤، والأمريكية روبن وايت على مواطنتها ايليز بورجن ٦/٣، ٦/٢.



والأمريكي يوهان كريك على مواطنه ميل بورسيل ٦/٧، ٦/١، ٦/٢. والأمريكي جيم جراب على مواطنه جاي بيرجر ٦/٤، ٦/٣، ٦/١، والأمريكي روبرت سيجوسو على النيوزيلندي كيلي ايفرنون ٦/٣، ٧/٥، ٧/٦، والأمريكي أندريه أجاسي على الاسترالي برودريك دايك ٧/٥، ٦/٢. والأمريكي ايليوت تيلتشر على مواطنه سامي جيامالفا ٦/٤، ٦/٤، والأمريكي مايكل تشانج على مواطنه ريك ليتش ٦/٣، ٦/٣.

تقدم ديكسون وسيجوسو في دورة ممفيس

ممفيس (ولاية تينيسي) - أ.ف.ب: في ختام مباريات الدور الاول من دورة ممفيس الدولية لكرة المضرب امس للاربعاء فاز اللاعب الامريكي مارك ديكسون على مواطنه جيمي براون ٧/٥، ٦/١، والمكسيكي مورهي لوزانو على الكندي جرانت كورتيل ٦/٤، ٦/٢، ٧/٦.

وفي الدور الثاني من الدورة فاز الأمريكي ديفيد بيت على الجنوب الافريقي جاري مولر ٦/٣، ٦/٢.



نافراتيلوفا

أندية الدرجة الأولى ترفض بدء منافسات الدوري الكروي في موعدها

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من مفتي محمد سعيد:

يواجه الاتحاد الكروي السوداني حاليا اول ازمة في الموسم الجديد لعام ١٩٨٨ بعد رفض معظم اندية الدرجة الاولى لقرار الاتحاد المحلي ببدء منافسات الدوري في الاسبوع الثالث من شهر فبراير (شباط) الجاري.

واستندت الاندية في رفضها إلى الازمات المالية التي تواجهها من جراء الغاء مسابقة الدوري في منتصف الموسم الماضي، وبالتحديد خلال شهر سبتمبر (كانون الاول) ١٩٨٧، مما حرم هذه الاندية من المورد الرئيسي للاموال اللازمة لتسيير شؤونها، بالاضافة إلى خوض هذه الاندية لمعركة تسجيلات وتنقلات اللاعبين التي قضت على بقية ميزانيتهم لتدعيم الفرق بلاعبين شبان ومواجهة طلبات النجوم القدامى لترغيبهم في الاستمرار.

ويقول مسؤول بأحد أندية ام درمان الصغرى بالدرجة الاولى: إن المعدات الرياضية اللازمة لفريق الكرة مثل الكرة والملابس وخلافها، قد ارتفعت اسعارها بشكل جنوني في السوق واوشكت ان تدخل السوق السوداء مثل بعض السلع التموينية وذلك للاقبال المتزايد عليها بعد الصحوة الكروية التي شملت السودان كله.

ويقول المسؤول إن كل لاعب في الفريق يحتاج لمبلغ خمسمائة جنيه على الاقل لاعداده للموسم الجديد، مما يعني أن النادي يحتاج لمبلغ ١٧ الف وخمسمائة جنيه حيث يبلغ عدد اللاعبين المسجلين بكل ناد ٣٥ لاعبا.

وأشار إلى أنه في ظل توقف المنافسات الكروية منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اصبح الموقف صعبا لاندية الوسط والاندية الصغرى بالدرجة الاولى في اعداد فرقها بصورة تناسب الموسم الجديد، وخاصة ان فريقي القمة الهلال والمريخ استحوذا على النشاط الرياضي داخل وخارج السودان طوال الموسم الماضي ودون انقطاع.

وقال مسؤول في الاتحاد المحلي إن الاتحاد لم يتلق حتى الآن اخطارا كتابيا اورسميا من اي من أندية الدرجة الاولى التي ترفض بداية المنافسة لموسمها الجديد.

وأوضح المسؤول ان الاتحاد حينما اعلن انطلاق الدوري مبكرا هدف من وراء ذلك الاستفادة من تجارب الموسم السابق، حيث أدى تأخير المنافسة وتأجيلها عدة مرات إلى الغائها في النهاية، لتعذر اكمالها في الموعد المطلوب.

وأشار إلى ان الاتحاد يسعى من جانبه إلى توفير المعدات الرياضية اللازمة للأندية، وقال إنه رغم ذلك دعا الاتحاد المحلي كل أندية الدرجة الاولى إلى الاجتماع بها للتشاور حول بداية الدوري.

ولم يعلن فريقا القمة الهلال والمريخ رسميا وصراحة رفضهما لبداية الدوري الجديدة إلا أن مسؤولا بنادي المريخ اشار في تصريحات صحفية إلى ان قرار اعلان بداية الدوري جاء مفاجئا، حيث كان نجوم النادي يحتاجون للراحة بعد اللعب المتواصل في الدوري ثم كأس دبي وبطولة السودان واخيرا بطولة سيكافا.

واشار المسؤول إلى ان رحلة الفريق للمملكة العربية السعودية ستكون خير استعداد لبطولة الدوري.

ومن ناحية اخرى، انفجرت بالخرطوم ازمة ثانية قد تؤدي إلى تأخير انطلاق الموسم الجديد، حيث قرر مجلس الاتحاد اعادة مباراة حلة كوكو والحرية لتحديد الفريق الصاعد من الثالثة للدرجة الثانية.

وكان فريق كوكو قد حسم منافسات الصعود للدرجة الثانية، إلا أن فريقي الحرية وابو سعد تقدما بشكوايين ضد اشتراك اثنين من نجوم فريق كوكو، وقبل المجلس شكوى نادي الحرية بينما رفض شكوى أبو سعد، وقرر اعادة مباراة كوكو والحرية. وظلت هذه القضية تشغل الوسط الرياضي طوال اواخر الموسم الماضي، ويتوقع أن تؤدي إلى كثير من الخلافات والجدل، حيث اعلن فريق ابو سعد انه سينقل مشكلته إلى ساحة القضاء.

وفي ازمة كروية ثالثة تسبب طعن دستوري مقدم إلى تأجيل انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العام لكرة القدم السوداني لاختيار لجنته التنفيذية الجديدة رغم اتفاق اتحادات المناطق على اختيار د. شداد للرئاسة ومحمد الشيخ مدني للسكرتارية وعمر التوم لامانة المال بالاجماع.

التاج لليمن

● تلقى نادي التاج الامدرماني دعوة لزيارة الجمهورية العربية اليمنية واجراء عدة مباريات ودية مع اندية صنعاء وتعز بمناسبة احتفالات الجالية السودانية بذكرى الاستقلال.

لجنة لدعم ترشيح الدكتور حليم

● تشكلت في الخرطوم مؤخرا لجنة سودانية لدعم ترشيح د. عبد الحليم محمد لمنصب رئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) والتي ستجري بالمغرب في الاسبوع الاول من مارس (اذار) المقبل.

ويرأس اللجنة السيد احمد عبد الرحمن الشيخ الرئيس الاسبق لنادي الهلال، وتضم في عضويتها عدة جهات رياضية بالسودان.

ومما يذكر ان اتحاد سيكافا، الذي يضم عشرة من دول شرق ووسط قارة افريقيا، قد اعلن في اجتماعه الاخير تأييده لترشيح الدكتور حليم.



لقطة من احدى مباريات الهلال والموردة في الدوري السوداني

اخبار مغربية متفرقة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

● قرر الاتحاد المغربي لكرة اليد اجراء مقابلتي الدور نصف النهائي من تصفيات «كأس العرش» لكرة اليد يوم الاحد المقبل في مدينة سطات بين كل من المغرب الفاسي وطلبة تطوان من جهة وبريد مراكش والرابطة البيضاوية من جهة ثانية.

● يعقد الاتحاد المغربي للشطرنج مؤتمره العام السنوي يوم السبت المقبل في مدينة الدار البيضاء، ومن المتوقع ان تشهد وقائع هذا المؤتمر العام عدة تغييرات في اعضاء مكتب الاتحاد وذلك تبعا لرغبة العديد من اندية الشطرنج المغربية.

● تعاقدت جمعية الحليب لكرة القدم البيضاوية التي يلعب فريقها الكروي بدوري الدرجة الأولى مع المدرب محمد العماري العائد اخيرا من دولة الامارات العربية المتحدة حيث كان يشرف على تدريب فريق نادي الشارقة.

● ينظم نادي التبغ الرياضي البيضاوي بطل الدوري المغربي لكرة السلة بطولة المغرب العربي للاندية البطلة في مدينة الدار البيضاء (ايام ٢٥ و ٢٦ و٢٧ فبراير (شباط) الحالي بمشاركة فريق حلق الوادي (من تونس) ونادي سونا تراك (من الجزائر) ومولودية الجزائر (حامل لقب بطولة المغرب العربي للاندية التي نظمت في الجزائر في العام الماضي.

ومن المتوقع ان يشارك كذلك بطل ليبيا الذي لم يؤكد بعد مشاركته في هذه البطولة.

لطفي الرويسي لاعب النادي الافريقي التونسي لـ«الشرق الأوسط»

مولودية وهران منافس قوي في تصفيات كأس الاندية العربية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل فريق النادي الافريقي لكرة القدم استعداداته الجادة لتصفيات مجموعة اندية المغرب العربي لكاس الاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم التي ستنطلق في تونس يوم الجمعة المقبل على ارض الملعب الاولمبي بالمنزه.

تشارك في التصفيات فرق النصر الليبي ومولودية وهران الجزائري والكوكب المراكشي والورف الموريتاني الى جانب النادي الافريقي التونسي.

في خضم استعدادات فريق النادي الافريقي التقت «الشرق الاوسط» مع لطفي الرويسي نجم خط وسط الفريق واجرت معه الحوار التالي:

● هل من تقييم لاستعدادات فريقكم الحالية؟

- الاستعدادات تبشر بالخير لان الفريق يمر حاليا بفترة زاهية ولا أدل على ذلك من احتلاله لمركز الصدارة في ترتيب فرق الدوري الممتاز.

● وماذا تمثل التصفيات بالنسبة لفريقكم؟

- هذه التصفيات تمثل الينا اهمية كبيرة لان النادي الافريقي لم يتسن له منذ وقت طويل المشاركة في مثل هذه الملتقيات التي يتلاقى فيها مع أندية مغربية او عربية او افريقية ومنها الترجي والنجم. ومن هذا المنطلق فانه يهمنا كثيرا ان نكلل هذه المشاركة التي بقينا ننتظرها طويلا بالنجاح.

وفوق هذا فان هذه الدورة جاءت في وقت يشهد فيه المنتخب الوطني انتعاشة كبيرة اهلته بالخصوص الى كسب ورقة العبور الى نهائيات الالعاب الاولمبية في سيوول على حساب منتخبين عتيدين وهما منتخبا مصر والمغرب وهذا من شأنه ان يجعل مسؤوليتنا تكون اكبر واشد جسامة اذ من واجبنا ان نكون في مستوى هذه المنزلة المرموقة كرويا والتي اصبحت تحتلها الكرة التونسية على الصعيدين المغربي والعربي وان تزيد في دعم سمعتها بين الاشقاء.

ومن اجل هذا فان الواجب يدعونا الى وضع كل طاقاتنا في الميزان لنظهر بوجه يشرف الكرة التونسية.

● هل لديكم فكرة عن فرق الاندية التي ستلعبون معها؟

- لدينا بالخصوص فكرة عن فريق مولودية وهران الجزائري وهو يعتبر من اقوى فرق الاندية الجزائرية في كرة القدم بدليل انه يضم في صفوفه مجموعة لاعبين دوليين لامعين مثل الحارس الناصر دريد واللاعب المحوري الكبير الأخضر بلومي والمهاجم الخطير الشريف الوزاني.

وقد وضعتنا قرعة المباريات منذ اليوم الافتتاحي في مواجهة ساخنة مع فريق مولودية وهران ولهذا اعتبر ان مفتاح النجاح يكمن في هذه المباراة بالذات وان حظوظنا في الفوز بلقب الدورة يرتكز عليها بدرجة كبيرة.

وعلى العموم فان جميع الفرق المشاركة يجب ان نقرأ لها قدرا واحدا من الحساب وان نستبسل في الدفاع عن حظوظنا امامها جميعا دون تمييز وانا شخصيا اعجبت كثيرا بالمستوى الذي كان عليه المنتخب الوطني الموريتاني مؤخرا في الجزائر خلال تصفيات المغرب العربي للكاس العربية للمنتخبات وهذا ان دل على شيء فانما يدل على المستوى الطيب لاداء فرق القطر الموريتاني الشقيق وانطلاقا من كل هذه الاعتبارات فانني اعتقد ان المستوى الفني للدورة سيكون رفيعا وان مبارياتها ستشهد تنافسا قويا بين جميع الاطراف لاسيما وان فريقين من جملة ٥ فرق في التصفيات سيكسبان حق العبور الى الدورة النهائية للكاس العربية.

● اين تكمن قوة فريق النادي الافريقي ونقاط ضعفه؟

- في ثراء رصيده البشري فالنادي الافريقي يملك على الاقل ٢٠ لاعبا تتقارب مستوياتهم كثيرا وهو ما يجعله بعيد عن تأثير الاصابات لأن كل لاعب له من يعوضه عن جدارة في المركز الذي يشغله دون ان يكون لهذا التعويض اي انعكاسات سلبية على مردود الفريق.

الاخضر بلومي

اما بالنسبة لنقاط ضعف الفريق فالكمال لله وحده عز وجل وكل الفرق لها عيوب وبالنسبة لنا في فريق النادي الافريقي لنا عيوب لكنني اعتذر عن كشفها حتى لا يقرأ لها منافسونا حسابا مسبقا.



مجموعة لاعبي فريق النادي الافريقي.

الكلمات المتقاطعة

عموديا: ... افقيا: ...

الكلمة الضائعة

طريقة الحل

الكلمة الضائعة	الحل السابق
مدينة اسبانية	جاك نيكلسون

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ / المعارج

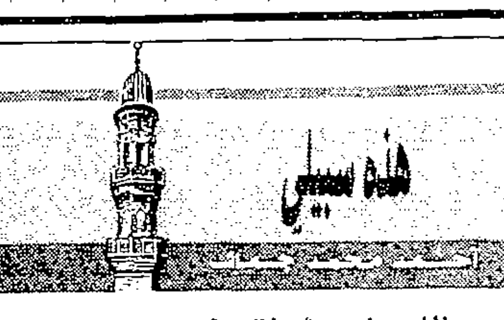
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٥,٣١	٥,٢٣	٤,٥٧	٥,٠٥	٥,٠٩	٤,٥٧	٥,٤١	٥,٢٠	٥,٠٦	٥,٢٩	٤,٥٥	٤,٥١	٥,٢١	٥,٠٧	٥,٤٢	٥,١٢	٦,٢٣	٥,٠٥	٥,٤٤	٥,٢٧	٦,١٥	٥,٢٩	٦,١٠	٦,٣٤	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣٦	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٥	٥,١١	٦,١٠	٥,٤٨	٥,١٥	٥,٢٧	٥,١٠	٥,٣٩	٥,٢٥
الشروق	٦,٥٠	٦,٥٤	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٤	٦,٢٧	٧,٠٨	٧,٠٧	٦,٢٦	٦,٥٥	٦,١٢	٦,٠٨	٦,٣٧	٦,١٧	٦,٠١	٦,٤٢	٧,٥٤	٦,٢٩	٧,١١	٧,٠٧	٧,٤٥	٧,٠٢	٧,٤٩	٨,٠٤	٧,٣٤	٦,٥٩	٧,١٧	٧,٣١	٧,١٥	٧,١٦	٧,٢٨	٦,٣٤	٧,٥١	٧,٢٦	٦,٤٦	٦,٥٦	٦,٤٢	٦,٥٨	٧,٠٣
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢٢	١,١٩	١٢,٠٢	١٢,٤٠	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٥٣	٣,٥٢	٣,٠٤	٣,٢٢	٣,٢٠	٣,٢٢	٣,٤٨	٣,٣٦	٣,١٤	٣,٥٣	٣,٠٩	٣,٠٣	٣,٣٦	٣,٢٣	٣,٠٤	٣,٢٢	٤,١٦	٣,٠٧	٣,٤٢	٢,٥٠	٣,٤٦	٣,٢٠	٣,٢٣	٤,٢٦	٣,٣٧	٢,٥١	٢,٥٣	٣,١٧	٣,١١	٣,١١	٢,٤٦	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٥	٣,٠٨	٣,٢٣	٣,٠٠	٣,٤٨	٣,٠٩
المغرب	٦,٢١	٦,١٩	٥,٢٩	٥,٥٠	٥,٤٥	٥,٥٣	٦,١٧	٦,٠٣	٥,٣٩	٦,١٨	٥,٣٢	٥,٢٩	٦,٠٢	٦,١٧	٥,٣٥	٥,٥٢	٦,٤٣	٥,٣٣	٦,٠٨	٥,٢٣	٦,١٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٦,٥٤	٦,٠٦	٥,٢٢	٥,٢٥	٥,٤٩	٥,٤١	٤,٤٨	٥,٢١	٥,٤١	٥,٥٩	٥,٥٤	٥,٣٥	٥,٥٠	٥,٢٨	٦,١٤	٥,٣٧
العشاء	٧,٥١	٧,٤٩	٦,٤٦	٧,٢٠	٧,٠٣	٧,٠١	٧,٤٢	٧,٢٨	٦,٥٦	٧,٣٣	٦,٤٧	٦,٤٣	٧,١٦	٧,١٧	٦,٥٤	٧,١٢	٨,٠٩	٦,٥٣	٧,٣٠	٦,٥٧	٧,٥٠	٧,١٤	٧,٣٩	٨,١٩	٧,٣٨	٦,٥٤	٧,٠٠	٧,٢٢	٧,١٤	٦,٣٧	٦,٥٧	٦,٥٩	٧,٣٤	٧,٢٩	٧,٠٠	٧,١٣	٦,٥٥	٧,٢٨	٧,٠٩

دعاء اليوم

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ».



الله واحد أم ثالوث ؟ (١)

الباحث الاستاذ محمد وجدي مرجان، مؤلف كتاب « الله واحد أم ثالوث » تحدث فيه حديثا علميا تاريخيا عن تحريف اليهود والنصارى للتوراة والانجيل وبخاصة فيما ينطق بوحدانية الله وبرسالة محمد كخاتمة للرسالات السماوية ..

والاستاذ مرجان من اقباط مصر هداه الله الى الاسلام، فوضع هذا الكتاب مؤكدا ان اساس المسيحية هو « التوحيد » لا « التثليث » كما هو واقع عقيدة المسيحيين الآن .. و « محمد » كما اثبت القرآن مكتوب في التوراة والانجيل. ولكن كبرياء اليهود والنصارى وضلالهم وانانيتهم منعتهم من الايمان بمحمد رسولا وبالاسلام دينا .

والدافع الى حديثنا عن الكتاب والكاتب. هو ما تنشره الصحف الآن عن المناظرة الرائعة بين الداعية الاسلامي احمد ديدات والقس سلاجار حول الاسلام والمسيحية !

ونكتفي بأن نورد من كتابه ما يتصل بموضوع فطرة التدين. وحقيقة الايمان والبراهين التي تملأ الكون على وجود الله تبارك وتعالى فهو يقول :

● إن غذاء الجسم الطعام، وغذاء الروح الايمان. بالطعام يقوى الجسد، ويستقيم الاود، وبالايمان تهدأ الروح وتشعر بالأمان.

وبدون الطعام يضعف الجسد، ويسري اليه الهزال والانحلال وتنهش فيه الامراض والأوبئة ثم يسقط حطاما. وبدون الايمان تذبل الروح، وتعصف بها الشكوك والحيرة، وتفتك بها الاضطرابات والمخاوف ثم تنهار يأسا ـ من اجل هذا لا نجد على وجه البسيطة انسانا يحيا بلا ايمان .. ايمانا بقوة عليا يدين لها بالولاء، ويرجو منها الخير ويستعيذ بها من البلاء ـ ولكن الخلاف بين الناس يثور حول طبيعة هذه القوة العليا وفحواها، وحول كنهها ومبناها: اهي الله ام الطبيعة؟ ام الدهر؟ ام غير ذلك من الاسماء التي يختلف فيها العامة والعلماء والملاحدة واتباع الانبياء » .

(يتبع)

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي :

لئلا ننسى فلسطين (١٦)

اني لا استحي ان ابدي كلاما، لمن يهدي في هذه الحرب نفوسا اعزة، وأرواحا كراما، وما نفع ان نقول وهم يفعلون؟ وان نشتغل بصوغ العبارات وهم يموتون ؟

ولكن الكلام كان، ولا يزال كما كان، سلاحا من اسلحة الحرب: خطب القادة، وكلام الابطال في سوح النضال، والشعر والادب الذي يثير العزائم ويشحذ الهمم .

وهل احتاج الى اقامة البراهين على الامر الواضح للعيان: كلمة رسول الله عليه الصلاة والسلام، كلمته العظيمة للانصار عند توزيع الغنائم في حنين، هدات ما عرض لهم من بداية ثورة، وردتهم الى ايمانهم، هذه الكلمة التي ما قراتها الا بكيت، ولا ذكرتها مرة الا ازدادت في قلبي عظما، انها رائعة من روائع البيان، وصورة سامية من ادب العاطفة .

وخطبة ابي بكر: (من كان يعبد محمدا)، وكلمته يوم الردة، ان تاريخنا مملوء بما للكلام العظيم، من الاثر العظيم: الحجاج، هدأ العراق المضطرب بخطبة، وطارق فتح الاندلس بخطبة، وكل مصلح او مفسد انما يعتمد في لف الناس عليه وجمعهم من حوله، وايقاد الحماسة في نفوسهم على الخطب، والمانيا الحديثة انما اقامتها خطب فيخته، وخطب مصطفى كامل، وسعد زغلول، ومن قبلها عبد الله النديم في مصر، وخطب الشهبندر في الشام، وخطب هتلر وموسيليني، ونابليون من قبلهما، والخطبة الخالدة المتكررة بتكرر الايام، القديمة جدا والجديدة ابدا، التي لا تشبهها الخطب، لان كل سامع بخطيب، يستطيع ان يدعه ويقوم، او ان يعارضه فيما يقول، وهذه الخطبة يجبر الناس فيها على سماع الخطيب، وعلى الاصغاء له، وعلى الصمت مادام يتكلم .

انها الخطبة التي يستمع اليها الآن كل جمعة مئتا مليون على التقدير الاقل: انها خطبة الجمعة، التي نستطيع ان نحول بها مجرى البشرية وان نوجهها الوجهة التي نريد اذا اديناها على وجهها .

هذه الحرب وما اشدها على نفوسنا، ذلك انه ليس اصعب على الكريم، من ان يبتلي بحرب اللئيم .

ولو انني بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

لقد بلغت بنا الايام، ووصلت بنا الحال، ان نكون نحن المسلمين قرنا لاسرائيل، ولو انتصرنا عليها .

ايشرف بطل الملاكمة ان يلاكم عليلا هزيلا يمشي على عكازين فينتصر عليه؟ ومع ذلك فما تركونا نجني ثمار النصر في معركة رمضان، لقد غلوا ايدينا، وامسكوا بنا .

ارايتم الولد الفاسد المدلل، العزيز على مدير المدرسة، يعتدي بسطوته على التلاميذ، فاذا جاء واحد منهم يشد اذنيه، تدخل المدير ليحميه .

هذا الولد هو اسرائيل، والمدير امريكا .

ويا ليت الظلم وقف هنا، ولكنا لما كففنا ايدينا تنمر الصغير، وشد جسده، ورفع رأسه وقال : لماذا لم تتركوني لامرغ به الأرض؟ لقد رأت اسرائيل الدمار في اليوم الحادي عشر من معركة رمضان، عند القناة وفي الجولان، وايقنت بالهزيمة والخسران، وصرخت بأن العتاد بلغ حد النفاد، وقرعت الابواب، وقبلت الاعتاب، فجاء حماتها يأمرون بوقف القتال .

وقفنا يومئذ اطلاق النار، ولكن ما وقفنا تيار الايمان ان يجري في نفوسنا، ولا دماء البطولة، ان تمشي في عروقنا، ولا رغبة الاستشهاد ان تملأ قلوبنا .

وقفنا اطلاق النار، ولكن بقي السلاح في ايدينا، وبقيت اصابعنا على الزناد، نعود الى الجهاد اذا العدوان عاد .

نقول مقالة الاحنف، بالامس لمن تعرفون: ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا، وان السيوف التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، فان دنوت من الخلاف ذراعا، دنونا منه باعا، او ما يشبه هذا فما احفظ كلامه الآن .

نحن اليوم كما قال شاعر العرب شوقي :

خطونا في الجهاد خطى فساحا
وهادنا ولم نلق السلاحا
بذلنا في سبيل الله طوعا
دم الشهداء والمال المتاحا

وهل في الهوان اكثر من ان يقاتل اسرائيل؟ لا اعني اسرائيل النبي الكريم، بل من ينتسب زورا اليه، اعني دولة اللصوص والمجرمين .

اذا جهلتهم اسرائيل، فاسألوا عنها اوكار المؤامرات، وجحور الدسائس، وبيوت الغناء ومزابل الرذائل، وان جهلتمونا، فاسألوا عنا معارج المجد، وسوح النضال، وكراسي الاستاذية، ومنابر الهدى :

سائلوا عنا العصور الاولى
يوم فقنا الناس مجداً وعلا
يوم قدنا بالعوالي الدول
سائلوا عنا بطون الكتب

نحن واسرائيل كدجى الليل وسنا الصباح، كالشرف المصون والعرض المستباح، كعزة الواجد وذل الفاقد، كالمحسن الماجد، والشحاذ الجاحد .

لما طردتهم كل دولة في الارض، كما تطرد الذئاب، او حبستهم في حي وضيع لا يجاوزونه كما يحبس اللصوص، اويناهم نحن ايام دولتنا، واكرمناهم، وولّيناهم المناصب، واعطيناهم الرواتب، فتركوا الان كل بقعة في الارض، وجاؤوا فلسطين يسرقون بيوتنا، ويغصبون دورنا، ليعملوا منها وطنا لاسرائيل :

(اذا انت اكرمت اللئيم تمردا)

على ان قضية فلسطين، لا تموت، لانها تعيش عقيدة في قلب كل مسلم، هل سمعتم او قراتم ان عقيدة يحملها بقلبه الف مليون يمكن ان تموت؟ ان الناس يموتون لتحيا العقائد، وما ماتت عقيدة قط من اجل حياة انسان .

انها ليست قضية اهل الضفة والقطاع، الى متى تقولون (الضفة والقطاع)؟ انها فلسطين، ان اليهود يريدون ان ينسى اسم فلسطين، فلا تكونوا عوناً لهم على ما يريدون ؟

ليست قضية اهل فلسطين وحدهم، ولا قضية العرب، لماذا تسمونها عربية؟ وربما كان في العرب من لا يرى فيها رايكم؟ لانه لا يدين بدينكم؟ ومن قد يكون هواه مع عدوكم؟ لماذا لا تجعلونها (قضية اسلامية)؟ ان ايدي المسلمين جميعا تمتد اليكم، لتكون معكم، ان جعلتموها جهادا في سبيل الله، ودفاعا عن المسجد الاقصى، والارض التي باركها الله من حوله .

فلماذا لا تصافحون هذه الايدي، حتى تجعلوها مع ايديكم يدا واحدة على عدوهم وعدوكم ؟

لما اوفدنا المؤتمر الاسلامي في القدس سنة ١٩٥٣م وهو المؤتمر الوحيد الذي حضرته في عمري والذي شرفني فناط بي (فلا تقل اناط) لجنة الدعاية لقضية فلسطين ورحلنا من اجلها الى اقصى الشرق قابلنا غلام محمد رحمه الله يوم كان الحاكم العام لباكستان فعاتبنا متألما يقول باننا جعلناها قضية عربية فلماذا نجيء الى باكستان وليس اهلها من العرب. وكان يتكلم بحرقة وألم فقلت: ان المسجد الاقصى لنا ولكم لانه مسرى محمد نبينا ونبيكم والذي اوجب علينا الدفاع عنه هو الله ربنا وربكم فهب ان العرب قصروا بل لو انهم لا سمح الله ارتدوا فهل ينجيك عند الله ان تترك الاقصى لان العرب تركوه ؟ هل تصدقون ان قلت لكم ان جوابه كان الدموع تنزل من عينيه، وزال ما كان في نفسه من العتب، واولانا اكثر مما كنا نطلب منه .

افليس عجيبا ان ترى المريض المدنف يقاسي الآلام يتجرع كؤوس الضنى يتقلب على مثل الشوك من الحمى والوجع والدواء امامه إذا مد يده اليه سكتت يتناوله اوجاعه وذهبت عنه آلامه ولكنه لا يلتفت الى الدواء. ان الدواء هو الاسلام فاسألوهم: لماذا يبعدونه عن المعركة ؟ وما الذي ينقصنا ليغلبنا اليهود او من هم وراء اليهود؟ هل ينقصنا العدد؟ ان المسلمين الف مليون فكم عدد يهود الدنيا كلها؟

هل ينقصنا المال؟ ان المسلمين مجتمعين يملكون من المال اضعاف ما يملك اليهود. هل ينقصنا العلم؟ ان المسلمين مجتمعين فيهم من العلماء اكثر مما عند اليهود. فما الذي ينقصنا اذن؟ لماذا خاض اجدادنا عشرة الاف معركة كانوا في اكثرها اقل من عدوهم عددا واضعف عددا فكانوا يخرجون منها ظافرين ونحن لا نكاد نبصر وجه الظفر الا لماما ما الذي كان عند اجدادنا المجاهدين الاولين وافتقدناه نحن؟ انه الايمان انها القوة المعنوية التي ترون شواهدها كل يوم في حياة الافراد وتبصرونها في حيوات الامم، لقد طالما قلت وأعدت القول حتى مللت انا وأمللت السامعين بأن لدى كل انسان قوة مدخرة يظهرها اليأس أو شدة الاقدام. كم دقيقة تستطيع يأيها القارىء ان تعدو على رجليك؟ فانظر اذا كنت تمشي في البرية وحدك ولحقك وحش تخاف ان يؤذيك. ولم تجد الا ان تفر منه، أفما تعدو، نصف ساعة أو ساعة؟ لقد قلت مائة مرة: ان احدنا اذا عاد الى داره من عمله قد هده التعب، واضناه الجوع لا يبغي الا لقيمات يسلكها في حلقه وفراشا يلقي جسده من فوقه اذا وجد في الدار من يهم بالاعتداء على عرضه الا يشعر انه قد نسي تعبه وجوعه وان قوة قد صبت في اعصابه ودفعته الى النضال دفعا؟ هذه هي القوة المدخرة عند الانسان، وهذه هي التي جعلت روسيا احدى الدولتين العظميين تعترف بالهزيمة أو ما يشبه الهزيمة امام المجاهدين المسلمين من الافغان، ومن قبل الدولة العظمى الثانية أو لعلها الأولى امريكا اما عجزت امام المناضلين في فيتنام؟ وهذا المثال امامكم الان، هذه اسرائيل التي كوموا الاسلحة عندها تكويما، وملؤوا بها مخازنها، منحوها ما تحتاج اليه وما لا تحتاج اليه، اعطوها كل ما انتجه الفكر البشري من ادوات التقتيل والتدمير، فهل رد ذلك عنها صبية وشبابا ما لهم من سلاح الا حجارة ارضهم وقوة سواعدهم، وايمانهم بربهم ؟

لقد وقفت الحجارة لما صاحبها الايمان في وجه اسلحة الدمار والهلاك .

وما هذه اول مرة تكون الحرب فيها بالحجارة، ان في تاريخنا مشابه لها: لما كانت الحرب المشؤومة بين الاخوين الامين والمأمون وبعث المأمون بالجيش النظامي يقوده القواد المهرة، وعجزت عن مقاومته جيوش الأمين، من الذي وقف امامه؟ هاكم مشهدا واحدا مما ذكر المؤرخون .

ذكروا ان قائدا من قواد اهل خراسان ممن كان مع طاهر من اهل النجدة والبأس، خرج يوما الى القتال فنظر الى قوم عراة لا سلاح معهم مقطعة ثيابهم فقال لاصحابه: لا يقاتلنا الا من أرى ؟ استهانة بأمرهم واحتقارا لهم. فقيل له: نعم هؤلاء الذين نرى هم لآفة. فقال: اف لكم حين تنكصون عن هؤلاء وانتم في السلاح الظاهر والعدة والقوه ولكم ما لكم من الشجاعة والنجدة وما عسى ان يبلغ كيد ما ارى من هؤلاء ولا سلاح معهم ولا عدة لهم ولا جنة تقيهم ؟

قالوا : فأوتر قوسه وتقدم، وابصره بعضهم فقصد نحوه وفي يده بارية مقيرة (مزفتة) وتحت ابطه مخلاه فيها حجارة، فجعل الخراساني كلما رمى بسهم استتر منه العيار فوقع السهم في باريته او قريبا منه فأخذه فجعله في موضع من باريته قد هيأه لذلك، وجعل كل ما وقع سهم اخذه وصاح دانق « اي هلله او مليم » يعني ان ثمن التشابه دانق قد احرزه،، ولم تزل تلك حال الخراساني وحال العيار حتى نفدت نبال الخراساني (سهامه) ثم حمل على العيار يضربه بسيفه فأخرج من مخلاته حجرا فجعله في مقلاع ورماه فما أخطأ به عينه ثم ثناه بآخر فكاد يصرعه عن فرسه لولا تحاميه، وكر الفارسي راجعا وهو يقول: ليس هؤلاء بأنس، هؤلاء من الجن ـ وقال بعض شعراء بغداد يومئذ ابياتا تكاد تنطبق على هؤلاء الفتية في فلسطين الذين ولدوا ابطالا :

خرجت هذه الحروب رجالا
لا لقحطانها ولا لنزار
معشرا في جواسن الصوف يغدو
ن الى الحرب كالاسود الضواري
وعليهم مغافر الخوص تغنيهم
عن البيض والتراس البواري
ليس يدرون ما الفرار اذا
الابطال عاذوا من القنا بالفرار
واحد منهم يشد على الالفين
عريانا ما له من ازار
ويقول الفتى اذا طعن الطعنة :
خذها من الفتى العيار

فمن شاء ان يعرف تفاصيلها رجع الى كتب التاريخ، وفي تاريخ فرنسا حرب كان سلاحها الحجارة يرمونها من المقلاع. لما تسلم « مازاران » الكاردينال الايطالي رياسة الوزراء في فرنسا وكان هو الحاكم فيها بعد « ريشيليو » في اواسط القرن السابع عشر قبل الثورة الفرنسية على عهد لويس الخامس عشر، ثار عليه الشعب حربا كان سلاحها الحجارة والمقاليع .

ان اليهود لم يعودوا يخيفون احدا، وهؤلاء اطفال فلسطين يقابلون اسلحتهم بالحجارة ...

ومتى كان اليهود اهل قتال ؟ ايوم قال لهم رسولهم: قاتلوا ـ فقالوا (اذهب انت وربك فقاتلا)؟ ام يوم دعاهم الى دخول البلد فاتحين، فارتجفوا كالشياه المذعورة وقالوا: ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ماداموا فيها .

هذه بطولاتهم يريدون من يحارب عنهم، من يخرج لهم العدو ليدخلوا هم امنين .

ان قضية فلسطين فضيحة القرن العشرين. اناس آمنون في اوطانهم مطمئنون في دورهم يقرر الاقوياء اخراجهم منها ومنحها لشرار الخلق، لمن كان منهم القردة والخنازير لمن امتلأ تاريخهم بالخيانة، ولكن الحق علينا نحن الذين ضيعنا واهملنا وسوفنا حتى كان الذي كان .

رحم الله عبد العزيز الملك العبقري ابن الصحراء، كان رأيه اصح من أراء الزعماء الذين خرجتهم المدارس والجامعات قال لهم : لا ترسلوا الجيوش الى فلسطين. بل سلحوا ابناءها ودعوهم « وهاكم الان الدليل ترونه امام اعينكم، الدليل على ان ما قاله الملك عبد العزيز هو الصواب فكروا لو ان هؤلاء الذين هبوا اليوم رجالا ونساء كبارا وصغارا يقاتلون بالحجارة. لو ان معهم اسلحة اليهود... ؟

وقال مثل قولته شيخ مجرب عركته الايام وحنكته الاحداث هو فارس الخوري حين قال قولته المشهورة : ان مشكلة فلسطين لا تحل في اروقة الامم المتحدة، ولكن على ثرى فلسطين بأيدي ابناء فلسطين .

وما هذه الانتفاضة الا ثمرة صحوة اسلامية، اننا حين عدنا في رمضان الى الله ذراعا عاد لنا النصر باعا، وهذا الذي ترونه اليوم ان الذي دفع اليه وحث عليه هو الدعوة الاسلامية اننا بحجارة ارضنا وسواعد ابنائنا وايماننا قبل ذلك بربنا نطرد الكلاب من بلدنا استغفر الله لا اظلم الكلاب فأشبهه بها اليهود. فالكلاب شيمتها الوفاء وصناعتها حراسة الديار ولكن شامير وشارون وامثالهما من ابناء الشيطان كشيخ النحس الخميني وجنود ابليس هم أخس من الكلاب .

ان الذين دعوتموهم جنود الحجارة، ما ضعفوا ولا استكانوا جادوا بأرواحهم « والجود بالروح اقصى غاية الجود » ثبتوا هذه الايام الطوال فما عليهم ملام ولكن نحن المسلمين الذين كتب الله علينا اخوتهم، واوجب علينا نصرتهم، نحن .. أفلا نلام ؟ اندعهم وحدهم يواجهون بالحجارة الدبابات والمدافع والرصاص والغاز الخانق وهاتيك الاهوال والمصائب ؟ ايكفينا في شرع الله، في قانون الفروسية، في قواعد الشرف، في اخوة الايمان ان نراهم في الرائي « التلفزيون » وان نسمعهم في الاذاعات وان نعجب بهم. وان نصفق لهم، ثم نذهب فننام .

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وانتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس ابيات لها همم
اما على الخير انصار واعوان

اما انتم يا أيها الغاصبون المعتدون، احسبتم انكم امنتم وسكنتم واستقرت بكم النوى وملكتم البلد الى الابد فلا يخرجكم منها احد؟ انسيتم اسلافكم الذين ما ظنوا ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم، فانتزعهم الله من حصونهم فاخرجهم بعد ان جعلهم يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين، فأين هم الآن ؟ بل اين من قبلهم الصليبيون الذين مشت تحت الويتهم اوروبا كلها بجيوشها، جنودها وقادتها فما اغنت عنها جنودها ولا جيوشها ان كنتم قد لبثتم في القدس هذه السنين فلقد لبثوا فيها اكثر من تسعين سنة ـ اقاموا فيها دولا وانشؤوا حكومات ـ فاين اليوم تلك الحكومات وهاتيك الدول ؟

ان تكن امريكا في سكرة مما جرعتموها من اكاذيبكم، وان تكن رقت لكم لما ارقتم على اقدامها من دموعكم وما اظهرتم من ذلتكم وضعفكم، وانكم المساكين المفترى عليكم، فلقد بدأت امريكا تصحو كما صحت اوربا من سكرتها وتبصر الحقيقة التي طالما سترتموها عنها، لقد تناثر عنكم جلد الحمل الذي اكتسيتم به كذبا وزورا وخداعا ومكرا وظهر من تحته جلدكم ـ جلد الذئب ـ بل جلد الكلب المسعور .

ويحكم .. ان لم يكن في قلوبكم نبل اما في رؤوسكم عقل؟ كيف تظنون ان دولة اقمتموها على غير اساس تستطيع ان تعيش وسط مائة وثمانين مليونا من العرب يعادونها ويرونها على حقيقتها جمعية لصوص مجرمين جاءت تسرق ارضها .

وسط الف مليون من المسلمين ـ الف مليون ـ يا ويلكم .. اتستطيعون حرب الف مليون من المسلمين يوم تكشف لهم اسراركم وتهتك عنكم استاركم ويذهب من نفوسهم هذا المخدر الذي سقيتموهم اياه ليصرفهم عن دينهم؟ سيصحون يوما ويفتحون قرانهم ويقرؤون ما خبر الله به عنكم وما جاء به من وصفكم .

وما بقوتنا وبأسنا نعتز ولا عليها وحدها نعتمد فاننا نعلم ان اليهود ومن يمدهم ومن يعينهم على عدوانهم ويؤيدهم في اجرامهم اقوى اليوم منا، ولكننا نعتمد على قوة الله الذي ينصر المحق ولو طال به المدى والذي قرر ان جنده الذين يقاتلون في سبيله هم الغالبون .

يأيها القراء ان كتاب التاريخ امسكوا اليوم باقلامهم ليكتبوا ما يكون منكم بعد ان كتبوا ما كان من شباب فلسطين. فيسجلوا بذلك الحكم عليكم او لكم فيقرؤه من سيأتي من بعدكم من ابنائكم وحفدتكم، فاجعلوها بعودتكم الى دينكم ورجوعكم الى ربكم ونصرتكم اخوانكم ـ اجعلوها صفحات مجد وفخار لا تجعلوها باهمالكم وتهاونكم صفحات فضيحة وعار .

اقول لكم

«اللامنتمي» بعد ثلاثين عاما!

بقلم : عبد اللطيف السعدون

يتمنى « كولن ولسون » لو لم يصبح كتابه الاول « اللامنتمي » الكتاب الاكثر رواجا في جبهتي الاطلنطي .. النجاح المبكر جعل منه خروفا أسود، مثقفا .. هكذا يحس !

عندما نشر ولسون « اللامنتمي » قبل اكثر من ثلاثين عاما نفدت طبعته الأولى في يوم واحد .. كان عمر « ولسون » آنذاك لم يتجاوز الخامسة والعشرين بعد .. في « اللامنتمي » درس اعمال عدد من كتاب العصر من بينهم همينغواي، وديستوفسكي، وهيرمان هسه، وسارتر، مركزا على ظاهرة العزلة والاستلاب الروحي، فنظام حياته كان تعبيرا عن وجهات نظره عاش في خيمة ليوفر نقودا ! وكان يترجل او يركب دراجته الى مكتبة المتحف البريطاني حيث يقبع هناك ساعات طوالا ليقرأ .. ويكتب ! أثار اهتمام نقاد لندن الذين اعتبروه رائدا لجيل « الشباب الغاضب » وقالت « الصنداي تايمز » عن كتابه الأول « اللامنتمي » إن الغالبية لم يقرأوه . اشتروا نسخا منه ووضعوها على موائد الشاي فقط ليظهروا كمثقفين !

حدث هذا معنا ـ نحن القراء العرب ـ بعضنا قرأ « كولن ولسون » كاملا وبإمعان .. وبعضنا احتفظ به مجلدا حلوا .. وأنيقا .. زين به واجهة مكتبته .

« صديقه « ت. س. اليوت » قال له مرة انه ارتكب خطأ بنشر « اللامنتمي » على نطاق واسع .. كان عليه ان يقدمه للدرس أمام دائرة صغيرة من النقاد أولا .. لكن « ولسون » لم يكن مقتنعا بذلك !

ولسون لم يتغير طيلة الأعوام الثلاثين التي اعقبت صدور « اللامنتمي » : « انها ميزة .. ان افكاري لم تتبدل منذ الايام التي كتبت فيها « اللامنتمي » .. انا اقول بالضبط الشيء نفسه فالانسان لديه طاقة عقلية لكنه لم يستثمرها » . ويفكر ولسون ان هناك ما يسمى بـ « القوى الخارقة » تأتي من « النصف الغريزي » من الدماغ .. الرجل العصري اتجه الى المنطق اكثر فاكثر، وهذا ما يوضح ظاهرة العزلة والاستلاب والسأم !

يأخذ الدارسون افكار ولسون بجدية .. وهم ينظرون اليه على انه « تجسيد » لافكار « اللامنتمي » الذي تحدث عنه .. لقد عاش في عائلة عمالية في مطلع الثلاثينات .. ولم يكمل تعليمه الثانوي لانه لم يجد من يشجعه على ذلك .. واتجه الى القراءة بعمق .. هذا العمق اعطاه اكثر من « ٣٠ » كتابا مطبوعا !

بعد ثلاثين عاما من اللامنتمي يعترف كولن ولسون ان صديقه « اليوت » كان على حق « كان علي ان ابني حلقة صغيرة من النقاد .. باستطاعتهم فهمي .. لكنني انتقلت الى الدائرة الكبيرة مباشرة » ..

ويعترف أيضا انه « محافظ لحد كبير » .. افكاري لم تتغير .. انها اتسعت فقط .. أنا باستمرار اكتب كتابي الاول نفسه ! » .

● الرياض

المسرح الجزائري والفلسطيني في القاهرة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » ـ على مسرح السلام بالقاهرة سوف تقدم فرقة المسرح الفلسطيني مسرحيتين بمسرح « جدار الأسدي » كما ستستضيف المسرح ايضا فرقة المسرح الجزائري لتقدم مسرحية « الشهداء يعودون هذا الأسبوع » تأليف الطاهر وطار واخراج الزيبالي شريف، وهو العرض المسرحي الذي فاز بالجائزة الأولى في مهرجان قرطاج بتونس.

كان المسرح الحديث قد استضاف في نهاية العام الماضي فرقة المسرح القومي العراقي التي قدمت على مسرح السلام مسرحية « ليلة من ألف ليلة » للمخرج « سامي عبد الحميد » تقديم السينمائيين العراقيين. كذلك استضافت خشبة مسرح السلام فرقة المسرح الوطني التونسي حيث قدمت مسرحية « مدينة للقمين » للمخرج التونسي « الأسعد وفاضل » .

كلمات لقاصدي

نحن هنا نمسح البهجة والحزن، وفينا
نحن أصل العدل والحب، ليتنا لم [illegible]
قد سموتنا واستطلنا، وكتلنا [illegible]
[illegible]

عبد الحق فاضل ـ العراق

عِصْيانُ سيزيفَ الفلسطينيِّ!

شعر : جواد حسني سماعنه

مثلَ القطاةِ غدوتُ دونَ مكانِ   حذرًا بلا ريشٍ ولا أجفانِ
كلُّ الصّقورِ تنوشُني طمعًا بما   يَصْديهِ هذا القلبُ مِنْ خفقانِ
شطرًا مِنَ العمرِ الطويلِ قضيتُه   بالحزنِ والتّرجيعِ والخذلانِ
من كلِّ نذلٍ أو لئيمٍ جائرٍ   ومباغتٍ ظهري بوبْلِ سنانِ
أهلُ الوفا ! ما غرّبوا أو شرّقوا   إلا لسفحِ دمي وقطعِ لساني
الذبحُ سرًّا والفداءُ جهارةً   بالزّيفِ والتدليسِ والبهتانِ
ربّاه .. كم أوهتْ ضلوعي « صخرةٌ »   زجَّ القضاءُ بها وشطَّ زماني
متصعّدًا فيها زمانًا ساقطًا   بسياطِ زنديقٍ وأرجلِ زانِ
متسفّلاً طورًا وطورًا صاعدًا   أمضي وفي نحري سوارُ هوانِ
حتّى إذا قاربتُ قمةَ شاهقٍ   كرّتْ على عجلٍ خلالَ ثوانِ
فوجدتُ نفسي بالقضاءِ مقيّدًا   ومحاصرًا بالغدرِ والطغيانِ
تعبًا ، شقيًّا، مستغيثًا بالدّجى   وطلائعِ العقبانِ والذؤبانِ
حتّى إذا حُمَّ القضاءُ وهالني   أمري، انقلبتُ ضحىً على احزاني
فسرتْ بقلبي قوةٌ وانتابني   أملٌ تغلغلَ في دمي وكياني
فصرخت بي .. (سيزيفُ) مدَّ الى الوغى   ساقيكَ ، كُرَّ كفارسٍ عدناني
وهببتُ هبَّ الرّيحِ دونَ تلبّثٍ   يجتاحُني شغفٌ الى العصيانِ
فأجابَ (من ؟) والأفقُ داجٍ .. ما أرى !   رجعُ الصّدى أمْ خفقةُ العقبانِ ؟
فرفعتُ رأسي وارتجفتُ للحظةٍ   واصختُ سمعًا، قلتُ: مَنْ ناداني؟
(روحُ ..) تروحُ وتغتدي عبثًا وما   عاشتْ بُعَيْدَ صعودِها بأمانِ
القدسُ يا سيزيفُ ينهشُها الرّدى   وبها تمورُ جحافلُ الجرذانِ
والمسجدُ الأقصى يطاحُ بطهرهِ   وتدبُّ فيهِ عساكرٌ وزوانِ
ما قامَ زيدٌ من رمادِ ضريحِهِ   حتّى يجيرَ ولا حُسامُ جبانِ
هل رتّقَ الأحياءُ حتّى خلتَهم   في صمتِهم موتى بلا أكفانِ ؟
فإلامَ ترفلُ بالحديدِ وترتمي   ذلَّ الكلابِ ولعنةَ الغيلانِ ؟
مَنْ يقرعُ الأجراسَ في أوطانِنا   ويكرُّ يومًا كرّةَ الفرسانِ ؟
أوَ لا تفرُّ تكرُّ تهجمُ صاعقًا   من خلفِ تلٍّ أو صهيلِ حصانِ !
فهتفتُ إنّي ... وامتلأتُ بشارةً   وشربتُ نَخْبَ دمي وقلتُ: عساني
أروي ترابَ القدسِ من ظمأٍ فما   روّى الزّمانُ شقائقَ الإخوانِ
فهمزتُ خيلَ دمي وصحتُ: إلى الوغى   يا قلبُ ... كم أوغلتَ في الغثيانِ !

● الرباط ١٩٨٨/٢/١

في الذكرى الثانية لرحيل الشاعر فؤاد حداد

«الحمل الفلسطيني» على مسرح السامر ١٦ أيام!

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من احمد هريدي :

امسيات شعرية يجتذب إليها الجمهور الكبير في كل موقع تنتقل اليه في القاهرة، ومجموع المغنين والمنشدين يجدون من الحفاوة والحرص على متابعتهم في كل مكان يدعون اليه ليقدموا الاشعار والاناشيد، مما يؤكد ان الشعر العظيم يمكنه ان ينشد في الساحات ويلقى في الاسواق ويجد الآذان الصاغية والقلوب المحبة طالما ان الكلمة صادقة، وتحتفظ باتصالها وتواصلها مع روح الامة وضمير الشعب وتحفز الهمم وتنهض بالعزائم .

مجموعة من عمال مطابع مؤسسة « روز اليوسف » الصحافية ومجموعة من اطفال النادي الاهلي واصوات منفردة .. الجميع يعتلون خشبة مسرح متواضع، وبمصاحبة الايقاع والعود يغنون وينشدون ويرددون الاشعار والاناشيد .

منذ ايام قليلة وفي الذكرى الثانية لرحيل الشاعر الكبير « فؤاد حداد » قدمت امسية « الحمل الفلسطيني » لستة ايام عرضا متصلا على مسرح السامر... وفي يوم تضامن الفنان المصري مع انتفاضة الشعب الفلسطيني انتقلت مجموعة المغنيين والمنشدين الى نقابة المحامين المصريين ليشاركوا المحتفلين بالغناء والانشاد لفلسطين وشعبها وكان التواصل الحميم بين الجمهور الكبير الذي امتلأت به نقابة المحامين وشعر « فؤاد حداد القوي والجميل والعذب :

« ولا في قلبي ولا عنيه، الا فلسطين
وانا العطشان ما ليش ميه، الا فلسطين »

البداية

كانت بداية اللقاء بين شعر فؤاد حداد وبين جماهير المصريين عندما تحمس كل من الفنان « عبد الغفار عودة » مدير المسرح المتجول والمخرج « احمد اسماعيل » بالثقافة الجماهيرية لتقديم مختارات من ديوان شعر « الحمل الفلسطيني » للشاعر الكبير « فؤاد حداد » على مسرح السلام في ٢١ فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ وكان ان اعتلى الشاعر « فؤاد حداد » خشبة المسرح ومعه كورال المطابع والاطفال والاصوات المنفردة « أمين وحسن فؤاد حداد » و « بسمة الحسيني » يغنون الاناشيد ويلقون الاشعار .

الحمل الفلسطيني

مرة أخرى، قدمت الامسية الشعرية المسماة باسم الديوان الشعري « الحمل الفلسطيني » على مسرح الجمهورية بدعوة من اتحاد المرأة الفلسطينية بالقاهرة .. وعلى المسرح نفسه ايضا أعد الشاعر فؤاد حداد قبل رحيله مع صديقه « عبد المنعم سعودي » والمخرج « احمد اسماعيل » امسية شعرية جديدة باسم « ابناء بلد واحد » .


● فؤاد حداد

لحن اساسي ينتظم اشعار « فؤاد حداد » هو صوت المجموع المصري والعربي في صراحه وتلاحمه ومكابداته مع القوى الشريرة في الداخل والخارج التي تنكر عليه حقه في الحياة الكريمة والحرية ... وكما رسومات الدانتلا على الثوب القشيب تتوزع على اللحن الاساسي نثار النغم في تنويعات وتفريعات تنتقل افقيا وراسيا في الزمان والمكان العربي والاسلامي باعثة من كنوز الوجدان الشعبي اجمل التصاوير ومن الذاكرة الوطنية انبل الوقفات .

خيوط النغم الذي يسري في ارجاء القصائد الشعرية عند فؤاد حداد تمسك بها ايقاعات تتخذ من الغنائي والملحمي طابعا ومزاجا ... لكنه الغناء المتعدد الاصوات يجمع الصوت المنفرد الى جانب صوت الضمير الانساني وصوت الملحمة التي تناشد وتروي بطولة شعب وصلابة ثورة متجددتين وذلك عبر خطوط لحنية تتوازى وتتقاطع في توافق وتناغم يفوح بعطر بهاء القديم ويموج بوهج وعنفوان الجديد الشاب والفتي .

... تتداخل اصوات المنشد والراوي والمغني وصوت الجموع الشعبي واصوات الاشياء والاحياء في نسيج فني متشابك له نظامه الخاص والدقيق وان بدت الصور في تداعياتها والجمل والعبارات في تراكيبها وكأنها حبات مسبحة انفرط عنها الخيط الذي ينتظمها .

يتوجه « فؤاد حداد » بشعره الى كل من يعرف مقام العدل والحق حين يخاطب بشعره أهل الأمانة والندى والشوق جيلا بعد جيل لا يخاطبهم في مصر وحدها وانما على كل أرض عربية .

يا سامعين ابناء بلد واحد
تحت السما الواحدة

لمحة من واقع الزمان العربي المتصارع والمتلاطم تلتقطها عين الفنان « فؤاد حداد » ينطقها شعرا ويرتفع بها الى ذرى الفن العالية على متن لغة تسامق الوجدان الشعبي فصاحة ودلالات وصورا .. تتراوح التجربة الشعرية عنده بين الانحياز للجميل والخير الحقيقي وبين الرفض والثورة على كل صور القبح والشر التي تلوث عالم البسطاء الطيبين في انكسارهم وانتصارهم، وتتصدى القصيدة في نبل لتناقضات الحياة كاشفة عن عمق روح الانسان في سعيه الدؤوب والواثق نحو انتصار الحياة .

من عيون الشعر

كَرِيمٌ في حَيَاتِهِ

شعر: طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ

فمرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ، جُلالَةٌ،
عَقيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ
يقولُ ، وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وسَاقُها:
« ألستَ تَرَى أنْ قَدْ أتَيْتَ بِمُؤْيِدِ؟ »

●●●

فظَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا،
ويُسْعَى عَلَيْنَا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ.
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ في حَيَاتِهِ،
سَتَعْلَمُ، إنْ مُتْنَا غَدًا، أيُّنَا الصَّدِي !
فَذَرْنِي أُرَوِّي هَامَتِي في حَيَاتِهَا،
مَخَافَةَ شُرْبٍ، في المَمَاتِ، مُصَرَّدِ،
لَعَمرُكَ، إنَّ الموْتَ، مَا أَخْطَأَ الفَتَى،
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى، وَثِنْيَاهُ باليَدِ !

●●●

أنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الّذي تَعْرِفُونَهُ،
خَشَاشٌ كرأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ.
فَآلَيتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحي بِطَانَةً
لِعَضْبٍ رَقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ،
حُسَامٌ، إذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ،
كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءُ، لَيْسَ بِمِعْضَدِ،
أخِي ثِقَةٍ ، لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ،
إذَا قِيلَ: « مَهْلاً ! » قَالَ حَاجِزُهُ « قَدِي ! »

معاني الكلمات

● الكَهاة : الضخمة المسنّة. ● الضَّرب : الخفيف اللحم .
● الخشاش : الدخال في الأمور لخفته وسرعته .

منطلقات

وهم قصور اللغة العربية!

بقلم : نجيب عبد الرحمن المانع

يلجأ الزميل خالد القشطيني في مقاله « فعل ماض ام افعال ماضية » الى الفكاهة ولا اظنه يسعى فيه نحو المناقشة الجدية المدعمة بالحقائق والبراهين. فهل احمل ما كتبه مسؤولية اكبر من كونه فكرة عابرة إذا ابديت وجهة نظر جادة مغايرة لما قال ؟

اجد ان من الافضل معالجة الموضوع بوجه عام مع اتخاذ مقال الاخ خالد منطلقا. وكما ينكر هو عن نفسه بانه رجل « تجارته الكلام وانه يكسب قوته من بيعه » فلنا ايضا صناعتي الكتابة والكتابة باللغة العربية بالدرجة الاولى، ومهمتي الآن هي الدفاع عن صناعتي .

اما عن قدرة اللغة العربية على ايجاد مقابل لمدركات جديدة فهو موضوع طرقته من قبل واكرر القول فيه الآن ذاكرا ان بامكان العربية ان تغترف من باطنها ومن تراثها القديم تعابير معاصرة لا تحصى ولا تعد. ففي المالية مثلا كلمات عربية خالصة مثل « التضخم » و« السيولة » و « الملاءة » و « الاعسار » و « الافلاس » و « الميزانية » و « الدعم » وفي الطيران « مدى الرؤية » و « الاقلاع » و « الهبوط » و « الهبوط الاضطراري » وفي الميادين الاخرى نجد « السيارة » « القطار » « المحرك » « المولد » « المحولة » « الكابح » ونجد في علم النفس « الاسقاط » و « عقدة النقص » و « اللاوعي » و « الاحساس بالذنب » و « الكبت » و « الاعاقة » وعشرات الالوف من الكلمات ذات المحتوى العصري مع الصياغة العربية الخالصة .

ان اللغة العربية من الثراء بحيث تقتحم ميادين لم تكن موجودة في اية تركيبة من تراكيب تراثها سواء في الادب ام التاريخ ام العلوم. هل عرف التاريخ العربي فن الاوبرا؟ لا طبعا. اود ان اورد المقطع التالي الذي هو صياغة عربية لموضوع ليس عربيا :

« لم يكن صوت المغنية ماريا كالاس في طبقاته العليا شديد النقاوة إذ يتعثر احيانا فيفقد الاثيرية التي لدى معاصراتها ذوات الصوت الرقراق المتلالىء مثل فكتوريا دي لوس انخيليس وريناتا تيبالدي، كما ان طبقات صوتها الدنيا تبح وتتحشرج في بعض الاحيان فميدان حركة حنجرتها ينحصر اذن في الطبقات الوسطى. كما لم تكن تجيد الادوار الفكاهية ولكنها في الادوار المأساوية بلغت اعلى القمم فتشخيصها الصوتي للمعاناة وتمثيلها للاسى لا تجاريه اية مغنية اخرى في العصر الحديث. عندما تقوم كالاس بدور « نورما » لبيلليني فهي تصير نورما، لانك لا تستطيع بعد ذلك ان تتصور نورما الا ماريا كالاس ولا ماريا كالاس الا نورما، فالى هذا الحد من التقمص السحري تصل. وكذلك شأنها مع اوبرا « ميديا » لكيروبيني اذ انها هي ميديا ولا يمكن للسامع ان يرتوي بعدها عند سماع اية مغنية اخرى تؤدي هذا الدور الرهيب الفجيعة. اما دورها في اوبرا « توسكا » لبوتشيني فهو لشدة كماله صار عملية تخريبية لان ماريا كالاس اصبحت عند كل محب للاوبرا توسكا فحطمت بذلك مهنة كل مغنية اخرى تمثل هذا الدور المعقد المشاعر. جل ما تستطيعه مغنيات الاوبرا الاخريات هو ان « يؤدين » دور توسكا او لاترافياتا لفيردي او نورما اما ماريا كالاس فهي تجسد (لا تؤدي) هاته الشخصيات تجسيدا يجعلها هي من وهن هي » .

هناك وهم آخر يثير حفيظتي كلما قرأته ومفاده ان اللغة العربية لا تعنى بازمنة الفعل بل لا تعنى بالفعل قدر عنايتها بالاسماء والصفات .

ليس في الانجليزية جداول افعال طويلة ومتنوعة الازمنة كما هو الامر في اللغات اللاتينية ومنها الفرنسية. فالافعال الماضية الانجليزية تكاد تكون بمقدار ما اوردها خالد القشطيني

I Wrote, I was Writing, I have been writing, I had written, I have written .

وكما قال الاستاذ خالد فان لكل صيغة من هذه الصيغ مدلولات محددة زمنيا ولكن الخطأ الذي وقع فيه هو قوله ان اللغة العربية ليس فيها ذلك. ومرة اخرى اقول ان العربية كالانجليزية ليس فيها جداول افعال كثيرة العدد ولكن اذا اردنا فعلا فهم دور الزمان في الفعل العربي فسوف نرى العجائب :

في اية لغة اوروبية توجد كل الاوقات التالية على شكل فعل ؟: اصبح، اضحى، امسى، بات، ظل، صار، كان، كاد، مافتىء، مابرح، ماانفك، ماونى، مادام، مازال، اوشك، شرع، انشأ، طفق، قام، هب، جعل، اخذ، بدا، انبرى (مثل انبرى المحامي يدافع عن المتهم: فهل هذا فعل ماض لا حدود له كما يقول الاستاذ خالد؟) ثم هناك حدث ووقع وتزامن وتوالت وانقضى وانتهى واستقر وتزايل ولزم وفات. ولو يتسع المجال لجئت بامثلة على هذه الافعال وغيرها تدل على فهم العربية للزمان .

فـ « امسى » و« بات » الخ .. يمكن استعمال الفعل تحديدا حرفيا للمساء والصباح والضحى والليل ومجازا يستعمل لزمان اكثر امتدادا مثل « امسى القصر خرابا » فتسحب عليه ليل الزمان الطويل بدلالة الخراب. وهناك فعل طال كقول المتنبي :

طال غشيانك الكرائه حتى   قال فيك الذي أقول الحسام

ثم هناك فعل للصيرورة هو « صار » وفعل للكينونة هو « كان » وما اكثر اشتقاقاته : كائن، وتكوين، وكيان، وتكون، وكون، والكون حسب تعريف العلماء هو: كل ما كان وكل ما هو كائن وكل ما سوف يكون .. ثم هناك تمكن وامكان ومكانة ومكان وامكانية ومكنة بل حتى ان ماكنة اعتقد انها مشتقة من فعل كان لانها تجعل الاشياء تكون. ويتقيد الماضي في صيغة المفعول معه

سرت وشاطىء النهر .. فانا لم اسر طوال الماضي كله بدون تعيين اذ لا بد ان يتوقف سيري في مكان معين فها هنا مكان يحدد الزمان بمعونة واو المعية ومشيئة والاستاذ محدد الماضي ايضا ويتقيد الماضي بكلمات اخرى مثل حتى ولما الجازمة ولما الظرفية .

وصلت البيت ولما يصل اخي .
لما وصلت البيت وجدت اخي .
واذا الفجائية تقيد زمان الفعل. دخلت البيت واذا باخي هناك .
وهناك التقييد المحدد للزمان في الصيغة التالية :

« هلا اعنتني على حمل الصندوق ؟ فعل ماض يصير مستقبلا. و « الا تحاول الامر ثانية ؟» وهناك صياغات بديعة تدل على زمان محدد مثل « توقعت حضوره فسرعان ما خاب ظني » و « طلبت القائمة فما اسرع ما اتوا بها » اما حرف « قد » فيدخل على الماضي فيؤكده وعلى المضارع فيفعل عكس التوكيد . « قد افلح من تزكى » و « قد اتعلم سياقة السيارة خلال هذا الشهر (اي ربما اتعلم) وهناك « لم » التي تقلب الحاضر الى ماض :

« دخل القاعة فلم يجد احدا » فهل هذا ماض لا اول له ولا آخر ؟

ويتقيد زمان الفعل بكلمات مثل لولا، ولو، واذا واذما، واما ومهما، وكلما، وحيثما .

« لو شئت لاتخذت عليه اجرا » .

« كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » وادوات الجزم تؤدي عملا في تحديد الزمان . إن اعطيتني الكتاب اعطيتك القلم فهنا فعلان ماضيان متعلقان بزمن مستقبلي .

تطرق الاخ خالد الى موضوع الحاويات Containers فقال انه كان مع جماعة تعنى بالترجمة في اوائل ظهور هذه في عالم الشحن فلم يجدوا مقابلا لها بالعربية هل كنت محظوظا اكثر من جماعته؟ اذ حين ظهرت هذه في التعامل كنت اعمل في ميدان التامين والحاويات مهمة فيه كما هي مهمة في ميدان الشحن الذي ذكره، فلم يمض وقت حتى وجدوا هذه الكلمة اي « الحاويات » اما استطرادات خالد حول اشتقاقات هذه الكلمة بالانجليزية فاظنه يهزل فيها اذ ان الانجليزية لا تقترب من العربية في القدرة على الاشتقاق، فميزة اللغة العربية الكبرى هي انها لغة اشتقاقية ذات ليونة ومرونة باهرة. حتى الاسماء التي يظن انها جامدة مثل بحر وعين لها اشتقاقات عديدة: تبحر في العلم وابحار وبحرية، وبحري، وعاين، ومعاينة، وتعيين وعيانا وعينا. ولناخذ فعل كتب الذي اقوم به الآن من اشتقاقاته كتاب، استكتب، كتيب، كتيب، مكتوب، كاتب، كويتب، كتابة، مكاتبة، اكتتاب (لأن كل مساهم يكتب اسمه) .

هناك مزاجان في الكتابة والكلام يقفان حجر عثرة في طريق المناقشة المنطقية احدهما روح الدعابة او الفكاهة لانها تصور الامور تصويرا كاريكاتوريا اي تبرز احد الملامح ابرازا مبالغا فيه لتغليبه على كل الملامح الاخرى. اما الامر الثاني الذي يمنع المناقشة المنطقية فهو الا يغالى في ايراد التشبيهات الحسية. وهذه ايضا بمثابة الكاريكاتور، ولذلك يميل المفكرون الجادون نحو نبذ التشبيهات اذا استخدمت برهانا وحجة ويبقون عليها امورا هامشية او عرضية او تلطيفية. فلا يقولون .. ان كلامك هذا مثل الذهاب الى احتفال رسمي بالبيجاما ولذلك فهو مغلوط. اذ ان المحاججة المنطقية تبدأ ببيان الخطأ اولا وبعد ذلك ياتي التشبيه ان كانت له ضرورة. يوجد في الفكاهة والتشبيهات الحسية شيء من الارهاب للفكر لا يقل سطوة عن عملية القهر الفكري التسلطي .

ولكن يجوز للمفكرين ان يصنعوا من التشبيه محورا للبرهان كما فعل افلاطون على لسان سقراط في محاوراته العميقة غاية العمق

بعض الكتاب العرب لا يتوخون في مهنتهم ما يسير عليه اصحاب المهن الاخرى. فانت اذا سمعت نجارا يقول انه يكره الخشب ويتثاقل من معالجة الدواليب والكراسي، فهل تكلفه بصناعة طاولة متينة لك؟ واذا سمعت عازفا على الجيتار يكره آلته وما يصدر عنها من اصوات فهل يحثك ذلك على الاستماع اليه ؟ واذا وجدت محاميا يكره الكتب القانونية فهل تثق بدفاعه عن قضيتك؟ ولكن عدد الكتاب العرب الذين يستهينون بالعربية ويهجونها للصورها وضعفها ليس قليلا. وهم يكتبون بها ويريدون ان يجيدوا الكتابة. فكيف يصح ذلك بينما لا يصح مع النجار الكاره للخشب؟ هناك هوس عند كثير من الادباء العرب هو الانتقاص من اللغة العربية انا افهم ان المرء قد يجد بيته مزعجا وقد يتبرم باهله ويغضب عليهم ويفارقهم ولكنه اذا وجد دمه هو كريها فذلك نهاية المطاف اذ كيف يفارق دمه الا اذا اراد الموت ؟ واللغة عند الكاتب دمه. لا ادري من اين جاء الاخ خالد بفكرة عدم وجود صيغة امر بالفرنسية والانجليزية؟ انها موجودة فيهما وفي كل اللغات وليست صيغة الامر باللغة العربية بسبب اننا نحب ان نؤمر كما قال. فهناك صيغة امر تتخذ شكل الدعاء فهل يعقل ان تكون امرا غايته الطاعة « رب اغفر لي » وهناك صيغة امر على شكل رجاء يتقدم به الادنى لاكابر الناس مثل « احم ذمارنا » و « اغثنا » فهل يصح ان تكون صيغة من اجل الاذعان ؟ والامر متعدد الاشكال فهناك مثلا « لنسرع في السير قبل ان تقلع الطائرة » و « دونك الكتاب » و « هات القلم » وغير ذلك من الصيغ وهي تخفف من قوة الامر او تشددها مثل « اليك عني » و « اياك واهمال واجبك » .

وهناك صيغة امر ليس فيها سوى كلمة واحدة مثل « حذار » او « الجبل » في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثلا « يا سارية الجبل » .

اني اميل الى الايمان بان اللغة العربية اقوى من كل اللغات التي تهيأ لي ان اطلع عليها ومنها الانجليزية والفرنسية .

● لندن

عالم الشرق الاوسط

حواء

المنثلة العراقية افراح عباس:

قنوات التوصيل بين الفنان والجمهور مقطوعة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشحات:

الممثلة العراقية افراح عباس احد الوجوه النسائية الجادة في الحياة الفنية العراقية فهي ممثلة مسرح مثلث العراق في العديد من المهرجانات الدولية وتشارك في اعمال التليفزيون العراقي والسينما العراقية.

وفي لقاء «الشرق الاوسط» بالفنانة «افراح عباس» تتحدث عن اهم الاعمال الفنية التي ساهمت بالتمثيل فيها مع الفرقة القومية العراقية للتمثيل فتقول:

ـ قمت بالاشتراك في مسرحية «طائر السعد» لقاسم محمد ومسرحية سرشهرزاد لعلي احمد باكثير، ومسرحية كان ياما كان لقاسم محمد وليلة من الف ليلة التي عرضت في مهرجان المسرح العربي الذي اقيم بمدينة السويس في مصر وعرضت ايضا على مسرح السلام بالقاهرة. ولي بعض مسلسلات بالتليفزيون بالاضافة الى مشاركتي في عدد من الافلام العراقية.. لكن المسرح يحتل مكانا كبيرا في حياتي الفنية.

الذات الانسانية اهم

● هل حققت افراح عباس ذاتها الفنية وهل كانت ممارستك للعمل الفني محاولة لتوصيل رسالة ما الى المتلقي؟

ـ هدفي ليس تحقيق ذاتي الفنية بقدر التأكيد على ذاتي الانسانية وعلى الفكر الذي احاول ان اوصله. والسؤال الذي يلح دائما علي هو ماذا حققت وماذا قدمت للانسان وكيف عبرت عن ذاتي ككائن حي وكانسان يفكر له ذاتيته الخاصة.

● من خلال تجربتك الفنية الطويلة والممتدة والتي بدأت في منتصف الستينات ومعايشتك للعديد من التجارب المسرحية الجادة في العراق في تصورك اي الاعمال المسرحية التي قمت بها عبرت وعكست واقع الحياة في العراق؟

ـ انا احترم واقعي العربي بكل تعقيداته واشكالياته وعندما شاهدت مسرحية هاملت التي قدمتها فرقة لندن وجدت ان هؤلاء الممثلين دمى وان الحركة المسرحية هناك في الغرب قد تحولت الى دمى، وذلك لانهم قدموا اشكالا بعيدة كل البعد عن العمق الانساني وذلك بسبب التقنية العالية والآلية. وعلى العكس من ذلك فانا اعتقد ان التجارب المسرحية في العراق تعيش فترة ازدهار لتنوع الطرح الفكري والشكلي. وانا قدمت اكثر من عمل مع المخرج والمؤلف المبدع «قاسم محمد» .. ولا يختلف اثنان على ان قاسم محمد صاحب تجربة جيدة وجادة وفكر مسرحي جيد.

● افراح عباس

هم الفن والفنانين

● وحول هموم الفن والفنانين في عصر تقوم فيه الدعاية والاعلام بنصيب كبير في تعريف الجمهور بالفن والفنانين تقول الفنانة العراقية «افراح عباس»:

ـ انا اشعر بالحرج لعدم معرفة الجمهور العربي في البلاد العربية بجهدي في مجال المسرح على مدى تسعة عشر عاما متصلة وذلك لأن قنوات التوصيل بين الفنان والجمهور العربي مقطوعة ومعقدة.. وانا اشعر بالحرج ايضا عندما يظن البعض ان على الفنان ان يقوم بعرض نفسه على وسائل الاعلام، وهذا الامر في تصوري شيء معيب للفن، وعلى الاجهزة الثقافية الاعلامية في مصر والوطن العربي ان تقوم بتوصيل الفنان بكل تجاربه ومشواره الفني الى جمهوره. وانا اشعر بالألم عندما تزداد قناعتي بأن على الفنان ان يقوم بدور في الدعاية لنفسه وفنه وهو دور غير الدور الذي خلق الفنان له ومن اجله.

بلا حدود

توريث الذكريات

في رسالته الشيقة الى عبر «الشرق الاوسط» تحدث القارىء الكريم نضال عبد الجواد من عرعر بالمملكة العربية السعودية عن تجاربه مع احلام اليقظة. وكان في سياق رسالته على مقالي بنفس العنوان الذي ظهر هنا منذ اسابيع. وقد شدتني تجاربه الشخصية وشعوره بأن كثيرا من المواقف التي عاشها قد جربها او بمثلها من قبل.

وردا على استفساراته: نعم هناك عدة كتب باللغات الاوروبية خاصة الانكليزية صدرت في الولايات المتحدة وبريطانيا حول الظواهر التي لا نجد لها تفسيرات علمية حاليا ولكن الابحاث فيها لم تنقطع. وكما ذكر السيد نضال، فان العالم سوف يكتشف امورا واشياء لم نتوقع حدوثها او الوصول اليها ابدا وخصوصا عند التعمق في ابحاث النوم وتوارد الخواطر واحلام اليقظة والمنام. اما عن تجارب البعض التي لا تجد تفسيرا فهي كثيرة ومتنوعة وخاضعة لشتى الاحتمالات والتفسيرات. خذ الحكاية التالية من الهند حيث يؤمن الهندوك بنظرية تناسخ الارواح التي كان يشترك في اعتناقها فراعنة مصر اي ان الروح يمكن ان تنتقل من شخص عند مماته الى آخر الفلسفة التي لا افهمها جيدا.

واتذكر القصة لأنها نشرت على نطاق واسع في الهند وجنوب شرق آسيا مع انها لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة. ومفادها ان طفلة هندية في الثانية روت لأبويها حكايات عن حياتها في منطقة اخرى من الولاية وادعت ان اسمها كان يختلف عن اسمها الحالي. وصفت لهما معالم القرية والناحية التي كانت تقيم فيها واسماء وصفات الاقارب والاصدقاء الذين عاصروها. وقالت انها كانت متزوجة من شخص ذكرت اسمه. وهكذا ظلت تروي لهم حكايات من حياتها مما اغرى والديها بالتحري. وحتى اختصر الحكاية التي امتدت عبر عدة صفحات مدعمة بالصور، وجد الوالدان والاقارب القرية وتعرفوا على اهلها وعلى ما ادعت الطفلة انهم كانوا اقاربها وعلى زوجها ووجدوا بئر القرية في البقعة التي حددتها البنت وتأكد لهم انها حقا ماتت عندما سقطت فيها. وطبعا وجدوا كافة معالم القرية والمسالك المؤدية اليها كما روتها البنت.

ولما كانت الحكاية وردت في احدى المجلات الهندية الانكليزية الراقية «الاخبار الاسبوعية المصورة» ـ الصادرة عن دار «التايمس» العريقة اثارت بالطبع اهتمام الرأي العام بالرغم من انه اعتاد على مثيلاتها عبر القرون، وعزاها البعض الى تناسخ الارواح. اما الذين لا يؤمنون بتلك النظرية فانقسموا على انفسهم. واطلعت على عدة تفسيرات متفاوتة.

وهناك العديد من تلك الحكايات المدرجة ببساطة تحت خانة الخوارق او ما يسمى في علم النفس «بارانورمال». وهي احداث في انتظار قاعدة لتنظيرها كما يقولون. ولكن هناك احتمالا لم يؤكد وقد لا يؤكد بل قد يستبعد وهو دور الموروثات ـ الجينات في نقل المعلومات من جيل الى جيل. والمعروف ان الموروثات تنقل صفات الاب او الام الى الجنين في الايام الاولى. فتجد ولدك يحمل ملامحك من الشعر الى العينين الى الصوت والطول والعرض. وقد تنتقل اليه ميولك نحو القراءة وحب الاستطلاع وشغفك بالشعر او الرياضيات. وقد تتلقى الابنة شعر امها ورنين ضحكاتها وسندسية شعرها وسرعة انفعال ابيها. هذه الصفات المنسوبة الى الموروثات ثابتة ومعروفة وان كان العلم به لم يتجاوز بضعة سنين منذ اكتشافها.

والسؤال المحير هو اذا كان بالامكان توريث الملامح والصوت والشعر وحب الرياضيات والبحث العلمي والعدوانية او التسامح، لماذا لا تضم الموروثات ايضا ذكريات الاب او الجد عن طريق الاب الى المولود الجديد. ولعل القارىء قد اطلع على نجاح فكرة نقل الذكريات من فأر الى آخر بواسطة زراعة المخ اذ تبين بعد العملية ان الفأر المتلقي يتصرف وكأنه تلقى تدريبا خاصا كان الفأر المتبرع قد تلقاها قبل اجراء العملية.

فاروق لقمان

موسيقى

اسماعيل احمد رئيسا لفرقة الاذاعة والتلفزة المغربية




● اسماعيل احمد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تعيين العازف والمطرب اسماعيل احمد على رأس الفرقة الموسيقية (الجوق الوطني) لدار الاذاعة المغربية خلفا للفنان عبد القادر الراشدي الذي تولى هذه المهمة طوال عقدين بعد ان خلف الملحن احمد البيضاوي في منتصف الستينات. وكان اسماعيل احمد يشغل منصب رئيس القسم الموسيقي بنفس المؤسسة، وله قطع غنائية كثيرة، وكان قد تلقى دراسته الموسيقية بسورية.

في كل مكان

● اللواء فهد الشريف، مدير عام الجوازات بالسعودية اصدر قرارا بتعيين المقدم مرزوق الروقي مديرا لجوازات المدينة المنورة اعتبارا من اليوم (الخميس).

المقدم الروقي يعد من الكفاءات النشطة والمؤهلة حيث تقلد عدة مسؤوليات في المديرية العامة للجوازات منذ تخرجه في كلية الملك فهد الامنية وهو يحمل درجة الماجستير في الادارة العامة في الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● محمد سعيد ساعد عمرو، رجل الاعمال السعودي عاد من رحلة عمل بايطاليا التي سيعود اليها مرة ثانية الاسبوع القادم للاشتراك في معرض بلنسيا.

* * *

● صدر في مدينة فاس العدد الثاني من مجلة الانماء الثقافية الاقتصادية التي يديرها عبد الفتاح ادريسي بلقلسمي ويرأس تحريرها رشيد بناني وعبد المجيد الحجوجي، وتصدرت الغلاف لوحة للفنان عبد العزيز الحكيم بناني.

وفي محتويات هذا العدد مواد اقتصادية تتناول «المقالات المتوسطة والصغرى» و«اشكالية الصناعة السينمائية في المغرب» و«علاقة المنتج بالمستهلك» و«اليوم الوطني لمحاربة مضار التبغ» اضافة الى مواد ثقافية ورياضية.

* * *

● تنظم الادارة العامة للخدمات الاعلامية والعلاقات العامة في المؤسسة العامة للبترول والمعادن بالمنطقة الشرقية يوم الثلاثاء المقبل ندوة عن مكافحة المخدرات يشارك فيها كل من: العقيد فراج الزهراني، مدير ادارة مكافحة السموم والدكتور علي البار الاخصائي المعروف، والدكتور نبيل قرشي رئيس تحرير مجلة «الفيصل الطبية».

* * *

● اتفقت دار الوطن للنشر والاعلام مع دار الفكر المصرية على توزيع مطبوعات دار الوطن في الاسواق المصرية.

وتشمل الاصدارات التي عهد بتوزيعها الى دار الفكر على الشعر والنثر والقصص لمؤلفين سعوديين وعرب.

للأحداث وجوه

ليتشيو جيلي

سقوط الماسوني في يد العدالة!

طرزان فضيحة الفضائح في ايطاليا سقط اخيرا في يد العدالة الايطالية وعليه ان يدافع عن نفسه ـ إن استطاع ـ في مواجهة ما عظم من تهم..

المتهم هو ليتشيو جيلي، الرئيس السابق للمحفل الماسوني السري «بي ـ ٢» الذي ينتمي الى اشد اجنحة اليمين الايطالي تطرفا وشراسة.

اما التهم الموجهة الى الماسوني جيلي، فهي الغش والاختلاس والافساد والتآمر من اجل الاطاحة بنظام الدولة الايطالية ـ وليس الحكومة فقط ـ اضافة الى التلاعب في اموال بنك امبروزيانو المعروف الذي انهار عام ١٩٨٢ وكان اضخم بنوك ايطاليا الخاصة، ووصف بانه البنك صاحب العلاقة الوثيقة بالفاتيكان، الامر الذي ربما يعني انه البنك الحافظ لأموال الفاتيكان.

هذا على الصعيد الايطالي، لكن التهم الموجهة الى جيلي تتجاوز ايطاليا، فهو في نظر القضاء السويسري متورط في عملية ارهابية في احدى محطات بولونيا أودت بحياة ٨٥ شخصا واصابة ٢٠٠ آخرين عام ١٩٨٠.

والمعلوم ان القضاء في بولونيا يحاكم حاليا مجموعة من الفاشيين الجدد المتهمين مع جيلي في عملية محطة بولونيا التي وصفت بانها ابشع عملية ارهابية على اتساع القارة الاوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية..

الكلام عن الماسوني الخطير جيلي يعود الى اكثر من ستة اعوام ثم تجدد امس بمناسبة وصوله الى ايطاليا عند الفجر وسط حراسة مشددة وغير علانية ليواجه اجهزة العدالة الايطالية.

كان جيلي قد هرب الى سويسرا وطلبت ايطاليا تسليمه. وجاء في بيان للوزارة الاتحادية السويسرية للعدل والشرطة انها تولت ترحيل الرئيس السابق للمحفل الماسوني من جنيف الى ايطاليا.

ثم أوضحت الشرطة الايطالية ان جيلي عبر الحدود في قطار وسلم الى موظفي وزارة الداخلية الذين نقلوه في اتجاه مدينة بارمه حيث ادخل الى زنزانة اعدت خصيصا له داخل ثكنة مدرسة تدريب حراس السجون بالمدينة.

ولأن المتهم خطير للغاية، فقد وصل الى زنزانته داخل عربة مضادة للرصاص.

وقد حرص رجال الشرطة في البلدين، سويسرا وايطاليا، على الافلات قدر الامكان من عيون المصورين وكاميراتهم.. لذلك اعلنوا ثلاث مرات عن موعد مغادرة القطار الحامل للمتهم الخطير، وكان القطار يغادر في كل مرة تاركا المتهم لقطار آخر يحمله الى الاراضي الايطالية.. وكان هذا القطار الآخر هو الرابع الذي افلت من مراقبة القطاع الاكبر للمصورين.

ويقال عن الماسوني الخطير انه راح يتجنب اطراف الحديث مع حراسه الذين قدموا له قدحا من القهوة راح يرتشفه وهو يعبر عن «سعادته» للعودة الى ايطاليا خلسة وفي غفلة من عيون حشد المصورين.

يبلغ جيلي من العمر ٦٨ عاما وهو الممول المعروف بنظارته الطبية وبنيته النحيلة الى حد ما وقلبه الضعيف وسبق ان اتهم في عملية اختلاس ١٤٠٠ مليون دولار من اموال بنك امبروزيانو الذي انهار وسط فضيحة كانت اضخم فضائح ايطاليا المالية والمصرفية لاسيما وانها تمس اموال الفاتيكان ذاته.

وكان جيلي قد هرب من ايطاليا اثر هذه الفضيحة الى امريكا اللاتينية حيث قضى الجانب الاكبر من وقته ـ طبقا لوثائق الشرطة السويسرية ـ في باراجواي.

ثم ظهر الماسوني الهارب في جنيف يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ والقت السلطات السويسرية القبض عليه وهو يهم بسحب ٥٠ مليون دولار من اموال بنك امبروزيانو التي سبق ان هربها الى احد المصارف السويسرية.

وادخل جيلي الى سجن شومبادولون في جنيف لكن الماسوني الزئبقي استطاع الهروب يوم ١٠ اغسطس (آب) ١٩٨٣ قبل ايام قليلة من تسليمه الى ايطاليا آنذاك.

اما كيف هرب الماسوني؟ يقال انه استخدم الرشوة والتهديد لاقناع اسرة الحارس السويسري في السجن بتهريبه داخل صندوق الامتعة لسيارة.

لكن الرجل صاحب القلب الضعيف لم يجد بدا من تسليم نفسه الى السلطات السويسرية لأن صحته كانت قد اعتلت كثيرا واحتاج الى جراحة عاجلة في القلب.. وهكذا ظهر فجأة في جنيف يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) الماضي وسلم نفسه.. لكن الاطباء الذين فحصوه قرروا ان حالته الصحية لم تكن بالسوء الذي صوره وقدم الى المحاكمة حيث حكم عليه يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالسجن ١٦ شهرا مع وقف التنفيذ لأنه اعطى رشوة لمسؤول في الحكومة السويسرية (حاكم السجن) وهرب من الحجز.

ورغم فداحة التهم المعروفة الموجهة الى الماسوني جيلي، فقد حاول محاموه التصدي لقرار تسليمه ونجحوا في استغلال متاهات القانون السويسري من اجل جعل عملية التسليم مشروطة بتوجيه التهم الأخف الى الرجل، تلك التهم التي جاءت في طلب التسليم الايطالي الاصلي عام ١٩٨٣ وهي تهم الافساد المالي المتعلقة بانهيار بنك امبروزيانو.

مفكرة الخميس

علي نون

يا بركة ايامنا والنعم، يا حزانى فرحنا المؤجل يا احباب فلسطين، صباح الخير:

نبيعكم بعض الكلام ونشحذ منكم التفاتة اليه. نعتذر مستوانا وابتعاد المرمى ولا نصمت. فماذا تريدون ان نفعل؟ نضحك في عبنا كلما شاهدنا طيرا ينقر الخوذة ويبخش راسا افترض انها تحميه وتضم ايدينا وندقها على الصدور كلما رنمت اياديكم نشيد العلم يموج قليلا في الهواء وطويلا في القلب. تموج معه شرايين كانت تيبس من القهر. تطق وترمي خلفها ارادة لا تريد ثم نتساءل ما الذي يجري؟ ولماذا جيل نسته المنافي وما طأطأ راسه للريح يعود ليطلق النفير في الاعالي ويعود ليشمل الآخرين بصوته يدق على اوتادهم وتدا ويقف بعد ان يزيحهم.

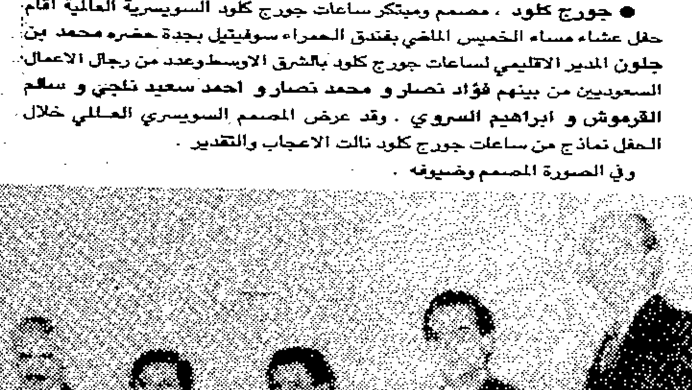
فماذا لدينا لنعطيكم وقد اخذت منه حروب الاهل والشيخوخة المبكرة لبه وما يحتمل، وما بقي منه نرصفه مع تعب الانتظار ونرسله اليكم ولا نخشى سوى سوء الفهم والغرق في تحليل الماء والهواء والزيتون وفلسفة التاريخ منذ ان كتبه الانسان الاول بالحجر وعلى الحجر. ومع عودتنا الى زمن البداهة اكتشفنا انه لولا الحجر ما كان بقي الذي بقي ولولا الحجر ما شاهدت الامم حضارات سالفة واسست لحضارات آتية ولولا الحجر ما عدنا لنقول ان الانسان الاول كان اقرب الى الفطرة وان يديه كلتنا مدفوعتين بغريزة وجوده المحمي بالحجر ومنه بالنار والنور. ونعتب من تغيير منطق الاشياء الذي نشأنا عليه بزمن قبلي وحجر يكرج مثل الحجل، ونبيعكم ترف الجلوس ونعرف سلفا ان الدم لا يزال احمر واكثر ثقلا من الكلام الطيار. نعطيكم ما تبقى وينغرس في اعناقنا من الاندهاش الغريب وتبقى اسئلتنا صعبة التفسير عصية الاجابة. فما الذي يجري وكيف تموج سنوات الخلط والخطأ وصنع الاوهام ويندحر منطق المفلسين؟ وكيف يعود الحجر ليبني سلم الاولويات حسب الذي يجب ان يكون عليه..

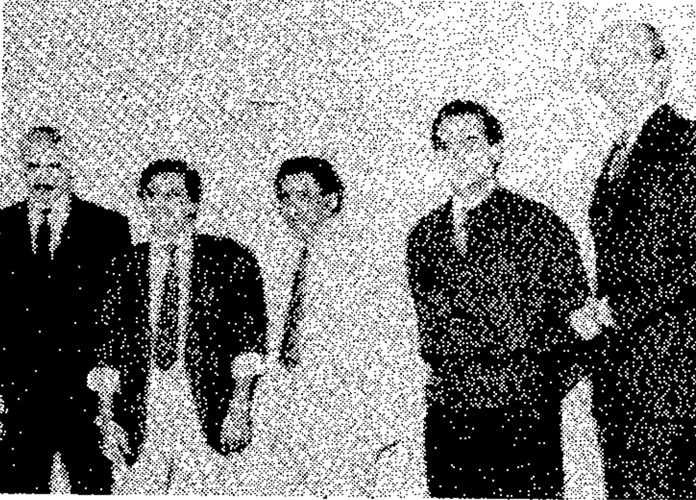
وتأتي بعد سنوات عجاف لحظة نود ان نحيا كثيرا لنقول فيها اننا عشنا تاريخيتها ولم ننس بعد ولا نريد ان ننسى ولا نعرف كيف، ونسأل كيف يصير الحجر طربون حبق نحلم به في ليالينا كأننا نحلم بالتي يصعب الكلام عليها وعنها. نبيعكم ترف الكلام ونقترب بشجاعة المنتحرين لنعترف امام محاكمكم وقضاتكم اننا خجلون من غربتنا وياقاتنا وجلوسنا الذي نحشي به كراسينا الفارهة. ثم ننتبه الى ان الحجر مستوطن وعريه ولا يعرف الجلوس. وهذا الذي يهذي الآن يحلم مثل البسطاء رواد الحجارة والنضارة والمقاليع يصوب ويصيب بين العينين في الراس وخلف الاذن، تحت الانف، فوق الانف، تحت الزنار، في العصب وعلى الخدين واينما طال حقدكم الجميل. فاهدموها يا احباب حجرا حجرا. فلا العبث احلى ولا الاستنكاف وما بقي من وعد الانتصار يقترب شيئا فشيئا من دائرة الدوي العظيم. ولا تخشوا بأس الآتي وجموح الامنية، استطراد الدم وضمور الاماني، فزمن اساطيرهم بشرتنا اياديكم بنهايته وسدرة المنتهى تختال عليها نعلوكم المباركة وتؤاخيها. وصباح الخير يا احبة، صباح الخير يا احب شعوب الارض.



● جورج كلود، مصمم ومبتكر ساعات جورج كلود السويسرية العالمية اقام حفل عشاء مساء الخميس الماضي بفندق الحمراء سوفيتيل بجدة حضره محمد بن جلون المدير الاقليمي لساعات جورج كلود بالشرق الاوسط وعدد من رجال الاعمال السعوديين من بينهم فؤاد نصار و محمد نصار و احمد سعيد تلجي و سالم القرموش و ابراهيم السروي. وقد عرض المصمم السويسري العالمي خلال الحفل نماذج من ساعات جورج كلود نالت الاعجاب والتقدير.

وفي الصورة المصمم وضيوفه.





● شركة سواتش الممثلة بمندوبيها السادة ريمو كينيل نائب رئيس المبيعات في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ونهاد فرام المدير الاقليمي للشرق الاوسط اقامت حفل تكريم وتقدير لشركة القريشي للترفيه الممثلة بالسيدين احمد السعيد مدير المبيعات و ريتالاك المدير التجاري..

وخلال الحفل اشاد ريمون كينيل بالانجاز الذي حققته شركة القريشي على صعيد تسويق ساعات «سواتش» الجديدة كما اشاد بالانجاز الضخم الذي حققته المبيعات في اسواق المملكة العربية السعودية.

وجاءت هذه المناسبة بمثابة اعلان لطرح مجموعة سواتش الجديدة لصيف ٨٨ في اسواق السعودية ابتداء من شهر مارس ٨٨م.

وقد اكد السيد نهاد فرام في خطاب جاء فيه انه سوف تحوز مجموعة سواتش ٨٨ على اعجاب الجميع كما وانها ستلاقي رواجا هائلا في العالم العربي اجمع.

في الصورة من اليمين الى اليسار:

ريتالاك المدير التجاري لشركة القريشي، و خليل داوود منسق المبيعات الاقليمي لشركة سواتش و احمد السعيد مدير المبيعات في شركة القريشي، و نهاد فرام المدير الاقليمي للشرق الاوسط لشركة سواتش، و ريمون كينيل نائب رئيس المبيعات لشركة سواتش في اوروبا، الشرق الاوسط وافريقيا.

مهرجانات

مسرحيات مصرية في مهرجان العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شاركت مصر في مهرجان المسرح العربي الذي اقيم بالعراق في العاشر من شهر فبراير (شباط) الحالي، ويختتم يوم السبت المقبل بمسرحية «ابن البلد» للمسرح القومي تأليف عبد العزيز حمودة واخراج احمد زكي.

ومسرحية «اليهودي التائه» للثقافة الجماهيرية تأليف يسري الجندي واخراج عباس احمد.

وتعد هذه اول مرة تشارك فيها الثقافة الجماهيرية في مهرجان خارج مصر.

يمثل مصر في المهرجان وفد كبير من الفنانين والفنانات برئاسة محمد سلماوي وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية.

ويشهد المهرجان عدد كبير من الكتاب والصحافيين ورجال المسرح بدعوة من العراق للمشاركة في المهرجان.

من «بقايا» الكرنفال!



● شهدت مدينة البندقية الايطالية اول من امس كرنفالا شارك فيه اهالي المدينة والسياح الاجانب. وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من عمال النظافة يزيلون آثار الكرنفال من الشارع الرئيسي في المدينة العائمة.





● السادات يهاجم عرفات بشدة ويقترح القاهرة عاصمة لحكومة المنفى.
● نجل الخميني يتهم جماعات متطرفة بمحاولة تدبير انقلاب ضد الثورة.
● نائب رئيس البرلمان الايراني يقول في جدة: تصدير الثورة الايرانية لا يعني الاعتداء والهجوم.
● مسؤول فلسطيني يكشف النقاب عن اتفاق للتنسيق الكامل بين موسكو ومنظمة التحرير.
● تقرير لرويتر عن ظهور صحوة اسلامية في الاراضي المحتلة.
● فرنسا وتشيكوسلوفاكيا تتبادلان طرد الدبلوماسيين العسكريين.



نظارات.. اولمبية

● وضع هذا الرياضي الامريكي واسمه ريك لوين هذه النظارات الغريبة على عينيه وجلس يشاهد مباراة في «الهوكي» بين فريقي السويد وبولندا من ضمن بطولة الالعاب الاولمبية التي تجري في مدينة كالجاري.

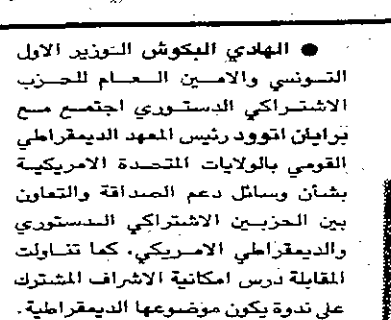
محتكرة البطولات

● الالمانية الشرقية كاترينا فيت الفائزة اربع مرات على التوالي ببطولة العالم في التزحلق على الجليد ترد على اسئلة رجال الصحافة حول اشتراكها في الالعاب الاولمبية الجارية في كالجاري بكندا. والمعروف ان الصحافة العالمية اطلقت على كاترينا لقب محتكرة البطولات.

عميلة للصهيونية !

● انضمت الممثلة الامريكية ماريل همنجواي حفيدة الكاتب الامريكي الشهير ارنست همنجواي الى لائحة الفنانين الذين تستخدمهم الصهيونية، اذ تعاقدت مع احدى الشركات السينمائية لتصوير فيلم في اسرائيل تلعب فيه ماريل دور عميلة استخبارات في خدمة الجيش الصهيوني.

عرب وعجم



● الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، امير دولة الكويت، قام امس برعاية حفل تخريج الدفعة الثامنة عشرة من طلبة جامعة الكويت والتي ضمت ٥٤٠ خريجا وخريجة، ووزع الشهادات على الخريجين والخريجات، وشهد الحفل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

* * *

● الدكتور سمير سرحان ، رئيس الهيئة العامة للكتاب المصرية يشارك حاليا في مهرجان المسرح العربي الذي يقام بالعراق بدعوة من ادارة المهرجان . وسيجري عدة مباحثات لتدعيم التعاون الثقافي بين البلدين في مجال الاشتراك في نشر الكتب الثقافية والفكرية والادبية .

* * *

● حسين منصوري، وزير المواصلات السعودي ورئيس مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط يقيم مساء اليوم الخميس بقصر الاحتفالات بالسليمانية في الرياض حفل عشاء تكريما للمشاركين في المؤتمر بمناسبة اختتام اعماله.

* * *

● الدكتور احمد رمزي السفير المغربي لدى السعودية وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال والاعلام في الرياض لحضور حفل الاستقبال الذي ستقيمه السفارة في الثالث من مارس (آذار) المقبل بقصر الاحتفالات الكبرى بالسليمانية بالرياض بمناسبة ذكرى جلوس الملك الحسن الثاني على عرش المملكة المغربية.

* * *

● وفيق جابر القنصل اللبناني العام في جدة، وصل مع قرينته ملك الى باريس في طريقهما الى مونتريال لزيارة الاهل والاصدقاء والاحتفال بذكرى زواجهما.

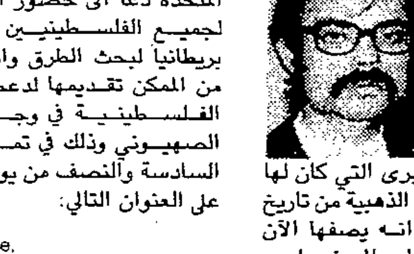
* * *

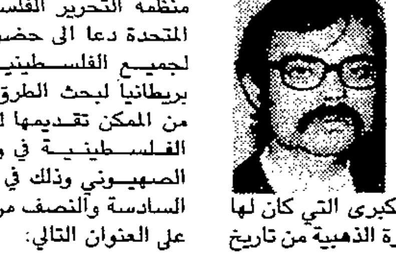
● الفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي ورئيس مؤتمر الدفاع المدني السادس الذي يبدأ بعد غد (السبت) في المنطقة الشرقية يقيم حفل عشاء للمشاركين بالمؤتمر بمدينة الملك فهد الساحلية بالعزيزية.

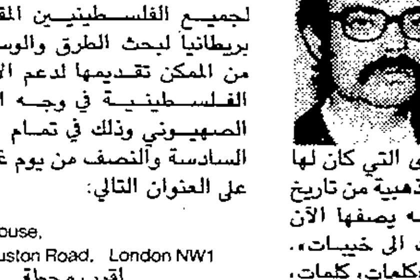
● الهادي البكوش الوزير الاول التونسي والامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري اجتمع مع برايان اتوود رئيس المعهد الديمقراطي القومي بالولايات المتحدة الامريكية بشأن وسائل دعم الصداقة والتعاون بين الحزبين الاشتراكي الدستوري والديمقراطي الامريكي. كما تناولت المقابلة درس امكانية الاشراف المشترك على ندوة يكون موضوعها الديمقراطية.

* * *

● عبد الوهاب عبد الله وزير الاعلام التونسي يقوم يوم الاثنين المقبل بزيارة رسمية الى السعودية والقاهرة.



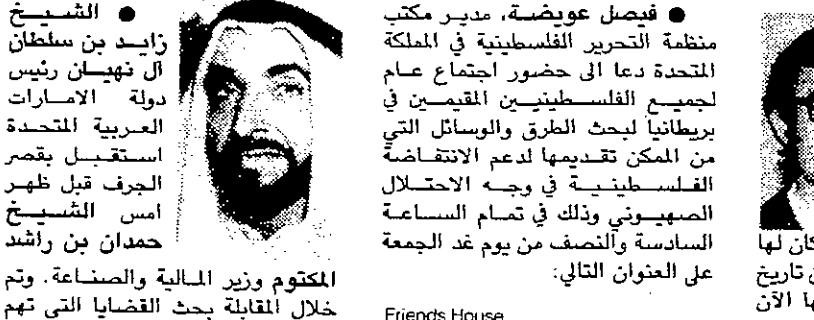


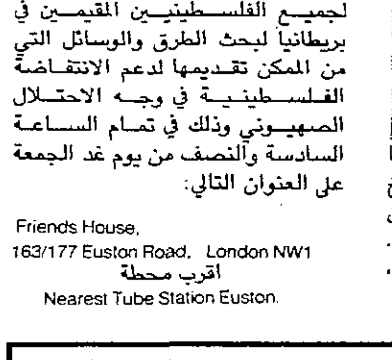


● انسي الحاج، الشاعر والكاتب اللبناني البارز، صدر له في بيروت هذا الاسبوع، كتاب جديد تضمن رؤيته في قضايا الانسان وهمومه الكبرى التي كان لها وقع كبير خلال الفترة الذهبية من تاريخ لبنان الحديث، إلا انه يصفها الآن بأنها «احلام تحولت الى خيبات». الكتاب الجديد عنوانه «كلمات، كلمات، كلمات».

● فيصل عويضة، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة المتحدة دعا الى حضور اجتماع عام لجميع الفلسطينيين المقيمين في بريطانيا لبحث الطرق والوسائل التي من الممكن تقديمها لدعم الانتفاضة الفلسطينية في وجه الاحتلال الصهيوني وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من يوم غد الجمعة على العنوان التالي:

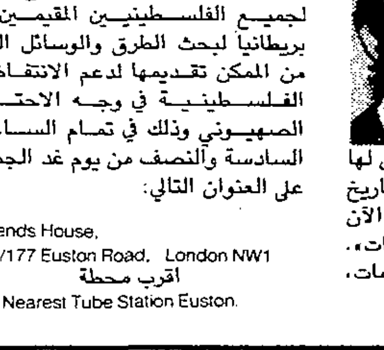
Friends House,
163/177 Euston Road, London NW1
اقرب محطة
Nearest Tube Station Euston.





● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استقبل بقصر الجرف قبل ظهر امس الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة. وتم خلال المقابلة بحث القضايا التي تهم الوطن والمواطنين.

* * *



● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي وافق على طرح مسابقة في القصة القصيرة ينظمها نادي القصة السعودي، التابع للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

وجاء من ضمن شروط المسابقة التي اصدرها النادي ان لا يتجاوز عمر المتسابق خمسة وعشرين عاما وان يكون سعودي الجنسية وان يتم الاشتراك بنص واحد جديد وغير منشور وان يكون النص سليما من جميع الاخطاء اللغوية والاملائية.

وقد تم رصد جوائز قيمة للفائزين العشرة الاوائل بالاضافة الى نشر قصصهم في كتاب خاص.

وحدد النادي نهاية شهر شعبان (١٦ ابريل) المقبل اخر موعد لتلقي النصوص المشاركة.

* * *

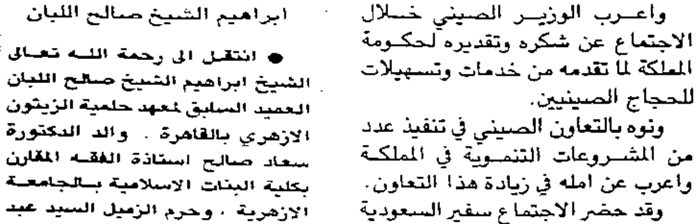
● محمود المستيري، وزير الشؤون الخارجية التونسي يسافر غدا الى اديس ابابا لحضور اجتماعات مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية وهذه الدورة مخصصة عادة للميزانية الا انها ستستغل لطرح بعض القضايا العامة.

* * *

● الدكتور مارك كاتز، الخبير الامريكي في الشؤون السوفياتية يلقي محاضرة عن «السياسة السوفياتية تجاه الخليج وشبه الجزيرة العربية» مساء يوم السبت المقبل بالسفارة الامريكية بالرياض..







«كرنفال» على الطريقة الامريكية

● اقيمت في عدة مدن امريكية سلسلة من الكرنفالات في مناسبة احد الاعياد التي يحتفلون بها في الغرب وشهدت شوارع تلك المدن مسيرات اشترك فيها آلاف الاشخاص.

في الصورة الاولى يبدو مشهد من الكرنفال في مدينة نيو اورليانز. وفي الصورة الثانية زعيم الكرنفال وقد جلس في احدى العربات المذهبة واخترق موكبه شارع المدينة الرئيسي.

● صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي استقبل فيليبو روجيرو قائد الاسطول الحربي الايطالي القادم الى تونس على راس ثلاث وحدات بحرية ، وقد تناولت المقابلة الوسائل الكفيلة بدعم التعاون الثنائي خاصة في ميدان البحرية العسكرية .

* * *

● اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل بمكتبه صباح امس الوفد البرلماني الايطالي الذي يزور البلاد حاليا.

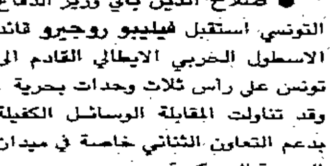
ثم قام الوفد بزيارة العقيد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد قائد القوات الجوية والدفاع الجوي.

وحضر المقابلتين الدكتور انريكو دي مايو السفير الايطالي لدى الدولة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.



مثل اليوم

المنحوس .. منحوس .. ولو علقوا على راسه فانوس !



مواليد

● الزميل احمد محيي الدين شندي، من الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» ينضم الى شقيقته «سالي».

* * *

● حامد راضي الأحمدي، الموظف بادارة المراسم بمنظمة المؤتمر الاسلامي تمت خطوبته على كريمة السيد حمدي حمدان الوافي الاسبوع الماضي في مكة المكرمة.

* * *

● جيلاني احمد عبد الله، الموظف في الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي رزق وحرمه بمولودة سمياها «هناء».

● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي، اجتمع مع وزير الداخلية الصيني او يو شون في نطاق زيارته الحالية للصين الوطنية.

واعرب الوزير الصيني خلال الاجتماع عن شكره وتقديره لحكومة المملكة لما تقدمه من خدمات وتسهيلات للحجاج الصينيين.

ونوه بالتعاون الصيني في تنفيذ عدد من المشروعات التنموية في المملكة واعرب عن امله في زيادة هذا التعاون.

وقد حضر الاجتماع سفير السعودية لدى الصين الوطنية اسعد زهير.

وكان الوزير السعودي قد وصل مساء امس الاول الى تايبيه وكان في استقباله نائب وزير الخارجية الصيني تشارلز كينج، حيث اجتمع مع وزير الخارجية الصيني تن موسو ناقش معه عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وفيات

ابراهيم الشيخ صالح اللبان

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ ابراهيم الشيخ صالح اللبان العميد السابق لمعهد حلمية الزيتون الازهري بالقاهرة . والد الدكتورة سعاد صالح استاذة الفقه المقارن بكلية البنات الاسلامية بالجامعة الازهرية . وحرم الزميل السيد عبد الرؤوف مساعد رئيس تحرير جريدة الجمهورية القاهرية .

تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته . والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان .

شقيقة الدكتور محمد الطيب النجار

● انتقلت الى رحمة الله تعالى الشقيقة الكبرى للشيخ الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الازهرية الاسبق ورئيس المركز الدولي للسيرة النبوية بالقاهرة .

رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم اهلها وذويها جميل الصبر والسلوان .

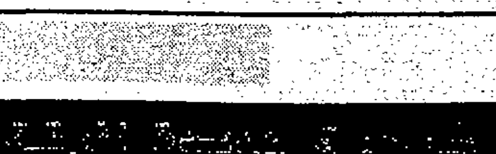
محمد تيسير كاملة

● نعى فرع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في المملكة المتحدة وايرلندة وفاة الشاب محمد كاملة (١٦ سنة) ابن الزميل الدكتور تيسير كاملة اثر عملية جراحية في القلب .

وسوف يشيع جثمانه من مسجد المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك بعد صلاة يوم الجمعة الموافق ١٩ فبراير (شباط) .

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان .

مسرح



الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الممثل السوداني واحد المواهب الفنية الشابة يوسف عبد القادر مؤسس ورئيس فرقة (الفرافير) المسرحية بالخرطوم والتي تضم حوالي ستين عضوا ممثلا وممثلة من اعمار ١٠ الى عشرين عاما.

قال: ان الفرقة تستعد لتقديم عدد من المسرحية الجديدة منها مسرحية بعنوان (الصمت والانتقام) وسيتم عرضها خلال شهر مارس المقبل ١٩٨٨ بمسرح قاعة الصداقة في الخرطوم وهي من تاليف واخراج وتمثيل مجموعة الفرافير المسرحية.

واضاف الممثل عبد القادر قائلا:

ـ لدينا عمل مسرحي آخر بعنوان (رقصة الموت) مضمونها يتطرق لمشاكل الانسان المغلوب على امره الضعيف ومسرحية ثالثة باسم (الحظك مع الفرافير) وهي عمل مسرحي كوميدي يتناول موضوع الهجرة من الريف الى المدينة حيث تتعرض لاحداث ومشاكل تواجه المهاجرين الى العاصمة وكيفية مواجهتهم للحياة من مرحلة الريف وانتقالهم الى المدينة، وهذه المسرحية لا تخرج عن اطار المثل القائل (اللي يترك عادته تقل سعادته). وهي ايضا من تاليف يوسف عبد القادر واخراجه وتمثيل مجموعة الفرافير المسرحية وسيتم تسجيل المسرحية تلفزيونيا بعد ان يتم عرضها بمسرح قاعة الصداقة في الخرطوم.

ويواصل الممثل السوداني الشاب يوسف عبد القادر حديثه لـ «الشرق الاوسط»: نحن نسعى من خلال تقديم اعمالنا المسرحية التي هي قيد التنفيذ الآن لارضاء طموحات الجمهور، عموما والمسؤولين والنقاد الفنيين بصفة خاصة.

والواقع ان فرقة (الفرافير) المسرحية تساهم ايضا في تقديم برامج في الاذاعة والتلفزيون السوداني، وتواجهنا عقبات نحاول تجاوزها وايجاد الحلول لها داخل حلقة الزمالة الفنية مع المسؤولين والعاملين في مجال التمثيل.. مثلا في اذاعة ام درمان نقدم برنامجا باسم (مجلة البراعم)، وفي التلفزيون نقدم برنامجا بعنوان (وادي العصافير)، وهما من البرامج الموجهة للاطفال ووصلت المنافسة بين ما نقدمه من برامج وبرامج الاطفال في التلفزيون نجاحا طغى على برنامج (جنة الاطفال) وتم ايقاف برنامجنا بسبب المنافسة ونحن نعتبر هذه المنافسة دليل النجاح لمجموعة (الفرافير) المسرحية السودانية.. اما في الاذاعة فنجد المساندة والتشجيع من بعض المسؤولين امثال المخرج معتصم فضل وعبد المطلب الفحل من قسم الثقافة والشؤون الدينية.



يوسف عبد القادر

أبيض وأسود: الخيال الذي اصبح واقعا

قبل نهاية العام الماضي بقليل ، وفي داخل مجمع خال من النوافذ يمتد على مساحة ثلاثة فدانات من الارض في المنطقة المتاخمة لمدينة سان خوان كابيسترانو في ولاية كاليفورنيا الامريكية ، تم تنفيذ تجربة عسكرية مهمة تحت اسم «الفا» .

ورغم ان هذا الحدث لم يصنف تحت خانة «سري للغاية» ، الا ان القليل من التفاصيل تسرب عنه ، رغم انه اثار العديد من التساؤلات والاخذ والرد بين العلماء حول جدواه . وما اذا كانت تكاليفه الكبيرة تبرر الاستمرار فيه .

وتبين في ما بعد ان «الفا» هذه ما هي الا احد الاسس المهمة التي تشكل مبادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم) التي اطلقها الرئيس ريجان . والتي مازالت حتى اليوم تثير الكثير من الجدل .

وتبين ايضا من التفاصيل القليلة التي تسربت عن التجربة ، ان «الفا» عبارة عن سلاح ليزر كيماوي بامكانه ان يشكل في يوم ما نظاما دفاعيا في الفضاء ضد الصواريخ السوفياتية النووية .

وعلم كذلك ان هذا السلاح هو اكثر الاسلحة الاشعاعية نضجا وتطورا من بين تلك التي يجري البحث فيها حاليا .

وهذا يعني بعبارة اخرى ان اسلحة الليزر لم تعد رواية مثيرة من عالم الخيال العلمي . بحيث يتوجب في الدقائق الخمس او السبع الاولى من انطلاق الصواريخ المعادية العابرة للقارات تدميرها كلها بشحنات اشعاعية لا تقل طاقتها عن ٢٥ ميغاواطا . كما ينبغي تسديدها بدورها على اهداف صغيرة جدا تبعد حوالي ٢٠٠٠ ميل ، وان تظل مثبتة او مركزة عليها بشكل مستمر مدة لا تقل عن سبع ثوان لاحداث التدمير المطلوب .

بيد ان التقدم التقني السريع في الآونة الاخيرة جعل من «ضرب الخيال» هذا حقيقة واقعة لا شك فيها .

ورغم ان العمل في مشروع «الفا» قد بدأ قبل عشر سنوات بالتحديد ، الا ان الامور لم تكن في السابق تسير على ما يرام . ومرد ذلك الى اسباب عدة لعل اهمها رفض الكونجرس الامريكي رصد الاموال اللازمة لاغراض الاستمرار في الابحاث والتجارب . لكن يبدو الان ان الكونجرس بات مقتنعا بالمشروع في ضوء التقدم الحاصل ، وانه لن يبخل بالمال بعد الان ، كي يرى النتائج الملموسة في اقرب فرصة .

وانطلاقا من هنا يقوم حاليا كونسورتيوم من عدد من الشركات الامريكية العملاقة المشهود لها في صناعات الفضاء والطيران والالكترون (صناعات التقنية العالية) لاقامة قاعدة فضائية تحت اسم «نجم زينث» . وذلك في حلول عام ٩٠ لحمل مدفعية «الفا» هذه . وسيبلغ وزن المحطة ٥٠ طنا بطول ٨٠ قدما . اما التكاليف فلن تتعدى مئات الملايين من الدولارات لتشييد المحطة ، ونصف مليار دولار لاطلاقها في الفضاء .

ومن دون الدخول في التفاصيل الفنية ، يبدو ان هذا النظام مصمم للعمل في الفراغ الفضائي ، اي خارج الغلاف الجوي الارضي . لكن التجربة الاخيرة التي اشرنا اليها اثبتت ان في الامكان استعماله من الفضاء حتى لضرب الطائرات وصواريخ كروز التي تحلق على حوافي السحب العليا .

ومما عزز من احتمال تنفيذ هذا النظام في المستقبل المنظور هو التجربة التي قامت بها الولايات المتحدة اخيرا . فقد اطلقت قمرا صناعيا زنة ثلاثة اطنان ليطلق بدوره في الفضاء ١٦ قمرا صناعيا صغيرا لمحاكاة حالة من حرب النجوم بغية اختبار اجهزة الكمبيوتر المتوفرة حاليا في الولايات المتحدة لمواجهة هجوم نووي صاروخي متعدد القذائف والرؤوس . وقد اثبتت التجربة نجاحها الكلي . فاذا كانت اجهزة الكمبيوتر الحالية قادرة على مواجهة مثل هذا الهجوم ، وبالتالي ادارة حرب فضائية ـ شعاعية بنجاح تام ، فكيف بالحري يوم يطل علينا الجيل الجديد من اجهزة الكمبيوتر المتفوقة ؟

في هذا المجال تلعب بعض الجامعات البريطانية والاسكتلندية (جامعة هيريوت وات في ادنبرة بالذات) دورا بارزا في عملية تطوير الكمبيوترات الضوئية التي تستخدم الاشارات الضوئية بدلا من الكهربائية لعمليات الحساب والتحليل والمعالجة . وذلك بموجب عقود مبرمة مع وزارة الدفاع الامريكية . واذا ما قيض لهذه الاجهزة النجاح . فانها ستكون مئة مرة اكثر قوة وسرعة من اسرع كمبيوتر موجود في حوزتنا الآن .

من هنا يظهر ان حرب النجوم باتت امرا واقعا . فلن تمضي سنوات قليلة حتى ونكون قد شهدنا اطلالة الجيل الاول من هذه الاسلحة المتطورة ، قبل ان تتبعها الاجيال الاخرى الاكثر تطورا التي ستبدو الاسلحة النووية امامها بقدراتها الهائلة تقنية متخلفة من عالم الماضي .

نديم نحاس

دعم عربي لمهرجان الفن العربي

٩٠٠٠ جنيه من ناصر المنقور لاستئجار صالة المهرجان

لندن ـ الشرق الاوسط:

قدم السيد ناصر المنقور عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير المملكة العربية السعودية في لندن، تسعة آلاف جنيه استرليني كدعم للمهرجان الفني العربي الكبير الذي تقيمه اللجنة العربية في بريطانيا للتضامن مع الارض المحتلة، في الرابع من آذار (مارس) القادم، على مسرح «رويال البرت هول».

والتقى السيد المنقور امس بممثلين عن اللجنة المنظمة للمهرجان، وابدى دعمه ومساندته باسم مجلس السفراء العرب لهذه الانطلاقة الفنية الخيرية، وقدم بعض المقترحات التي تهدف لانجاح هذا المهرجان الذي يعود ريعه بالكامل لاسر وشهداء ومعتقلي الانتفاضة الشعبية العارمة التي تجتاح الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.











ناصر المنقور

وذكر مسؤول في اللجنة المنظمة للمهرجان لـ «الشرق الاوسط» ان التبرع الذي قدمه عميد السلك الدبلوماسي العربي، سوف يذهب لتغطية نفقات وايجار صالة «البرت هول».

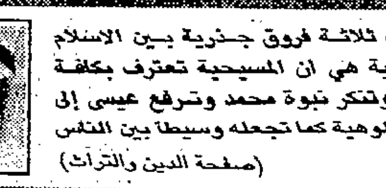
وفي هذا الاطار تولى السيد عبد الكريم المدرس رئيس غرفة التجارة العربية ـ البريطانية، مهمة تأمين تذاكر سفر الفنانين العرب الذين سيحضرون من مختلف بلدان الوطن العربي، في مبادرة منه لتغطية نفقات هذه التذاكر.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة كبيرة من كبار الفنانين العرب، سوف تشارك في هذا المهرجان، ومن بينهم صباح وسعدون جابر وهاني شاكر وبسام بشارة وقاسم كافي وسميرة سعيد، ونجوى ابراهيم ودريد لحام، وسناء منصور واحمد الحفناوي وسلمان شكر ورمزي يس، وفرقة جيل جيلالة وآخرون.

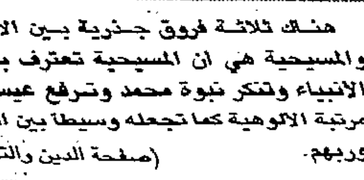
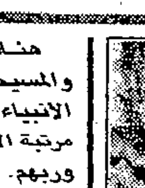
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 18 February 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3369
الخميس ١ رجب ١٤٠٨ هـ - ١٨/٢/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٦٩

غداً

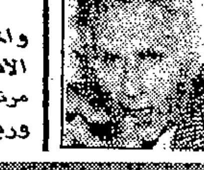
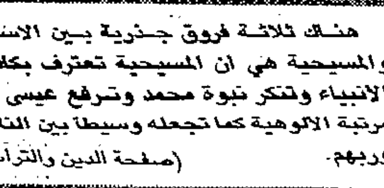
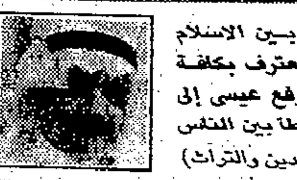
روزنتال: إن الوسائل التي تحاول حكومة اسرائيل عن طريقها قمع الفلسطينيين هي مأساة خطرة ليس فقط بالنسبة للفلسطينيين بل لاسرائيل نفسها. (صفحة الرأي)

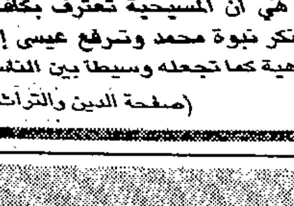
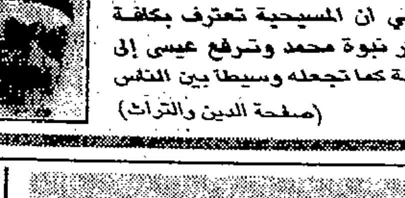
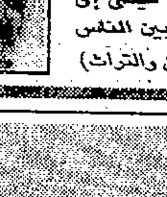

شيء عجيب حقا ان يكتب شاعر قصائد في موضوع الفيزياء النووية.. لا العيون العسلية.. شاعر الماني يفعل ذلك. (صفحة الأولى ٢)


كان انهيار المسرح وأزمة السينما في مقدمة القضايا الفكرية التي طرحت للحوار في الندوات الثقافية خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب. (صفحة الثقافة والأدب)

هناك ثلاثة فروق جذرية بين الاسلام والمسيحية هي ان المسيحية تعترف بكافة الانبياء وتنكر نبوة محمد وترفع عيسى إلى مرتبة الالوهية كما تجعله وسيطا بين الناس وربهم. (صفحة الدين والتراث)

• بلا حدود: العمل قطعة من المطاط. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

• الاسلام اكرم المرأة والغرب استعبدها. (صفحة البريد)

تقليعة في مطاعم أمريكا: كل بسرعة.. أو تطرد!

نيويورك - أ. ف. ب: امريكا، بلد التقاليع الغريبة. وخصوصا في كل ما يتعلق بالوقت واستغلاله. ولان الوقت وبالاخص في نيويورك لا يقدر بثمن، فكر احد اصحاب المطاعم بطريقة جديدة للخدمة افضل من اسلوب «الخدمة السريعة» او «فاست فود» واسرع منها. ففي مطعمه لكل زبون وقت محدد في دقة لتناول الطعام لا يتعدى الساعة الواحدة.

لا مجال لاضاعة الوقت في مطعم «اورجلاس» في حي المسارح في نيويورك. واذا ما رفع احد الزبائن نظره عن صحنه فليس لمراقبة الذباب الذي قد يسقط في صحنه، بل للتاكد من ان الجزء الاعلى من الساعة الرملية الموضوعة على طاولته لم يفرغ محتواه من الرمل في الجزء الاسفل معلنا نهاية الوقت.

ولا مجال ايضا في المطعم المذكور لتخطي الوقت المحدد ولو دقيقة واحدة، فعلى الزبون ان يستهلك الوجبة كلها والمتكونة من الاطباق اليومية الثلاثة (ثمنها ١١,٥٠ دولار) والقهوة وطبعا تسديد الحساب في ساعة واحدة. وليس امام من يضيع الوقت ولا يتمكن من تناول الحلوى سوى ان يختار بين التخلي عنها او حملها معه في «دوجي باج» وهو الكيس التقليدي الذي ياخذ فيه الامريكيون فضلات الطعام لكلابهم، وثمن الواحد منه دولار واحد.

هل يغالي هذا المطعم في تطبيق اساليب تايلور الصناعي الامريكي صاحب مبدأ السرعة في العمل والغاء كل الحركات التي لا فائدة منها، سندي افتوس المسؤولة عن المطعم تجيب بالنفي القاطع وتضيف «نرى ان تناول الوجبة الاساسية لا يتطلب اكثر من عشر الى ١٥ دقيقة. وغالبا ما يتبقى امام زبائننا عشر دقائق بعد تناولهم اللقمة الاخيرة».

ويقول فنان شاب يتردد الى هذا المطعم باستمرار «اول مرة جئت فيها الى هذا المكان تناولت الطعام في سرعة مذهلة وكنت اقول لنفسي انني لا املك سوى ثلاثة ارباع الساعة. اما الآن فلم اعد اشعر بضيق الوقت».

ان الفكرة هذه «مذهلة» ويضيفون «الخدمة سريعة هنا. في المطاعم الاخرى لا يمكنك ان تكون اكيدا من انك ستتناول الطعام في ساعة واحدة».

والواقع ان المطعم الضيق المساحة بعض الشيء لا يفسح في المجال للدردشة. وتقول المسؤولة «هذا هو المطلوب وزبائننا لا يأتون الى هنا للتحادث. فمعظمهم يذهبون الى المسرح ولا يملكون الوقت الكافي قبل بداية العرض».

وتبقى مشكلة واحدة.. فالمطعم يعرف اقبالا كبيرا لدرجة ان صف الزبائن يطول كل يوم اكثر على الرصيف امام المدخل وفي النهاية يتجاوز وقت الانتظار الوقت المحدد لتناول الطعام!

ويبقى السؤال الرئيسي، ما هي المتعة في تناول وجبة من الطعام وانت متوتر الاعصاب تحسب الدقائق حتى لا ينتهي الوقت المخصص لك. ولماذا هذه العجلة في تناول الطعام؟ فاذا كان صاحب المطعم يستفيد كلما فرغت طاولة لاستقبال زبون جديد، فما هي الفائدة التي يجنيها الزبون من هذه السرعة، سوى احتراق فمه! ولكنها امريكا بلد الغرائب!

مع قهوة الصباح

رهان الرجل والمرأة!

فعلا لن تستطيع ان تهزم امرأة مهما كانت مقوماتك الجسدية والعقلية، ومهما كنت دارسا لعلم النفس والمنطق والقانون ايضا.

وهذه حكاية نشرتها صحيفة «صن» التي تصدر في لندن والحكاية تقول ان «هنري» قال لزوجته: «انني احبك الى درجة لا تتصورينها.. ولكن ما لا يعجبني فيك هو تذمرك الدائم من كل شيء.. وامل حياتي، ومستعد للرهان على ذلك هو أن تمر دقيقة واحدة من غير ان تتذمري.. وكانت قيمة الرهان مائة جنيه.. فقبلت الزوجة التحدي.. اي مرور دقيقة واحدة دون أن تتذمر!

ولكن بعد ثوان انفجرت الزوجة قائلة: الجو بارد كانه صقيع. الا تستطيع ان تشتري جهاز تكييف. فضحك زوجها هنري بصوت عال: هاها..

وصرخ قائلا: لقد ربحت الرهان. فسألته زوجته بمنتهى الهدوء: كم من الوقت مر على رهاننا..

فاجاب: ثلاثون ثانية فقط يعني اقل من دقيقة.. ما رايك في هذا؟

فقالت الزوجة بهدوء اعصاب تحسد عليه: ثلاثون ثانية.. اي نصف دقيقة.. لا باس، اعطني خمسين جنيها..

هنري: ولكن الرهان كان على دقيقة كاملة!

الزوجة: لا باس بنصف دقيقة يا «هنري».. انها بداية وفي المستقبل سوف ازيدها الى دقيقة.. ثم دقيقتين وهكذا..

وهكذا دفع هنري خمسين جنيها!

عبد الله باجبير

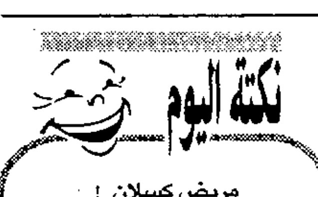
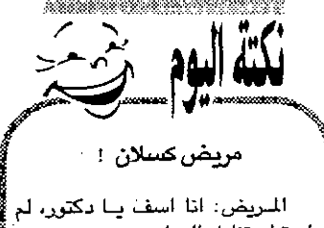
ندوة عن حماية الحياة الفطرية في السعودية

الرياض - واس: نظمت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في المملكة العربية السعودية ندوة عن «التجربة السودانية لحماية الحياة الفطرية» شارك فيها كل من رئيس حرس الصيد في السودان اللواء محجوب البدوي والعقيد الناصح محمد عظيم والرائد فتح الرحمن البشير من قيادات حرس الصيد في السودان.

وتحدث الامين العام للهيئة الدكتور عبد العزيز ابو زنادة في كلمة تقديمية للندوة عن جهود المملكة في الحفاظ على اشكال الحياة الفطرية المهددة بالانقراض. وقال ان ما انجزته المملكة في زمن قصير هو عمر الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، يعد مفخرة للجميع.

كما تحدث رئيس حرس الصيد في السودان اللواء محجوب البدوي عن التجربة السودانية في الحفاظ على الحياة الفطرية حيث اشار الى انها بدأت بشكل منطقة محمية صغيرة ثم توسعت الى مناطق شاسعة من ارض السودان.

وقد تم في آخر الندوة الاجابة على اسئلة الباحثين والخبراء بالهيئة الوطنية لحماية الحياة الوطنية وانمائها.

نكتة اليوم

مريض كسلان!

المريض: انا اسف يا دكتور، لم استطع تناول الدواء
الطبيب: ولماذا؟
المريض: لان الملعقة لم تدخل في قنينة الدواء!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

صباح الخير

أحمد عبد السلام البقالي

أيها الرواد

يشعر المثقف العربي بالعجز والاحباط حين لا يستطيع الاسهام بغير فكره وقلمه في المعركة. وكم يود، لو سمحت الظروف بمد يد العون المادي والعملي للمقاتلين، ولو بتضميد جراحهم، ومواساة اهل الشهداء منهم، ورفع معنويات القانطين، واليائسين، والمرهقين العائدين من الميدان.

وكلما شعرت بهذا، تذكرت الشاعر الاميركي الانسان، (وولت ويتمن)، الذي عايش (الحرب الاهلية) الاميركية، ومارس فيها انسانيته وشاعريته الفذة، ولحتفظ لنا منها بذكريات حية ومؤثرة ما كان ليحتفظ بمثلها مؤرخ، ولا صحافي، مهما كانت براعته في التصوير.

كان (ويتمن) في اربعينياته، حين بدأت الحرب سنة ١٨٦١، وكان يقيم (بواشنطن) العاصمة، ويعيش على دخله المحدود من عمله الصحافي. وحين جرح اخوه الذي كان يقاتل مع الشمال الفيدرالي، ذهب إلى (فيرجينيا)، على بعد ستين ميلا، حيث كان خط الاشتباك، ليعتني به.

وكان لمشاهد الحرب تاثيرها العميق على نفسه الشاعرة، فبقي في الميدان، حتى بعد شفاء اخيه، يعتني بالجرحى، ويهدىء المروعين. وتعلم التمريض في عين المكان، فكان إلى جانب التمريض، يرفه عن المصابين بالحديث والقراءة، ومراسلة ذويهم.

وسجل تجربته في مذكرات شفافة نقلت إلينا اهوال تلك الحرب التي تقاتل فيها الاشقاء حول مبدأ تحرير العبيد الذي نادى به الرئيس العظيم (ابراهام لينكولن) ورفضه الجنوب، وآثر الانفصال على أن يتخلى عن العبيد الذين كانوا اداته الاقتصادية الرخيصة التي اتاحت للجنوبيين حياة اريستوقراطية ناعمة على حساب عبودية السود، وحرمانهم من كل حق انساني.

وهو نفس المبدأ الذي تقاتل (اسرائيل) ضده الآن. فاليد العاملة العربية الرخيصة تتيح للاقتصاد الصهيوني الازدهار على حساب العامل العربي الذي يتقاضى ثلث اجر العامل اليهودي، ويقوم عنه بالاعمال التي يستنكف من القيام بها. ولا بد ان اصواتا ارتفعت في (الكونغرس) الاميركي، دفاعا عن العبودية قبيل اندلاع الحرب، شبيهة بصوت اليهودية اليمينية المتطرفة (غولة كوهن) في (الكنيست)، في الاسبوع الاول من فبراير ١٩٨٨، حين حذرت الحكومة من مغبة التفكير، ولو للحظة، في التخلي عن (الضفة) و(غزة).

وانهت تحذيرها بصيحتها: «ها هنا ستقوم حرب!» وحين سالها النائب اليساري المعتدل (ديدي زوكر): «اي نوع من الحرب تقصدين؟» اجابت بصوتها الزاعق: «سنخوض الحرب ضدكم، وضد جميع الذين يحاولون اخراجنا!».

وقد اثبت التاريخ بطلان اطروحة لنصار العبودية، وانهزم الجنوب، وتحرر العبيد، وسوف يتحرر العربي الفلسطيني، طال الزمن أم قصر، فتلك إرادة الله.

وقد اخذ (وولط ويتمن) على نفسه اصعب مهمة يمكن لمخلوق رقيق الاحساس مثله أن يقوم بها. وربما قام بها للسبب نفسه، وهو رقة احساسه، وهي ابلاغ اهل القتلى اخبار وفاتهم. فبدلا من أن يترك الامر للبرقيات المقتضبة، والرسائل الرسمية الجافة التي كانت تنزل على اهل الضحايا مثل الكوارث، كان يكلف نفسه عناء كتابة رسائل مطولة، يصف فيها لاهل الراحل ايامه الاخيرة، وافكاره، واحاديثه معه، وينقل إليهم احاسيسه واقواله عنهم. ولا يعدم كلمة طيبة يقولها عن الفقيد تجعل اهله يشعرون - رغم اساهم - بالفخر والعزاء والدفء نحو فقيدهم، وتخفف من وقع المصاب.

وما اشبه ظروف جرحى تلك الحرب بظروف اسرى الانتفاضة الفلسطينية الذين يحشرون اليوم بالمئات في معتقلات عارية في الهواء الطلق القارس، بلا وطاء ولا غطاء، ايام وليالي ليصابوا بالالتهابات الرئوية وجميع امراض البرد القاتلة.

فقد كان جرحى الحرب الاهلية اكثر عددا من ان يسعهم المستشفى الصغير على خط النار، وكان اغلبهم يفترش ارضا تصلبت من قسوة شتاء (فرجينيا) القارس. فكان الفتيان منهم - وبعضهم لا يتجاوز الثامنة عشرة - يتعلقون بـ (ويتمن)، فيقعد إلى جانبهم، ويأتيهم بالاغطية، ويسقيهم الحساء الساخن، ويقرأ للمحتضرين منهم بعض ما يطلبونه، او يكتب آخر وصاياهم لذويهم.. وينسحب في سره!

وحين لا يرقى النثر إلى وصف ما يرى من مشاهد، وما يحس من لوعة، يلجأ (ويتمن) إلى الشعر يدفن فيه المه. فجاءت قصائده ابلغ من المشاهد الحقيقية، لانها انعكست على روح شاعرة شفافة، وصدرت عن موهبة فذة.

ومن هذه الصور قصيدته الرائعة عن النار التي اشعلتها المدافع في غابة تتخللها اجساد عدد من الجرحى، وكيف اختلط ارج الغابة الطيب، بدخان الجثث المحترقة الكثيف.

ورغم ان ترجمة الشعر خيانة لروحه الشفافة العزيزة المنال، فإن شعر (ويتمن) كثيرا ما يتحدى، ببساطته ورهافته، حواجز اللغة، وينفذ إلى شغاف القلوب عبر الترجمات. وهو شاعر (امريكا) الحقيقي الذي عبر عن روح «العالم الجديد»، وروعة مناظره، وشساعة اطرافه، وضخامة سمائه وجباله وانهاره، وعن الاحساس بالزمن وانس الوجود فيه، بعيدا عن اسلوب القصيدة الانجليزية التقليدية السائدة في عهده.

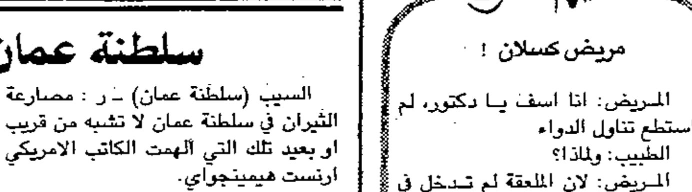
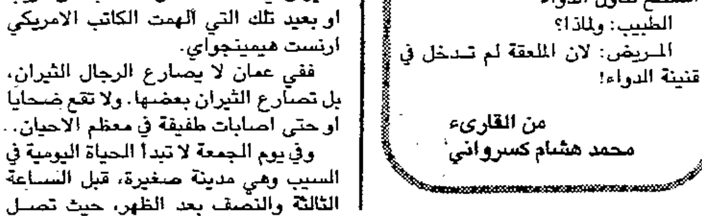
وهذا مقطع صغير من قصيدة يخاطب فيها الرواد:

كل الايام الباهرة،
وجميع الليالي الغامضة
العامرة بالأحلام..
ايها الرواد..

تصوير: همبار نركيزيان

على ايقاع التكنولوجيا!

اختار هذا الشحاذ موقعه بذكاء في احد شوارع لندن ليمارس مهنته. فقد جلس الى جانب ماكنة سحب النقود الاوتوماتيكية العائدة لاحد البنوك البريطانية، بحيث كلما سحب احد شيئا من النقود من خلال الماكينة رمى ببضعة قروش في يده. ويبدو انه يطوع مهنته وفقا للتكنولوجيا الحديثة!

سلطنة عمان تنافس اسبانيا في مصارعة الثيران

السيب (سلطنة عمان) - ر: مصارعة الثيران في سلطنة عمان لا تشبه من قريب او بعيد تلك التي الهمت الكاتب الامريكي ارنست هيمينجواي.

ففي عمان لا يصارع الرجال الثيران، بل تصارع الثيران بعضها. ولا تقع ضحايا او حتى اصابات طفيفة في معظم الاحيان.

وفي يوم الجمعة لا تبدأ الحياة اليومية في السيب وهي مدينة صغيرة، قبل الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، حيث تصل الثيران على ظهر شاحنات الى حلبة المصارعة المستديرة المتربة. ويندفع الى الحلبة ثور هائج قيدت قدمه الامامية اليمنى عمدا لاثارته. ويجلس المتفرجون القرفصاء لمشاهدة نزال الثيران. ويشير قائد الحلبة الى اثنين من المتسابقين لاحضار ثورين الى الحلبة ثم تبدأ معركة يتناطح فيها الثوران بشدة ويحفران الارض بحوافرهما ويحاول كل منهما اجبار الآخر على الهرب خارج الحلبة.

والجمهور ليس جمعا من المتفرجين فقط بل يضم خبراء في شؤون الثيران يتابعون المصارعة بشغف ويشاهدونها مرة كل اسبوع في السيب التي تبعد عن مسقط العاصمة حوالي ساعة بالسيارة ومرة اخرى في مدينة بركا القريبة.

ويأتي بعضهم لشراء ثيران لا يقل ثمن الواحد منها عن الف ريال (٢٦٠٠ دولار) وقد يصل ثمن الثور الممتاز الى ضعف هذا المبلغ.

وتثير المقارنة بين مصارعة الثيران العمانية والاسلوب الاسباني سخرية تتمثل في تعليق للمتفرج سالم الريس قال فيه «في اسبانيا يستخدمون السيف في مصارعة الثور. انه امر فظيع. نحن لا نفعل شيئا مثل هذا».

وفي عمان يفتخر اصحاب الثيران بشدة بأس حيواناتهم وقوة اكتافها وهما ميزتان للفوز في المعركة. وتستمر جولة المصارعة بين ثورين خمس او عشر دقائق حتى يمكن اشتراك اكبر عدد ممكن من الثيران.

اغلى ناقة في العالم.. اماراتية

مسقط - ر: ذكرت صحيفة عمان التي تصدر في مسقط في عددها يوم امس (الاربعاء) ان عمانيا باع ناقة لاحد مواطني الامارات العربية المتحدة بمبلغ ٥٧٥ الف درهم (١٥٦ الف دولار).

ونسبت الصحيفة الى السيد سعيد بن حمدون المالكي وهو من ولاية القابل بسلطنة عمان ان الناقة من النوق الاصيلة وعادة تحتل المركز الاول في سباق الجمال الذي تشتهر به كل من عمان والامارات.




لا اغرب الخبر

هونج كونج - وكالات الانباء: يقوم رجال الشرطة في هونج كونج بحملة تحريات واسعة للقبض على مجرم، القى برضيع صغير عمره ثلاثة اسابيع من الطابق الثالث عشر.

فقد دخل هذا اللص عنوة الى شقة في بناية كبيرة، وهدد صاحبتها وهي امرأة صينية بالسكين ان هي لم تسلم له ما لديها من نقود. فاطاعت المرأة، واعطته كل ما تملك وهو سبعون جنيها استرلينيا. لكن اللص لم يكتف بالمبلغ، ويبدو انه رآه ضئيلا، فهرع الى غرفة نوم المرأة، وحمل الرضيع الصغير والقاه من نافذة الشقة في الطابق الثالث عشر امام نظرات الام المرتعبة، وتوفي الطفل حالا.

نافذ الندى

